وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم اجتماع

تخصص : انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

مذكرة ماستر تحت عنوان

تمثلات الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
فرطاس خديجة

إشراف الأستاذ(ة):
شاوي رياض

الإسم واللقب	الصفة	الرتبة
جفال نور الدين	رئيسا	أستاذ التعليم العالي
شاوي رياض	مشرفا	محاضر أ
بروقي وسيلة	ممتحنا	محاضر أ

السنة الجامعية 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

- الإهداء
- الشكر
- فهرس المحتويات
- المقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

- تمهيد ..... ص 1
- أسباب اختيار الموضوع ..... ص 1
- أهمية دراسة الموضوع ص2
- الإشكالية ص3
  - التساؤلات الفرعية المتعلقة بالإشكال الأول ص6
  - التساؤلات الفرعية المتعلقة بالإشكال الثاني 6ص
- أهداف الدراسة ..... ص 6
- صياغة مفاهيم الدراسة ..... ص 7
  - التمثلات ص7
  - الحياة الخاصة ..... ص 8
  - الثقافة ص8
  - مواقع التواصل الاجتماعي ..... ص 9
  - الفيسبوك ..... ص 9
  - التيك توك ..... ص 9
  - انستغرام ..... ص 10
  - التكنولوجيا ..... ص 11
  - التفاعل الاجتماعي ..... ص 12
  - [العولمة ..... ص 12
  - الهوية ..... ص 13
  - الهوية الافتراضية ..... ص 13
- الدراسات السابقة ..... ص 14
- منهج البحث وأدوات جمع البيانات..... ص18
- مجتمع البحث..... ص22

خلاصة

الفصل الثاني: الهويات الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد .....ص 15

أولاً :الهوية الرقمية وتصورات الحياة الخاصة في الفضاء الرقمي "مقاربة أنثروبولوجية من منظور دانيال ميلر .....ص 23

- أبعاد التحليل في نظرية دانيال ميلر.....ص24
- القضايا الرئيسية في نظرية دانيال ميلر.....ص24
- لماذا نظرية دانيال ميلر في دراستنا؟.....ص24

ثانياً :تقديم الذات الرقمية والحياة الخاصة: قراءة في ضوء نظرية إرفينغ غوفمان.....ص 25

- .1.2المفاهيم الأساسية النظرية .....ص 26
  - أ- الأداء..... .....ص26
  - ب- المؤدي.....ص27
  - ت- الواجهة أو الجبهة الأمامية..... .....ص27
  - ث- إدارة الانطباعات.....ص27

2-2- غوفمان وتقديم الذات في العالم الرقمي .....ص 21

ثالثاً :عرض الذات الرقمية وصناعة التمثلات الخاصة في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية .....ص 28

- .1.3المفاهيم الأساسية للتفاعلية الرمزية.....ص 29

رابعاً : الحياة الخاصة بين الواقع والمحاكاة "تمثلات الذات الرقمية في نظرية جان بودريار" .....ص 25

1- المفاهيم الأساسية لنظرية بودريار.....ص 27

- أ- المحاكاة..... ص27
- ب- نظرية المحاكاة..... .....ص28
- ت- الواقع المزيف .....ص 28

2- الواقع الافتراضي "الواقعية الفائقة" (جان بودريار) .....ص 29

خلاصة الفصل ص30

الفصل الثالث: التعريف بمجالات الدراسة

تمهيد .....ص 33

1- تمثلات الحياة الخاصة في خطاب المخبرين على منصات التواصل الاجتماعي - قراءة تحليلية في المعطيات الميدانية..... .....ص33

2- سياقات البحث الميداني: ظروف إجراء المقابلات وآليات التفاعل في دراسة التمثلات الرقمية للحياة الخاصة.....ص34

3- تفريغ المقابلات التي أجريت في الميدان حول تمثلات الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي .....ص 35

الفصل الرابع: الحياة الخاصة في تمثلات المؤثرين تحليل أنثروبولوجي لتصورات الذات في الفضاء الرقمي

- **المحور الأول**: اختيار المحتوى المناسب للنشر .....ص 62
  - أولاً: امتداد الذات في وسائل التواصل الاجتماعي "مقاربة أنثروبولوجية لتصورات المخبرين في الفضاء الرقمي" .....ص 62
  - ثانياً: تصورات الحياة الخاصة بين الانكفاء والظهور "قراءة أنثروبولوجية في تصورات المخبرين" .....ص 63
  - ثالثاً: استراتيجيات العرض الرقمي "تصورات المستخدمين لاختياراتهم في النشر ضمن الفضاء الرقمي" .....ص 64
  - رابعاً: سيميائية الصورة في بناء الذات الرقمية .....ص 65
  - خامساً: هوية معلقة بين الرغبة والمشاركة .....ص 66
  - سادساً: المحتوى المختار بين التمثل الذاتي والرقابة الرمزية .....ص 67
  - سابعاً: ردود الفعل المنتظرة "وعي الذات من خلال بصائر المتابعين" .....ص 68
  - حوصلة المحور ص68
- **المحور الثاني**: دور التفاعل في تشكيل الهوية الرقمية ص69

- أولاً: الذات تحت وقع التفاعل "أثر التعليقات السلبية على تمثلات الأنا الرقمية" ص69
- ثانياً: تصورات الانطباع الاجتماعي في الفضاء الرقمي "صورة الذات المنشورة" ص70
- ثالثاً: أنماط التفاعل وتغيير الاستجابة في الفضاءات الرقمية المتعددة ص71
- رابعاً: تفاعلات المتابعين كمرآة عاكسة للذات الرقمية .....ص 72
- خامساً: أثر الغياب التفاعلي على تمثلات الذات في شبكة التواصل في الفضاءات الرقمية ص72
- حوصلة وملخص هذا المحور: "دور التفاعل في تشكيل الهوية الرقمية" ص73

- **المحور الخامس**: استراتيجيات التحكم بالانطباع الشخصي .....ص 74
  - أولاً: استراتيجيات العرض الذاتي في الفضاء الرقمي .....ص 74
  - ثانياً: خصوصية العرض وانتقاء الجمهور في الفضاء الرقمي التواصلي .....ص 75
  - ثالثاً: اعتبارات النظرة الاجتماعية في النشر الرقمي .....ص 76
  - رابعاً: تجنب سوء الفهم في فضاء النشر الرقمي .....ص 77
- **المحور السادس:تأثير الصور المثالية على مفهوم الحياة الخاصة**

أولا:بين التفاعل والقياس الاجتماعي للذات.....ص78

ثانيا:تأثير الحياة المثالية على بناء النظرة الذاتية للحياة اليومية في الفضاء الرقمي.....ص79

ثالثا:الصورة المثالية كأداة للرفاهية "لتعزيز الرضا الشخصي عبر التمثلا ت الرقمي.....ص79

رابعا: تأثير الصور المثالية على محاكاة الحياة الرقمية والواقعية.....ص81

حوصلة وملخص هذا المحور

المحور السابع: تأثير المحاكاة على وسائل التواصل الاجتماعي

أولا:ممارسات التقليد في فضاء التواصل الاجتماعي.....ص82

ثانيا:التماثل الاجتماعي من اجل القبول الرقمي.....ص83

ثالثا:الواقعية والتمثيل في المحتوى الرقمي.....ص84

رابعا:التكيف مع الصورة النمطية.....ص85

حوصلة وملخص هذا المحور

المحور الثامن: طرق التكييف وإدارة الانطباع للتمثلات النمطية: مقاربة انثربولوجية في الضغط الاجتماعي وإدارة الانطباع.

أولا:استراتيجيات الحفاظ على الهوية الذاتية في ظل الضغوط الرقمية.....ص87

ثانيا:تمثلات المستخدمين لمحتوى صُناع المحتوى..... ص88

ثالثا:الترندات الرقمية بين تبني الواعي والانتقاء.....ص89

رابعاً:تأثير الشخصية الرقمي على الملامح الشخصية.....ص90

خامساً:الظهور لإرضاء المتابعين،بين التمثيل الرقمي وجملة التنازلات.....ص92

حوصلة وملخص هذا المحور

المحور التاسع:العوامل الدافعة لمشاركة التفاصيل الخاصة

أولا:الحياة الخاصة بين الانكشاف والخصوصية في ظل ثقافة التواصل الرقمي.....ص93

ثانيا:دوافع مشاركة الحياة الخاصة في الفضاء الرقمي.....ص94

ثالثا: أثر الثقافة الأسرية والاجتماعية على حرية النشر.....ص95

رابعا:أثر التفاعل الإيجابي على بناء الهوية الرقمية.....ص96

خامسا:حدود الخصوصية في الفضاء الرقمي"مالذي تختار حجبه عن المتابعين ".....ص97

حوصلة المحور

النتائج العامة للدراسة

- **الخاتمة**
- **قائمة المصادر والمراجع**

- الملاحق

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"اللهم اجعل هذا التخرج بداية خير لي وبارك لي فيه وافتح لي أبواب الرزق والعلم والنور كما فتحت لي أبواب هذا الإنجاز بفضلك و رحمتك ".

إلى من كان الجدار الذي أسند طهري علي،إلى اليد التي تلمس قلبي عند التعب،نجاحي هو ثمرة تعبك وخطاك التي مَهّدت طريقي.

إلى أبي الغالي:تركي فرطاس

إلى نبض الدعاء الذي لا يخيب،الى ضوء العمر ،لولاك لما وقفت اليوم بهذا وقفت اليوم بهذا الفخر،فكل لحظة تعب كانت تزهر بدعاك.

إلى أمي الغالية

الى رفيق الدرب ومسندي في كل اللحظات شكرا لصبرك وحضورك بجانبي جعل الطريق أهون.

إلى زوجي العزيز:برحال شكري

إلى العائلة التي منحتني الحب كأنني واحدة منهم أنتم دفء آخر سكن قلبي

إلى عائلة زوجي

إلى الذين هم قطعة من قلبي ،ورفاق الدرب كبر الحلم معهم شكرا لأنكم كنتم فرحي وسندي في كل محطة.

إلى إخوتي

التشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى صاحب الفضل الأول والأخير

إلى الهادي إلى سواء السبيل

إلى من كان على كل شيء حسيب

إلى من جعل لكل شيء قدر «الله جل جلاله»

لقوله تعالى{و لإن شكرتم لأزيدنكم }

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا يد المساعدة، فساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى جميع الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا بمعارفهم ، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف شاوي رياض " أناأتقد إليه بأسمى عبارات الشكر الامتنان على مساعدته لي في إنجاز هذا العمل من خلال إشرافه وتوجيهاته السديدة.

في الأخير أدعوا الله عز وجل أن يكون عملنا هذا بذرة خير لفائدة كل من يسعى ويجتهد في طلب العلم.

طبتم وطاب ممشاكم و تبوأتم من الجنة منزلا

خديجة

المقدمة

مقدمة:

يُعد موضوع الحياة الخاصة من المواضيع ذات الاهتمام المجتمعي والمعرفي البالغ، ذلك لأنها تشكل الحدود الفاصلة بين الذات الفردية والهوية الكلية للمجتمع، وبين ما يُظهره الفرد لغيره في الفضاء العام وما يحتفظ به في مجاله الخاص، وقد كانت هذه الحدود واضحة في معظم الثقافات حتى نهاية القرن التاسع عشر، بعدها بدأ عصر التكنولوجيا يحدث تحولات في تلك الحدود. و أما في عصر الرقمنة الحالي فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الواقع المعيش، و تحولت من مواقع تواصل ودردشة إلى منصات لتشكيل الهوية الشخصية وعرضها، حتى أنها غيرت في مفهوم الخصوصية ذاته، ولم تعد المساحة الخاصة محصورة في دائرة العائلة والأصدقاء فقط، بل امتدت لتشمل جمهوراً غير محددا ولا محدود من المشاهدين والمتابعين.

وأمام هذا التحول الجذري في طريقة التفاعل الاجتماعي عبر الفضاء الرقمي جاءت رغبتنا للقيام بدراسة معمقة من أجل فهم آليات تشكل تمثلات الحياة الخاصة في الوقت الحالي، خاصة وان هذه الظاهرة المعاصرة قد أمتد تأثيرها على البنى الاجتماعية والثقافية لمجتمعنا بصورة كبيرة، وما أمكن ملاحظته بحكم معايشتنا اليومية للتحولات الثقافية الرقمية أن تلك التأثيرات كانت متنوعة، سواء على مستوى التمثلات أو في مستوى الممارسات، خاصة مع تعدد تلك المنصات الرقمية. فما يُعتبر مقبول على "فيسبوك" قد لا يكون كذلك في "الانستغرام"،وما يُلقى ترحيباً على" تيك توك" قد يكون مستغرباً على منصة أخرى، غير أن هذه المنصات جميعها تتيح فرصاً جديدة لبناء علاقات جديدة والتعبير عن الذات بأساليب لم تكن موجودة، وهنا بدأت تطرح تحديات كبيرة تتعلق بحدود ممارسة الخصوصية والتعبير عن الهوية في هذا الفضاء الرقمي، لأن في عمق هذه التحولات تبينت لنا أنماط جديدة من الممارسات التي تستحق التأمل والدراسة، حيث كان الفرد الذي في الماضي يحرص ويؤكد على إخفاء تفاصيل حياته الخاصة بعيداً عن أعين الآخرين،أصبح الآن يَكشف جوانب من حياته اليومية لجمهور مجهول الهوية، يضم الغرباء والأجانب قبل العائلة والأصدقاء، وهذا التغير في مفهوم الخصوصية يطرح أسئلة عميقة حول طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع في هذا العصر الرقمي .

وقد احتوت دراستنا هذه أربعة فصول، تناول الأول منها الإطار المنهجي للدراسة، الذي يعد الأساس الذي يبنى عليه البحث ويوجه إلى الأساليب المناسبة لطبيعة الدراسة، بينما تطرقنا في الفصل الثاني إلى كيفيات تشكل الهويات عبر وسائل التواصل الحديثة، حيث تعمل هذه الأخيرة على بث قيم جديدة تتجاوز حدود الثقافات الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات. بينما تناول الفصل الثالث مجالات الدراسة والتعريف بميدان البحث، وقدمنا فيه "بورتريات" تعرفية بالمخبرين المستوجبين. بينما شكل الفصل الرابع والأخير جوهر بحثنا لأنه اشتمل القراءات التحليلية لتمثلات المبحوثين وتفسير مواقفهم من مواضيع النشر عبر تلك المواقع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

في هذا العصر أصبحت فيه وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، تظهر أهمية دراسة تصورات الحياتية الخاصة في ظلّ هذه الثقافة الرقمية الجديدة. تُطرح أسئلة جوهرية حول كيفيّة تشكّل هذه المنصات لصورة الذات، وعلاقات الأفراد، وقيمهم، بل وحتى ممارساتهم اليومية،يأتي هذا الفصل ليُحدد الإطار العام للبحث من خلال توضيح دواعي اختيار الموضوع، وأهميته العلمية والاجتماعية، إلى جانب صياغة الإشكالية والأسئلة البحثية التي تقود الدراسة، كما يهدف إلى تحديد المفاهيم المحورية، واستعراض الجهود الأكاديمية السابقة، واختيار المنهجية الملائمة لفهم هذه الظاهرة المعقّدة، مما يُرسي أساسًا نظريًا ومنهجيًا لفصول البحث القادمة.

1. أسباب اختيار الموضوع:

في ظل ثقافة العصر الرقمي، ازداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع، وأصبحت مسرحا لتمثيل الحياة الخاصة وإظهارها، واختفى الحد بين العام والخاص، لهذا ظهرت تساؤلات عديدة حول تأثير هذا التحول على الخصوصية والحياة الخاصة للفرد. من هنا، شُغفنا بدراسة هذا الموضوع "تمثلات الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي"، وذلك لكشف كيف يُعاد بناء وصياغة مفهوم الحياة الخاصة في مخيال صناع المحتوى الرقمي، ومعرفة الآثار المترتبة على الفرد والمجتمع ككل، وسنستعرض فيما يلي لبعض الأسباب التي دفعتنا لاختيار ودراسة هذا الموضوع:

- الجدل الدائر حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الخاصة جعلنا نهتم بدراسة هذا الموضوع.
- نحن نستخدم هذه المنصات بشكل يومي ودائم وهذا ما جعلنا نسعى إلى فهم كيف تؤثر على حياتنا الشخصية.
- نظرا لتطور السريع لمواقع التواصل الاجتماعي تبرز الحاجة إلى متابعة كيفية تعامل المجتمع مع خصوصيته وهذا يتطلب بحثا دائماً.
- أن مشاركة المعلومات الخاصة تؤدي إلى تأثيرات بارزة على الصعيدين النفسي والسلوكي، مما يستدعي مزيداً من البحث والتحليل حول هذه الظاهرة.

- هناك العديد من التساؤلات حول موضوع الحياة الخاصة في ظل مواقع التواصل الاجتماعي ،مما يوفر فرصًا لاستكشاف جوانب جديدة وغير مكتشفة وواضحة.
- لدينا تجارب شخصية وملاحظات عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الخاصة وهذا ما عزز رغبتنا في البحث والتعمق في هذا الموضوع.
- تغيير بشكل كبير في أساليب الخصوصية في العصر الرقمي، نحتاج إلى دراسة هذه التغييرات وكيفية تأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية.
- تثير الثقافة الرقمية قضايا تتعلق بالصحة النفسية مثال القلق والاكتئاب الناتج عن المقارنات الاجتماعية، في عصر الرقمنة أصبح الأفراد معرضين بشكل كبير لمقارنة أنفسهم بالآخرين، وهذا يؤدي إلى شعور متزايد بعدم الرضا عن حياته الشخصية .
- ندرة الدراسات العربية التي تربط بين علم الاجتماع الرقمي و انثربولوجيا الخصوصية.

2. أهمية دراسة الموضوع:

أصبحت الحياة الخاصة في عصر التواصل الاجتماعي مساحة مكشوفة ولم تعد محصورة في الدائرة الضيقة للذات وبعض من الأهل و الأصدقاء المقربين، بل تحولت لعرض عام يقدم للجمهور بكل تفاصيله، وإن هذا الانتقال من الخصوصية إلى الانكشاف لم يحدث فجأة، بل جاء نتيجة تغير كبير في طريقة تعريفنا لأنفسنا وتقديمها للآخرين عبر الانترنيت، حيث صار الوجود الاجتماعي مرتبطا بمدى التوثيق والمشاركة. فلم يعد الفرد يعيش تجاربه لذاته، بل يعيشها من أجل عرضها وكأن قيمة التجربة تقاس بعدد المشاهدات وردود الفعل لا بمدى عمقها أو تأثيرها على المستوى الشخصي.

وفي خضم هذا التحول لم تُعد الخصوصية مقدسة ثقافيا واجتماعيا كما في السابق، بل أصبحت سلعة رائجة في سوق مفتوح على مصراعيه حيث تباع التفاصيل الشخصية مقابل لفت الانتباه. فما كان يعتبر سابقا أمراً خاصاً مثل المناسبات العائلية أو المشاعر الشخصية، صار "محتوى"ينتج ويوزع كأي سلعة استهلاكية أخرى. فالانحراف القيمي الذي حدث لم يؤد فقط إلى تآكل الحدود بين العام والخاص، بل غير أيضا طبيعة العلاقات الإنسانية حيث صارت الصداقات تقاس بعدد المتابعين والتفاعل يقتصر على الاعجابات والتعليقات السريعة بدلا من الحوارات العميقة والروابط الواقعية.

ولعل أخطر ما نتج عن هذا التحول هو ظاهرة "التقليد الثقافي الأعمى" حيث تتحول المنصات الرقمية إلى نوافذ تطل منها ثقافات مهيمنة، تفرض أنماطا سلوكية و قيمية تتناقض أحيانا مع الموروث المحلي. فلم يعد الفرد يبحث عن هويته في إطاره الثقافي الأصيل، بل يسعى إلى تقليد نماذج رقمية "عولمية" تفقد فيها الخصوصية الثقافية معناها وتصبح الهوية مجرد"بروفايل" قابل للتعديل حسب الموضة السائدة. هذا ليس مجرد تغيير في العادات بل هو تحول في البنية العميقة للمجتمع، حيث تستبدل القيم الأصلية ببدائل رقمية هشة مما يهدد بفقدان التماسك الاجتماعي على المدى البعيد.

ولا تقتصر آثار هذا التحول على الجانب الاجتماعي فحسب، بل تمتد إلى البعد المعرفي حيث تطرح أسئلة جوهرية حول "مستقبل الخصوصية" في عالم لا يعترف بالحدود. إن الانكشاف الرقمي لم يعد خيارا شخصيا فحسب، بل تحول إلى ظاهرة بنيوية تفرض نفسها على الجميع سواء رضوا أم أبوا. لذا، فإن فهم هذه التحولات ليس ترفا فكريا، بل ضرورة ملحة لاستعادة التوازن بين الانفتاح الرقمي وحماية الخصوصية، بين الهوية الأصلية والتأثيرات الوافدة، وبين التواصل الافتراضي والعلاقات الإنسانية الحقيقة.

باختصار؛ لقد انبثق اهتمامي بهذا الموضوع لأن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تحول معنى مفهوم الخصوصية في المخيال الاجتماعي وتغيرت نظرة الناس لخصوصيتهم، حيث أصبح الكثيرون يشاركون تفاصيل حياتهم التي كانت تعد في ما سبق شديدة الخصوصية لا يمكن نشرها وإعلام الآخرين بها، مما يجعل هذا الموضوع معاصرا ومهما لفهم التأثيرات الثقافية والاجتماعية.

3. الإشكالية:

تعتبر الثقافة في المجتمعات العربية الإسلامية نسيجًا معقدًا وغنيًا، يحمل الكثير من الرمزية ويخفي الكثير من المعاني والدلالات؛ حيث تشكل القيم الدينية والمعتقدات الشعبية الأساس الذي يرتكز عليه التفاعل الاجتماعي وينتظم من خلاله المعيش اليومي، وقد كانت العلاقات تُبنى على معايير صارمة تحكمها "الحرمة" التي تعتبر رمزا للخصوصية، وإن هذه المعايير تعكس الأبعاد الاجتماعية والثقافية والدينية السائدة، مما عزز الروابط الأسرية والمجتمعية، وكذا الأمر بالنسبة للثقافة الجزائرية حيث نجدها في الماضي تتسم بتقاليد راسخة ترتكز على العادات والتقاليد والأعراف.

وتعتبر الأسرة في هذه الثقافة الوحدة الأساسية في نقل تلك العادات والتقاليد الثقافية من جيل جيل، حيث يعطى لكل فرد دور محدد يحترم من خلاله أدوار الآخرين ويتفاعل معهم، وفي هذه السياقات والمجريات كانت الحياة الخاصة محفوظة بعناية، وتفاصيلها تعتبر من المحرمات الاجتماعية والثقافية التي لا يمكن التحدث عنها علنا، لأنها تتسم بالسرية، وهذه الحماية تدل على وجود عدة عوامل منها التقاليد المجتمعية التي تقدس الخصوصية وتعتبرها جزءا لا يتجزأ من كرامة الأفراد وأسرهم، وينظر لكل انتهاك لهذه الخصوصية على انه مساس بالسمعة والشرف كرأس مال رمزي، وبالمكانة الاجتماعية كرأسمال اجتماعي، مما يؤدي إلى عواقب سلبية على الأفراد والجماعة.

ومع مرور الوقت شهدت الثقافة الجزائرية تحولات جذرية خاصة في العقود الأخيرة نتيجة تداخل عوامل متعددة أهمها العولمة والتطور التكنولوجي، مما أدى إلى إعادة تشكيل منظومة قيمية وأخلاقية جديدة توجه إلى تبني أفكار وتشكل تمثلات جديدة، أفضت بدورها إلى ممارسات مختلفة عما كان سائدا، حيث بدأ الشباب خاصة يتبنون مفاهيم جديدة تتعلق بالحرية والانفتاح ضمن ما يسمى ثقافة "القرن الواحد والعشرين"، هذا التحول لم يكن مجرد تغيير سطحي وهامشي، بل اثر بشكل كبير على الهوية الثقافية للمجتمع، وعلى الممارسات الاجتماعية المتعلقة بالذات، مما أدى إلى وجود واقعين، احدهما واقع معيش ذو امتدادات تاريخية ومتأثر بثقافة مجتمعية متوارثة، والآخر واقع "مُزيف" يقوم على فكرة أن المجتمع الحديث يعتمد بشكل متزايد على الصور والفيديوهات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يبرز حياة قائمة على عنصر التمثيل بدلا من يوميات معاشة فعليا. حيث نجد في هذا "الواقع المزيف" الوسائط الإعلامية والتكنولوجية تخلق عوالم موازية تعوض عن التجارب الحقيقة المعاشة مما يؤدي إلى تشويه المعاني وفقدان الاتصال بالواقع، وفي هذا الوضع الثقافي يُعاد إنتاج هذا "الواقع المزيف" من خلال ظاهرة "المحاكاة "، الذي يشير إلى استبدال الواقع بنسخ مصطنعة يتم التفاعل معها والتأثر بما تقدمه من محتويات ثقافية ومعاني متعلقة بالحياة والمجتمع والعلاقات.

وفي سياق كل تلك التطورات التقنية التي تنقل محتويات ثقافية من مجتمعات مختلفة، لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا محوريا في إعادة تشكيل صورة جديدة نحو العلاقات الاجتماعية من خلال تسهيل التواصل الفوري بين الأفراد مما أتاح لهم البقاء على اتصال دائم كما أوجدت بيئة لتبادل الأفكار والمحتويات الثقافية المتنوعة مما عزز الانفتاح الفكري، وهنا تغيرت المعاني المرتبطة بمفهوم الحياة الخاصة وأصبح نشر

المعلومات المتعلقة بحياتهم الخاصة أسهل من أي وقت مضى، مما أثر على كيفية تصور الأفراد لحياتهم الخاصة، وإن ذلك لم يغير فقط في طريقة التواصل الاجتماعي بين الأفراد، بل أوجدت منصات جديدة للتعبير عن الذات وأتاح للأفراد فرصة لمشاركة تفاصيل حياتهم بطرق لم تكن ممكنا سابقا .

ومع التحولات المتسارعة ظهرت تحديات جديدة تتعلق بتمثلات الحياة الخاصة، ناتجة عن تأثير قيمي يؤثر على الأخلاق الفردية والجماعية، فالحرية التي كان ينظر إليها كحق أساسي قد تتداخل مع قيم تقليدية مما يخلق صراعاً قيمياً بين ما هو مقبولاً اجتماعيًا وما يعتبر تجاوزا للخصوصية الثقافية والمعايير لاجتماعية، أوجد بدوره تحديات يواجهها الأفراد في محاولاتهم للتوفيق وخلق تماثل بين التعبير عن ذواتهم ومواكبة ثقافة العصر من جهة أولى، والحفاظ على هويتهم الثقافية من جهة ثانية؛ كتعبير عن إدارة الأفراد لانطباعاتهم ، سعيا لتقديم صورة مثالية ومتقنة عن ذواتهم تتماشى مع معايير النجاح المروجة عبر تلك المواقع، واستجابة مستمرة للمقارنة الاجتماعية مع مايسمى ب "المؤثرين الاجتماعيين"، مما قد يؤدي أحيانا الى الشعور بعدم الرضا عن الذات؛ لذلك بدت الهوية الذاتية والاجتماعية متأثرة بشكل كبير بتلك الديناميات.

كما أظهرت هذه التحولات الثقافية والاجتماعية مدى تعقُد مفهوم الحياة الخاصة في مخيال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وأفضى إلى وجود "صناع محتوى" أكثر إقبالا لمشاركة تفاصيل حياتهم اليومية وطرائق عيشهم، أصبحت تلك التفاصيل متاحة للجميع، مما ألزم الحاجة إلى إعادة التفكير في عوامل تشكل الحدود بين الفضاء العام والفضاء الخاص. وكل ذلك أوجد في نفسيتنا الباحثة رغبة ملحة نقوم للإجابة عن السؤالين الرئيسين التاليين:

- ✓ كيف يدير "صناع المحتوى" انطباعات المتابعين لما ينشرونه عن حياتهم الخاصة من أجل تقديم ذواتهم في صورة مقبولة ومثالية للآخرين؟

ونتساءل أيضا:

- ✓ كيف يؤثر الواقع المزيف المنتشر في وسائل التواصل على نظرة "صناع المحتوى" لحدود حياتهم الخاصة؟

التساؤلات الفرعية:

التساؤلات الفرعية المتعلقة بالإشكال الأول:

1. ما هي التوقعات المحتملة عند "صناع المحتوى" في إدارة الانطباعات المتعلقة بالحياة الشخصية والاجتماعية للأفراد؟
2. كيف يختار "صناع المحتوى" ما ينشرونه من تفاصيل حياتهم الخاصة بما ينسجم مع الصور التي يرغبون في تكوينها عن أنفسهم؟
3. ما دور التفاعل (إعجابات، تعليقات، مشاركات) في تعزيز أو تعديل تمثلات "صناع المحتوى" لذواتهم عبر الفضاء الرقمي؟
4. ما هي الآليات أو الاستراتيجيات التي يعتمدها "صناع المحتوى" في التحكم بالانطباع الذي يتركه محتواهم الشخصي لدي المتابعين؟

التساؤلات الفرعية المتعلقة بالإشكال الثاني:

1) ما هو تأثير "المحاكاة" في نوع المحتوي الذي يقدمه "صناع المحتوى" حول حياتهم الخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ؟
2) كيف تؤثر الصور المثالية التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي في تصور "صناع المحتوى" لمفهوم الحياة الخاصة؟
3) ما هي العوامل التي تدفع "صناع المحتوى" لمشاركة تفاصيل حياتهم الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي؟
4) هل توجد هناك قهريات ثقافية تدفع إلى أن يُكيف "صناع المحتوى" شخصيته مع ما تطلبه الثقافة الرقمية؟

4. أهداف الدراسة:

- ❖ فهم كيف يختار الأفراد تفاصيل حياتهم الخاصة التي يشاركونها عبر وسائل التواصل.
- ❖ كشف دور التفاعل مع المتابعين في تعزيز أو تعديل تصورات الأفراد لذواتهم عبر الفضاء الرقمي.

- ❖ تحديد الطرق والأساليب التي يعتمدها الأفراد في فهم الانطباعات التي يكونها المتابعون عنهم عبر المحتوى الشخصي العواقب الاجتماعية والنفسية التي قد يواجهها الأفراد أثناء محاولاتهم إدارة الانطباعات حول حياتهم المنشور.
- ❖ استكشاف تأثير ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تعريف حدود الحياة الخاصة عند الأفراد.
- ❖ تحليل أثر الواقع الوهمي المنتشر عبر مواقع التواصل على إدراك الأفراد لحدود حياتهم الخاصة.
- ❖ فهم تأثير تقليد الأفراد للمحتويات المنتشرة في السوشيال ميديا على تشكيل توقعاتهم نحو حياتهم الخاصة.
- ❖ دراسة كيفية تأثير الصور اللامعة المتداولة على إعادة تعريف الأفراد للمحتويات المنتشرة في وسائل التواصل على تشكيل توقعاتهم نحو خوصصيتهم .
- ❖ استكشاف الدوافع النفسية والاجتماعية والثقافية التي تحفز الأفراد لمشاركة تفاصيل حياتهم الشخصية عبر المنصات الرقمية.
- ❖ تحديد الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تدفع صناع المحتوي الى تكييف ذواتهم مع متطلبات ثقافة الفضاء الرقمي.
- ❖ فهم هذه التمثلات يساعد في تعزيز الوعي لدى المستخدمين بكيفية إدارة حياتهم الرقمية بشكل متوازن.
- ❖ إمكانية تقديم رؤى جديدة حول تأثير التكنولوجيا على السلوك الإنساني.

5. صياغة مفاهيم الدراسة:

أ- التمثلات:

لغة : اي تمثل(Representation)،تمثيل(نيابة)،تصور، فالتمثل هو مثول الصور الذهنية بصورها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها في محل البعض الآخر ؛تمثيل المواطنين في الشكل السياسي ؛التصور أي العملية التي تسترجع فيها خبرة سابقة[1].

[1] مصلح الصالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ،ط1،دار عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع، السعودية،1999،ص454.

اصطلاحا: هي عملية استرجاع ذهني للموقف او ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة او رمز او علامة،وبالنسبة لقاموس علم الاجتماع ،تعد التمثلات الاجتماعية شكلاً من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية ،فالتمثلات الاجتماعية ،حسب المنظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة اجتماعية،بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي،ويتأثر فيها بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه[2]

اجرائيا :هي تصور ذهني وهي التصورات التي يكونها الافراد او الجماعات حول موضوع معين،والتي تظهر من خلال أقوالهم ،و سلوكياتهم ،وتفاعلاتهم،و التمثلات باختصار هي خطة ذهنية تحول الفكرة الى فعل .

ب- الحياة الخاصة:

اصطلاحا :الحياة الخاصة تعني في اعتقادنا حرية الانسان في تدبير واختيار أسلوب حياته الشخصية ،بعيد عن أعين الفضوليين وكتم أسراره ومراسلاته وصوره ومحادثاته بغض النظر عن دعامتها ،وعدم نشرها بدون موافقته ورضاته وان المس بالحياة الخاصة يترتب عنها الجزاء ومعاقب على استباحتها في القوانين و الاعراف ذات الصلة ما لم يقرر القانون خلاف ذلك بنص صريح.

وقد عرفها العميد كاربوني Carbonnier "الدائرة السرية التي يترك فيها الفرد وشأنه دون تدخل من أحد سلطة و افرادا"[3]

اجرائيا: هي تلك المساحة الحياتية الشخصية للفرد، وتضم جميع القناعات والممارسات التي يريد حمايتها من تدخل واطلاع الآخرين دون رضاه، وتشمل: حياة العائلة، المشاعر والحالة الوجدانية والصحية، والأنشطة الترفيهية وتفاصيل الحياة اليومية، والخاصة الحياة كذلك هي ما يتصور الفرد أن على الاخرين احترامها وعدم الحديث فيها واحترام حدودها صونا لكرامته وتمتعه بالحرية وتقرير ما يريد مشاركته أو إبقائه سراً.

ت- الثقافة:

لغة :من الفعل ثقف الشيءَ ثَقْفاً و ثُقُوفةً :حَذَقَه.[4]

---

[2] جميل صليبيا،المعجم الفلسفي،الكتاب البناني ،بيروت،1982،ص282.

[3] عبد المجيد كوزي،حماية الحياة الخاصة في الزمن المعلوماتي وتحديات الذكاء الاصطناعي،مجلة القانون و الاعمال،ع86،2022،ص93.

اصطلاحا :علوم ومعارف وفنون[5]،كل ما يرث المجتمع من اجياله السابقة،باستثناء الصفات الحياتية الطبيعية[6].

نحن ندين الى عالم الانثربولوجيا البريطاني إدوارد بارنات تايلور(Edward Burnett Taylor) (1832_1917)بأول تعريف لمفهوم الإثنولوجي للثقافة:

إن "ثقافة"،موضوعا في معناه الاثنولوجي الأكثر اتساعا ،هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع[7].

اجرائيا :هي جملة من المعتقدات،والقيم ،والمعارف،والعادات،والتقاليد،والرموز،وأساليب الحياة التي يتبناها الافراد داخل مجتمع معين وينقلها من جيل الى جيل ويعبر عنها من خلال اللغة ووسائط التعبير المختلفة وهي تتطور دائماً نتيجة التفاعل بين الافراد عبر الوسائط الاجتماعية.

ث- مواقع التواصل الاجتماعي"Réseau social "

اصطلاحا:ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها :"مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الانساني والاجتماعي،تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صدقات ،او البحث عن هويات واهتمامات مشتركة،وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم[8].

اجرائيا:هي منصات إلكترونية ورقمية تسمح للمستخدم بإنشاء حساب شخصي،ومشاركة المحتوى عبر نصوص،وصور،وفيديوهات،سواء عن طريق البث المباشر او غير مباشر،والتواصل فيها يكون عن طريق التفاعل أو الرسائل أو التعليقات أو التفاعلات أو الإعجابات أو المشاركات؛وتستعمل كوسيلة لتعبير عن الذات وتبادل ممارساتهم اليومية ،وتهدف هذه المنصات الرقمية الى تسهيل التفاعل بين الافراد وتبادل

---

[4] ابن منظور،لسان العرب،المجلد09،دار صادر ودار بيروت،لبنان،1956،ص19.

[5] ابراهيم مصطفى .احمد حسن الزيات .حامد عبد القادر محمد علي النجار ،المعجم الوسيط،ترجمة ابن سروز حمد وليس و عبد النصير علوي،ناشر مكتبة حمانية،ص115

[6] .شاكر مصطفى سليم,قاموس الانثربولوجيا إنكليزي عربي ،ط1،1981،ص230.

[7] دنيس كوش،مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية،ترجمة د.منير السعيداني،ط1،توزيع مركز الدراسات الوحدة العربية،لبنان،2007،ص30،31.

[8] .حلمي خضر ساري،التواصل الاجتماعي الابعاد والمبادئ والمهارات،ط1،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر،الاردن، 2014،الفصل الثاني،ص103،104.

المعلومات،وإنشاء علاقات افتراضية ومن بين المواقع نذكر الموجدة في بحثنا الفيسبوك،والانستغرام،والتييكتوك.

ج- الفيسبوك

اصطلاحا: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ،يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع،وتكوين روابط وصدقات من خلاله،كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم[9].

إجرائيا: هو منصة رقمية تسمح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية،والتواصل مع الآخرين عبر نظام المجموعات والأصدقاء ،ومشاركة صور ،نصوص،فيديوهات وهي تدعم التفاعل عبر تفاعلات مثل الإعجاب والتعليقات وتدعم أيضاً الإعلانات المستهدفة ،ويعمل كوسيط رقمي لربط الأفراد وتبادل المعلومات بشكل اوسع.

ح- التيك توك

اصطلاحا:عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده،حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته يكل سهولة[10].

اجرائيا:هو موقع إلكتروني رقمي يتيح للمستخدم إنشاء ونشر مقاطع فيديو قصيرة ،تكون مدتها عادة مابين 15ثانية الى 3دقائق وتنشأ هذه الفيديوهات عبر خوارزميات ذكية تُركز على التخصيص حسب اهتمامات المستخدم لهذه المنصة .

---

[9] د.دينا عبد العزيز فهمي ،الحماية الجنائية في اساءة وسائل التواصل الاجتماعي ،دار النهضة العربية،2018،ص20.

[10] أسماء لعموري،نحال سناء،المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي،تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري،المجلد09،العدد02،تبسة،ص245.

خ- انستغرام

اصطلاحا:هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا أُطلق في أكتوبر 2010،يتيح للمستخدمين التقاط الصورة ،وإضافة فلتر رقمي إليها،ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة الانستغرام نفسها، في يونيو 2013تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين[11].

اجرائيا:هو منصة اجتماعية رقمية مرئية تتيح للمستخدم مشاركة مقاطع فيديو وصور مثل القصص اليومية و الريلز وذلك عبر فتح حساب شخصي ،وتتيح له ايضا التفاعل مع الآخرين من خلال التعليقات والإعجابات ،وهو أداة فعالة للتسويق الشخصي والتجاري.

د- التكنولوجيا:

اصطلاحا: لها عدة تعريفات من بينها هي نسق من المعارف تقنية مستمدة في علوم مختلفة وتهدف كلها الى غاية واحدة وهي تطوير الإنتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الإنسان فيه وهي سمة من سمات العصر الحالي[12]

والمفهوم الحديث لتكنولوجيا فيشمل الإبداع، فهي عبارة عن جميع الاختراعات والإبداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والتي تتم من خلاله مراحل النمو المختلفة[13].

اجرائيا: هي تطبيق للمعرفة العلمية والمهارات العلمية بطريقة منهجية في تطبيق الأدوات و الانظمة وهي مجموعة من الادوات والعمليات التي تستخدم لإبداع وتطوير حلول مشكلات معينة أو لتحقيق أهداف محددة ،تتضمن الموارد المادية مثل الآلات وتتضمن أيضا البرمجيات مثل التطبيقات.

---

[11] إيمان عبد الرزاق الخاجة ،دور الانستغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي ،دراسة ميدانية،رسالة مقدمة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة ،كلية الادب والعلوم والتربية،الجامعة الاهلية،المنامة ،مملكة البحرين 2015،ص12.

[12] مصلح الصالح:،قاموس الشامل،قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية،دار عالم الكتب،ط01،السعودية،1999،ص545.

[13] محمد الفاتح حمدي وآخرون،تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ،دار الكنوز الحكمة،ط01،الجزائر،2011،ص02.

ذ- التفاعل الاجتماعي:

اصطلاحا : مصطلح مستعار من علم الكيمياء،يعني في الأنثربولوجيا التأثير المتبادل لأفعال الأشخاص والجماعات الناتج عن اتصال بعضهم ببعض (راجعsocial contact).والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (العلائق الاجتماعية social relations) [14]

اجرائيا :هو عملية تفاعل واتصال وتأثير متبادل بين فردين أو أكثر ،ويتم من خلالها تبادل الافراد لسلوكيات والأفكار والمشاعر ،في سياق علاقاتهم الاجتماعية،وهذا التفاعل يتم بطريقة مباشرة"وجهاً لوجه"أو غير مباشرة "عبر وسائل التواصل"وهو عملية تأثير وتأثر.

ر- العولمة

لغة :تتبع الترجمة العربية للمصطلح ذات الخطوات التي اتبعها التصريف الانجليزي،وذلك لكونه مصطلحاً مُستحدثاً لا يوجد له نظير أصيل في اللغة العربية،لذا تمّ اشتقاق صفة (عالمي) من الكلمة الأساسية (عالم)ثم تحويل الصفة الى الفعل فأصبحت يُعولم،ثم اشتقاق اسم (عولمة) من الفعل لتكون اسماً مترجما حرفيا للمصطلح الإنجليزيGlobalization.[15]

اصطلاحا :هي اتجاه نيوليبرالي يهدف الى اخضاع بلدان العالم لنظام سياسي وثقافي موحّد يُلبي مصالح الشركات مُتعددة الجنسيات بعد تلاشي الحدود الجغرافية بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.وبذلك نفهم أن العولمة تختلف عن العالمية Universalism التي تعني طموحاً نحو الارتقاء بالخصوصية إلى مستوى عالمي،أي تفتح العالم على ما هو عالمي وكوني،في حين ان العولمة تعني إقصاء لكل ما هو خصوصي وفرض الادارة الهيمنة [16].

إجرائيا : هي عملية متعددة الابعاد تشمل التكامل والتداخل المتزايد بين المجتمعات والدول العالم عن طريق اندماج تكنولوجي،وثقافي،واقتصادي،وسياسي ،وهذا يؤدي الى تجاوز الحدود الجغرافية التقليدية،وتُسرع العولمة من خلال التطور التكنولوجي بالأخص في النقل والاتصالات ،وهذا ما جعل العالم منفتح ومتكامل.

---

[14] مرجع سابق،ص899.

[15] حيدر محمد الكعبي،العولمة المنشأ والمنجر والمال،ط01،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية،العراق،2022م،ص21.

[16] مرجع سابق،ص25.

ز- الهوية :

لغة :أي مطابقة الشيء نفسه لمثله ،يعرفها ابن رشد الهوية تقال بالترادف على المعنى الذي اسم الموجود،مشتقة من الهو كما تشتق الانسانية من الانسان [17].

اصطلاحا :تناولها علماء النفس والاجتماع و الأنثربولوجيا ،ونظرا للزخم الهائل من التعارف التي تتقاطع مع النفسانيين والاجتماعيين والانثربولوجيين ،فإن هناك تعريفات ملمة بعض الشيء لهدفنا في هذا الموضوع ومنها "الهوية هي مجموعة من المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه،وأن يتعرف الناس عليه ،أو التي من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته او الثقافة التي ينتمي إليها[18] .

اجرائيا :هي مجموعة من خصائص والأبعاد الثقافية ،وهي الصورة التي يُشكلها الفرد عن نفسه ويقدمها للآخرين عبر سلوكياتهم وتفاعلاتهم وهي بناء متغير يتأثر بالتمثلات الاجتماعي والسياقات الرقمية .

س- الهوية الافتراضية

اصطلاحا:أنها هوية متحركة وديناميكية،يكونها الفرد البشري في مجتمع الانترنت ،وعليه فإن الهوية الافتراضية قد تولدت عن استخدامات مواقع التواصل من خلال انضمام الفرد الى الفضاء السيبيري الذي يفرض عليه،أن يقدم بيانات الهوية التي يتواصل بتا مع الآخرين[19] .

إجرائيا:هي مجموعة من المعلومات والسمات التي تمثل فرد أو كيان في عالم افتراضي مثل الاسم المستعار البيانات الشخصية،الصور ،السلوكيات التفاعلية والعناصر الرقمية الأخرى المرتبطة به،قد تكون هذه الهوية مجهولة أو حقيقية أو مزيفة وتلعب دوراً اساسياً في التفاعلات والتعبير عن الذات في الفضاء الرقمي.

---

[17] مراح مور الهدى و مهوبي إسماعيل،مجلة الرسالة والبحوث الانسانية،أدوار الثقافة الشعبية في تأصيل الهوية الثقافية وتحقيق التنمية الاجتماعية،المجلد04،العدد02،تبسة وبرج بوعريريج،2019،ص15.

[18] مرجع نفسه،ص15

[19] مقديش عواطف ،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،الهويات الافتراضية وتمثلاتها عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر دراسة لعينة مستخدمي الفايس بوك ،المجلد07،العدد01،الجلفة،2022،ص1039.

6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة حول "الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي tiktok في مدينة ورقلة " مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم إعلام والاتصال ،تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة من إعداد الطالبتين تليل مهدية و قفال سارة جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة سنة 2021.

ويكمن تلخيص إشكالية هذه الدراسة فيما يلي :مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي تغير مفهوم الحياة الشخصية والخصوصية وأصبح الأغلبية يشاركون حياتهم بكل تفاصيلها مثل الحياة العائلية والعاطفية والصور علناً على عكس السابق الذي كان يتم فيه الحفاظ على هذه الامور بعيدا عن الكشف ،ومن ابرز المنصات الحديثة في الاونة الاخيرة تطبيق "التيكتوك" وهذا التطبيق جذب الشباب ببساطته وتشجيعه على الابداع عن طريق نشر مقاطع فيديو قصيرة لكن هذا ولد قلق في مجتمعات محافظة مثل مجتمع مدينة ورقلة مما أثار لهم مجموعة من التساؤلات لأن هذه الممارسات تتعارض مع العادات والتقاليد الموجودة في هذا مجتمع .

التساؤل الرئيسي :كيف يشارك الشباب الورقلي خصوصيته في ظل التحديات التقنية والاجتماعية في مدينة ورقلة؟

أما التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة تكمن في :

- ما هو السياق العام لاستخدام الشباب التيك توك في مدينة ورقلة ؟
- ما هي التحديات التقنية والاجتماعية التي تواجه الشباب الورقلي في عرض خصوصيته على التيك توك؟
- ما هي أشكال الخصوصية المنتهكة نتيجة استخدام موقع التيك توك؟

المنهج الذي اعتمدته الباحثتان في دراستهم هو منهج الوصفي التحليلي لانه يتماشى مع موضوع الدراسة وهو من المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية .

أما عينة هذه الدراسة كانت عينة "عمدية" اي غير احتمالية لأن يختارها الباحث طبق لغرض تحقيق اهداف الدراسة المراد تحقيقها.ومجتمع البحث في هذه الدراسة لقد اخترت الباحثتان مجموعة من الشباب من مدينة ورقلة ،وبخصوص الاداة لقد اختارا استمارة الاستبيان.

ولقد تحصل الباحثتان على مجموعة من النتائج اهمها :

- الالتزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام موقع التيك توك خاصة الجانب الاخلاقي والسلوكي لدى المستخدمين خاصة الشباب منهكم.
- زيادة الدراسات في مجال الخصوصية عبر الشبكات التواصل الاجتماعي وإعادة النظر في استخدام هذا النوع من التطبيقات ومحاولة الإلمام بكل جوانبها لتجنب السلبيات وطبعا اخذ بايجابياتها .
- محاولة وضع قوانين لهمنتهكي الخصوصية و اقامة راكز متخصصة في هذا المجال لحماية الشباب والمجتمع.

الدراسة الثانية :

دراسة حول "وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الإشهارية "الفيسبوك انموذجا" دراسة ميدانية بمحلات تجارية بمدينة تيارت" ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصاال من اعداد الطالبتين "جبار فوزية"و"ميشان نورة" جامعة ابن خلدون تيارت قسم العلوم الاجتماعية.

ويكمن ملخص هذه الدراسة في :يهدف هذا البحث الى تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي وبالاخص موقع الفيسبوك في عملية الترويج لسلع البائعين في مجتمع مدينة تيارت "الجزائر"اعتمدت على منهج ضم تحليل دوافع استخدام الفيسبوك للترويج المنتجات و إن هذا الموقع مميز لأنه سهل عملية البيع والشراء ،تم جمع هذه البيانات عن طريق استبيان عشوائي طُبق على 50 بائعا ومتجراًوحصلت النتائج إلى أن الفئة العمرية التي تستخدم الفيسبوك بكثرة تتراوح مابين 25 الى 30سنة ،كما أن الموقع يعد وسيلة فعالة لتسهيل عمليات التسوق

من أهم النتائج التي تحصل عليها باحثو هذه الدراسة هي:

- أكبر نسبة المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في العملية الاشهارية هي الفئات العمرية بين 25 الى 30وهذا مؤشر يدل على أن المستهلك المستهدف في المستقبل يعتمد على الاشهار عبر الفيسبوك.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في العملية الاشهارية تأثير إيجابي على علاقة الزبون مع البائع.
- وسائط التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" نمذجا ساعد في استقطاب الزبائن على المحلات من مختلف الولايات.

الدراسة الثالثة:

دراسة حول "الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي بين الانتهاك والكشف الإداري دراسة ميدانية على عينة مستخدمي موقع الفيسبوك" مجلة من إعداد ليلى بن برغوث جامعة سطيف 02"الجزائر"سنة 2022.

ويكمن تلخيص هذه المجلة في ما يلي :تبحث هذه الدراسة في خرق الخصوصية من خلال البيانات الالزامية المطلوبة لحفظ مشاركات المستخدمين على صفحاتهم كما تبين دوافع الافراد لكشف حياتهم الخاصة تم اجراء دراسة بحثية ميدانية لاستطلاع آراء مستخدمي موقع الفيسبوك حول مدى سيطرتهم في بيناتهم الشخصية والنتائج المترتبة على اختراق الخصوصية أو البوح الإرادي بالتفاصيل الشخصية،نُشرت الدراسة في المجلد 05،العدد 01سنة 2022 من " الدولة الجزائرية للأبحاث و الدراسات " .

السؤال الرئيسي :ما هو واقع خصوصية مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"في ظل التحول من التخوف من انتهاكها لدى البعض إلى المبادرة في كشفها من طرف البعض الأخر بفعل إرادي؟

ومن بين التساؤلات الفرعية ما يلي:

- ما هي التغيرات التقنية الموجودة في سلسة الخصوصية والمنظومة الافتراضية لفايسبوك التي تجعل من السهل الحصول على بيانات الأفراد المشتركين في موقع فايسبوك؟
- ما هي أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية الغير؟

- ما هي أثار هذه الانتهاكات على الأفراد المتعرضين لها؟
- من هم الفئات الأكثر نشرا لحياتهم الخاصة على الفيسبوك؟

بالنسبة لمنهج المعتمد في هذه الدراسة البحثية هو منهج المسحي(منهج المسح بالعينة)وهو المنهج الأنسب بالنسب لدراسات الوصفية التي تختار عينات معينة لتطبق عليها الدراسة ،أما بخصوص العينة اختارت الباحثة عينة من أصدقاءها عبر صفحة الفيسبوك الخاصة بها لاستفتاء آراءها حول الموضوع وقد تم الاختيار بصفة مقصودة وبالتالي اختارت العينة القصدية .وبالنسبة لأداة جمع البيانات اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان وهي افضل الأدوات التي تستخدم في الدراسات الوصفية الميدانية غرض الوصول اللاى بيانات دقيقة ذات مصداقية.

تحصلت الباحثة خلال بحثها على مجموعة من النتائج اهمها:

- تتمثل وظائف استخدام الموقع أكثر شيء في المحادثة وتداول المعلومات ومشاركتها .
- غالبية المستخدمين لا يثقون في سياسة خصوصية وامن المعلومات على الموقع.
- الفئات التي تكشف حياتها الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الاشخاص المشهورين في المجتمع بالدرجة الأولى .
- من بين الاثار التي تحدثها الانتهاكات سلوكيا واجتماعيا:جرائم خطيرة وردود افعال عنيفة،تفكك الاسرة،الميل الى العزلة،الحرص على استخدام كلمات مرور معقدة وتغييرها كل مرة ،العزوف عن استخدام الموقع.

الدراسة الرابعة:

دراسة حول "المسؤولية المدنية عن المساس بالحياة الخاصة للمواطن " مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر،قسم الحقوق_ قانون خاص_من إعداد الطالبين "بن ثامر علي"و"مرخوفي نصر الدين ،جامعة غرداية كلية الحقوق والعلوم سياسية،سنة 2020.

يمكننا تلخيص موضوع هذه المذكرة فيما يلي :ترتكز هذه المذكرة علة أهمية الحق في الحياة الخاصة باعتباره من أهم حقوق الانسان التي دافعت عنها المنظمات الحقوقية من العصور القديمة يواجه هذا الحق مخاطر عديدة نتيجة الافعال التي تمس الحياة الشخصية للأفراد بطرق مباشرة أو غير مباشرة وهذا يستدعي حمايته

من خلال قوانين جدية ،تتحدث هذه الدراسة على التوتر القائم بين حماية الحياة الخاصة والقيود او الاستثناءات التي تفرضها القوانين ،قد تم انتهاك هذا الحق تحت حجج الأمن العام أو النظام العام ،كما تناقش المسؤلية المدنية الناتجة عن انتهاك الخصوصية والترتيبات القضائية التي تسمح بالتعويض عن الاضرار التي تحلق بالأفراد نتيجة هذا الانتهاك.

السؤال الرئيسي :فيما تتمثل المسؤولية المدينة الناجمة عن المساس بالحياة الخاصة للمواطن؟

بالنسبة للمنهج فلقد اعتمد الطالبين لمعالجة موضوعهم البحثي على المنهج الوصفي الذي تناول فيه مفهوم الحياة الخاصة للمواطن من خلال المنظور القانوني الفقهي والقضائي وما يميزها عن باقي التصرفات .

تحصل الباحثين على مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

- إذا كان هناك خلاف في تعريفه ،فلا يوجد خلاف حول حمايته.
- إضافة بعض النصوص القانونية،سواء تعلق بمواد دستورية،خاصة قانوني التنصت وتسريب المعلومات.
- إدراج الحق في الحياة الخاصة في الفصل المتعلق بالحقوق الشخصية في القانون المدني الجزائري .

قراءة تقييمية للدراسات السابقة:

اختلفت هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة من حيث:

☒ **موضوع الدراسة** : تدرس تصورات الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

☒ **عينة الدراسة** :فئة المؤثرين عبر تطبيق الانستغرام و التيك توك و الفيسبوك

☒ أداة جمع البيانات : في الدراسة الحلية المدروسة استخدمت تقنية المقابلة وذلك من خلال بناء دليل مقابلة الذي يحمل مجموعة من الأسئلة ضمن مجموعة من المحاور.

في حيين يمكن أن نشير الى بعض ما اشتركت فيها دراستنا مع الأبحاث السابقة:

✓ اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم

✓ كذلك من حيث الإطار النظري للدراسة .

✓ اتفقت هذه الدراسة مع دراسات السابقة من حيث تحديد المفاهيم والمتغيرات.

ويمكن في الأخير أن نقول أن الدراسات السابقة ساعدتنا خلال بحثي في فهم الخلفية النظرية للموضوع وفي بناء وتسلسل إشكالية الدراسة وفي توضيح المفاهيم المرتبطة بالحياة الخاصة وثقافة ومواقع التواصل الاجتماعي، كما إنها وجهتنا إلى بعض المراجع بالإضافة الى التعرف على المناهج والاختيار الأنسب لهم واستفدت من هذه الدراسات ايضا صياغة التساؤلات بما يتماشى مع البحث الميداني ودراسة البحثية من منظور جديد لم يتم تناوله في الدراسات السابقة كما نستفاد من هذه الدراسات في تحديد الفجوات المعرفية التي يمكن أن يركز عليها البحث الحالي.

7. منهج البحث و أدوات جمع البيانات:

في العصر الرقمي، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء يعيد تشكيل تصورات الحياة الخاصة لدى المؤثرين حيث يتداخل الحد بين العام والخاص ،وين الواقع والافتراض .وفي هذا البحث سنعتمد على منهجين جوهرين الاول هو "**المنهج الإثنوغرافي** "، كمنهج رئيسي وذلك لقدرته الفريدة على الغوص والتعمق الثقافي والاجتماعي لهذه الظاهرة،ولأن ايضاً الاثنوغرافيا لا تكتفي بملاحظة السلوك الظاهري ،بل تسعى لفهم العالم الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين.ومن خلال هذا المنهج نستكشف ان مفهوم الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي اصبح "أداءً اجتماعيا"،فالأفراد يختارون بعناية ما يظهرونه وما يخفونه ليس بناءً على معايير ثابتة ،بل حسب السياقات الاجتماعية والعلاقات المختلفة .ويعطينا هذا المنهج لبحثنا رؤية غنية لفهم تغيرات الحياة الخاصة في ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي ،ويسمح لنا بتجاوز التحليلات السطحية والبسيطة الى فهم أعمق للسياقات الثقافية والاجتماعية التي تشكل ممارسات الفرد اليومية على منصات التواصل الاجتماعي ،ويمتلك هذا المنهج قوة تكمن في قدرته على أخذ التفاصيل المدققة والتناقضات الخفية التي لا يمكن لدراسات الكمية أو التحليلات النصية وحدها ان تكشف عنها.

ويمكن تعريف **"المنهج الاثنوغرافي "** : على انه الطرائق _ الي بواسطتها يقيم الاثنولوجي في حالة البحث الميداني العلاقة ذات المردود العلمي الأكثر بينه وبين ميدانه .وبهذا الخصوص يصبح التحدث عن "المنهج الاثنوغرافي " بالمفرد مخادعاً بعض الشيء :إن تنوع المجتمعات وحالات البحث الميداني من جهة،وأهمية شخصية الباحث في إقامة علاقته بالميدان من جهة اخرى،يمنعان إمكانية _و ملاءمة _نوع من

منهجية إجمالية تكون مسيرتها قابلة للتعريف الدقيق ،مع أن ذلك لا يتناقض مع كون جمع بعض المعلومات يتطلب بوضوح اعتماد منهج بالغ الدقة[20].

أُختير هذا المنهج لدراسة تصورات الحياة الخاصة في ظل الثقافة الرقمية لأنه الاقدر على كشف التفاعلات بين المؤثرين والمنصات الرقمية فالظاهرة التي نريد البحث عنها بوصفها ممارسة يومية تتشكل عبر تفاعلات غير واضحة في كثير من الاحيان _تتطلب منهجا قادراً على رصد وتوثيق السياقات الخفية والمعاني التي تُبنى عليها قرارات الخفية .

واعتمدنا أيضا على "المنهج الاثنولوجي" لفهم هذه الظاهرة من جذورها وذلك عن طريق دراسة السياقات الثقافية والاجتماعية التي تنتجها وتعيد انتاجها حيا الافراد الرقمية ،حيث يعتمد بحثنا على هذا المنهج ،لأن هدفه فهم الظواهر الاجتماعية عبر الغوص في السياق الثقافي للمجتمعات أو الجماعات المدروسة وهو يمتلك القدرة الكافية على كشف التناقضات بين الخطاب والممارسة الفعلية **مثل**:مؤثر من المؤثرين يدّعي انه يحافظ على خصوصيته ،بينما هو يشارك تفاصيل خاصة من حياته؛و ايضاً اعتمدنا على هذا المنهج لرصد التغيرات في المفاهيم من بينها مفهوم **"الحياة الخاصة "**في هذا الفضاء الرقمي ،اعتمدنا على هذا المنهج لوصف محتويات ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي ،ووصف حالة الأفراد المتواصلين معها ،وأما التحليل فقد قمنا بالتركيز على كيف تشكلت تصورات جديدة للحياة الخاصة وتتحول تجارب الأفراد الى عروض مرئية تخضع لتقييم المتابعين ،كما درسنا تفاعل الافراد مع المحتوى الثقافي. المقدم وكيف يقلدون النماذج المعروضة .

كما اعتمدت هذه الدراسة على أداة جمع البيانات التي تتماشى مع طبيعة البحث، ألا وهي أداة " **المقابلة"** كأداة رئيسية وذلك لقدرتها على استكشاف تجارب المشاركين بشكل عميق،في البداية قمنا ببناء **دليل مقابلة** مرن يتضمن محاور أساسية تلم لأبعاد البحث،مثل ممارسات النشر،و ردات فعل الجمهور وتأثيرهم على المحتوى المنشور ،وطريقتهم في إدارة هويتهم الرقمية،وقد أكدنا أن تكون الاسئلة مفتوحة لتحفيز الحوار الغني بين الباحث والمبحوث،مثل :كيف تختار ما تنشره ؟وهل تخطط مسبق لما تريد نشره؟وكيف تختار بين ما تنشره وما تحتفظ به خاصاً؟

[20] بياربونت و ميشال إبزار،معجم الأثنولوجيا والأنربولوجيا،ترجمة مصباح الصمد ،ط02،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع"مجد"،لبنان،2011 ،ص24.

أُجريت المقابلات عن طريق **مقابلات إلكترونية** عبر مواقع Messengerو Instagram و Tik Tokمع تسجيل صوتي وحفظ المحادثة وبالطبع بموافقة المبحوثين لضمان الدقة والتوثيق،وقد استغرقت كل مقابلة بين **60** الى **90دقيقة**،عندما انهينا من المقابلات قمنا بتفريغها نصياً ثم خضعت هذه المعلومات لتحليل وقمنا بتحديد المفاهيم و الاساليب المكررة،إن قوة هذه الأداة في تكاملها مع منهج الدراسة **"المنهج الإثنوغرافي"** وفرت لنا مادة غنية لفهم السياقات الثقافية للمستخدمين ،بينما ساهمت في **"المنهج الإثنولوجي"** عبر المقارنة بين خطابات المشاركين عبر المنصات المختلفة،فهذا التوظيف التقني لأداة المقابلة لم يقتصر فقط على جمع البيانات ،بل ساهم في بناء نص تحليلي حيوي يمثل تناقضات وتعقيدات الحياة الخاصة في العصر الرقمي.

ولقد عرف العديد من العلماء أداة **"المقابلة"** ،من بينهم **"بنجهام bingham"**:يعرف المقابلة بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها.

وأما **"بولين يونج"** يعرف المقابلة بأنها طريقة منظمة يتمكن من خلالها الفرد بسبر حياة فرد أخر غير معروف له نسبيا.[21]

وقد اخترنا تقنية المقابلة للأسباب التالية :

تم اختيار أداة المقابلة في هذه الدراسة الميدانية لعدة اعتبارات منهجية وعلمية،حيث تتيح هذه الأداة فهماً عميقاً لتمثلات الأفراد مواقفهم تجاه حياتهم الخاصة في ظل الانفتاح الرقمي الذي تفرضه مواقع التواصل الاجتماعي. فالمقابلة كونها أداة نوعية تُمكن الباحث من استكشاف التجارب الذاتية والمعاني التي يمنحها الافراد لسلوكياتهم المتعلقة بمشاركة تفاصيل حياتهم الخاصة عبر هذه المنصات . كما تتيح للمبحوث التعبير بحرية وبأسلوبه الخاص،مما يسمح بكشف الأبعاد الخفية والمعقدة لظاهرة المدروسة والتي قد لا تظهر من خلال الادوات الكمية أو المغلق. ومن هذا المنطلق ،فإن اداة المقابلة تتماشى مع طبيعة الموضوع الذي يتطلب الغوص في تمثلات الأفراد ومواقفهم الشخصية ،وهي تمثلات غالبا ما تكون محكومة بسياقات اجتماعية وثقافية يصعب اختزالها في ارقام او إجابات جاهزة.

[21] نور الدين بن محمد الطيب جفال،تقنيات وأدوات البحث الميداني ،ط01،المعارف وللطباعة،ص29.

علاوة على ذلك،تساهم المقابلات في بناء علاقة ثقة مع صناع المحتوى،مما يسهل عليهم التعبير عن مشارعهم وتجاربهم بحرية.هذا الأمر مهم بشكل خاص في موضوع يعد حساساً مثل الحياة الخاصة،حيث قد يكون لدى الأفراد مخاوف من الكشف عن تفاصيل شخصية .باستخدام المقابلة نستطيع أيضا متابعة الفكرة بشكل اكبر من خلال طرح أسئلة توضيحية ،مما يساعد في فهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على تمثلات الحياة الخاصة في هذا الإطار.

كيفية توظيف أداة المقابلة:

تم اعتماد تقنية المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعطيات الميدانية،نظرًا لكونها تتيح التفاعل المباشر مع المبحوثين ،مما يسمح بالغوص في تصوراتهم ومواقفهم بشكل اعمق.وقد وقع الاختيار على المقابلة الاكترونية نظرًا لمرونتها وقدرتها على فتح المجال مع المبحوث للتعبير بحرية ،مع الحفاظ في الوقت نفسه على توجيه النقاش حول محاور محددة ذات صلة بموضوع البحث؛تم إعداد **دليل مقابلة** انطلاقًا من الإشكالية المركزية للبحث ،وتتضمن مجموعة من الاسئلة التي تغطي محاور متعددة ،وأجريت المقابلات بشكل فردي وسجلت بعد اخذ موافقة المشاركين مع عينة متنوعة الجنسين قصداً لضمان تعدد وجهات النظر،وتم تسجيلها وتحليلها لاحقا وفق منهج الاثنولوجي،مع التركيز على استخراج الكلمات المتكررة والدلالات المرتبطة بها.

8- مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في هذه الدراسة حول **المشاركين والمستخدمين النشطين لمواقع التواصل الاجتماعي** ،و تحديداً الفئة التي تشارك حياتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ،والتي تنتج محتوى مؤثراً و تتفاعل معه فئة من المستخدمين، وقد ركزنا على ثلاث مواقع رئيسية هي **فيسبوك(Facebook)** و **تيك توك (Tik Tok)**و **انستغرام (Instagram)**، حيث تم اختيارهم بناءاً على معايير محددة منها تأثيرهم الواضح في تشكيل الخطاب الرقمي وارتباط محتواهم بتمثلات الحياة الخاصة،اعتمد البحث على **عينة قصدية** ،وهي منهجية شائعة في البحوث الكيفية التي هدفها الفهم العميق لظواهر محددة ،ولا تعتمد على التعميم الإحصائي.

اخترنا هذا المجتمع وهذا النوع من المخبرين العينة (القصدية) للأسباب التالية:

- ❖ لأنها تسمح باختيار أفراد لديهم خبرات غنية حول موضوع المدروس "كيفية تعاملهم مع حدود حياتهم الخاصة ،ضغط المتابعين،إلخ ".
- ❖ تعتمد على الفهم العميق لا التعميم الإحصائي .
- ❖ تسهل لنا اختيار المؤثرين النشطين على مواقع التواصل الاجتماعي .
- ❖ تركز على الحالات الغنية بالمعلومات، و تضمن مشاركة أفراد لديهم تجارب واضحة مع موضوع البحث.

خلاصة الفصل

في عصرٍ أصبحت فيه المساحة الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، تبرزُ أهمية دراسة التمثلات الحياتية الخاصة في ظلّ هذه الثقافة الرقمية الجديدة، تطرح أسئلة جوهرية حول كيفيّة تشكّل هذه المنصات لصورة الهوية، وعلاقات الأفراد، وقيمهم، بل وحتى ممارساتهم اليومية،يأتي هذا الفصل ليُحدد السياق العام للبحث من خلال توضيح دواعي اختيار الموضوع، وأهميته العلمية والاجتماعية، إلى جانب صياغة الإشكالية والأسئلة البحثية التي تقود الدراسة، كما يهدف إلى تحديد المفاهيم المحورية، واستعراض الجهود الأكاديمية السابقة واختيار المنهجية الملائمة لفهم هذه الظاهرة المعقّدة، مما يُرسي أساسًا نظريًا ومنهجيًا لفصول البحث القادم.

الفصل الثاني

الهويات الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

يعالج هذا الفصل الأبعاد النظرية المرتبطة بتحولات الهويات الخاصة في ظل ثقافة رقمية متصاعدة التأثير، فقد أسهمت هذه المنصات الرقمية في إعادة تشكيل تصورات الافراد لذواتهم الخاصة،و أثرت أيضا في تقديم الذات أمام الآخرين وفي حدود الخصوصية،بناءا على ذلك تعتمد في هذا الفصل على اربعة مقاربات نظرية أولها نظرية "تقديم الذات "لإرفينغ غوفمان ،التي تتيح فهم كيفية إدارة الأفراد لانطباعاتهم في المساحة الرقمية التي تبين آليات وبناء وتشكيل المعنى والتفاعل ،داخل الفضاءات الرقمية وبناء التمثلات الخاصة وثالثا،فنستند بنظرية جان بودريار حول "المحاكاة "لفهم كيفية تلاشي بين الواقع والتمثيل في عرض الخصوصية على المنصات الرقمية،أما رابعاً،نجد دانيال ميلر في "انثربولوجيا الوسائط الرقمية "بالأخص خلال أبحاثه الميدانية حول كيفية استخدام الناس لوسائل التواصل وتشكيل هوياتهم اليومية وتمثيل خصوصيتهم في سياقات ثقافية متنوعة وهدف هذه المعالجة بناء سياق نظري يفسر تحولا تمثلات الحياة الخاصة في ظل الثقافة الرقمية.

أولاً:الهوية الرقمية وتصورات الحياة الخاصة في الفضاء الرقمي"مقاربة أنثربولوجية من منظور دانيال ميلر:

تمثل أعمال دانيال ميلر من احد المداخل الانثربولوجية لتفسر فهم التغيرات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الفرد اليومية،بالأخص عندما يتعلق الأمر بتشكيل الهوية وتمثلات الحياة الخاصة،ينطلق ميلر من مقاربة ثقافية أنثربولوجية، تشير إلى ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يخضع الى سياقات اجتماعية ومحلية، وان الفرد لا يستهلكون التكنولوجيا بشكل منعكس،إنما يعيدون تشكيلها وفقا انماطهم الحياتي ومعانيهم الثقافية،وفي سياق تصورات الحياة الخاصة ،يوضح ميلر أن الحياة الخاصة على المنصات الرقمية لا تُفهم كونها مفهوماً ثابتاً،انما تُفهم كتصور اجتماعي متغير،يتأثر بعوامل متعددة ،تُبين دراسات الميدانية لميلر في مجتمعات مختلفة أن الافراد يستعملون المنصات الرقمية ليس فقط للتواصل بل أيضا لصياغة نصوص ذاتية تعكس نسخًا من خصوصيتهم تتراوح بين الواقعي والمتخيل وبين المعلن والمخفي ما يجعل هذه المواقع أدوات لإنتاج الذات الاجتماعية في سياق الرقمنة.

1- أبعاد التحليل في نظرية دانيال ميلر:

نظرية دانيال ميلر (Daniel Miller) في الأنثروبولوجيا تُعد من الإسهامات البارزة في فهم العلاقة بين البشر والمادة، وخاصة في سياق الثقافة الاستهلاكية والوسائط الرقمية. ميلر هو أنثروبولوجي بريطاني يُعرف بأعماله التي تمزج بين الأنثروبولوجيا والمادية، وقد قدّم مفهوماً يُعرف بـ "المادية الثقافية اليومية" أو ما يُسمى أحياناً بـ "المادية في الحياة اليومية".

2- القضايا الرئيسية في نظرية دانيال ميلر:

2-1. "الدافع المادية" كمنطق لتحليل المجتمع: يرفض ميلر الفكرة التقليدية التي تفصل الإنسان عن الأشياء المادية، ويرى أن الأشياء (الملابس، الهواتف، السيارات، الإنترنت، إلخ) ليست مجرد أدوات، بل هي امتداد للذات، وتلعب دوراً فعالاً في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية، حيث يذهب في هذا الباب الى القول بأننا لا نمتلك الأشياء، بل الأشياء تُشكّل من نكون.

2-2. نظرية "الذات عبر الاستهلاك": يشير إلى أن الاستهلاك ليس فقط عملية اقتصادية بل ممارسة ثقافية واجتماعية. يعبّر الأفراد من خلال ما يشترونه ويستخدمونه عن ذواتهم وهوياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

2-3. دراسات التكنولوجيا والرقمنة: في مشروعه الشهير لماذا ننشر (Why We post؟)، قاد ميلر فريقاً بحثياً درس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تسعة بلدان. وخلص إلى أن الاستخدام المحلي للمنصات الرقمية يُشكِّلها الثقافة المحلية، وليس العكس.

مثلاً: طريقة استخدام "فيسبوك" في ترينيداد تختلف جذرياً عنها في الصين أو تركيا، حتى لو كانت نفس التقنية.

2-4. الأنثروبولوجيا الرقمية: كان دانيال ميلر من أوائل الذين ركّزوا على الإنترنت كظاهرة أنثروبولوجية، معتبرًا أن ما يحدث على الإنترنت لا يقل أهمية عن الحياة الواقعية. يرى أن العالم الرقمي هو استمرار للعالم المادي وليس قطيعة عنه.

3- لماذا نظرية دانيال ميلر في دراستنا؟

يُنتقد دانيال ميلر أحياناً لأنه يُضفي طابعًا مبالغا فيه على دور الأشياء في تشكيل ذات الافراد وهوياتهم، وبالتالي فهو واقع في التصور الماركسي الضيق، ورغم ذلك نجد أن نظرية ميلر قد أثّرت في مجالات متعددة دراسات الاستهلاك في المجتمعات المعاصرة، وأهتم كثيرا لانثروبولوجيا الإنترنت ووسائل التواصل الحديثة. وفي الأخير فان دانيال ميلر يُعد من أوائل من أعطوا الأشياء والوسائط الرقمية أهمية أنثروبولوجية كبرى. وهو يربط بين الاستهلاك، الهوية، التكنولوجيا، والمجتمع من خلال منظور "الثقافة المادية".

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية دانيال ميلر حول الاستخدامات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي قدّمها من خلال دراساته الأنثروبولوجية المتعمقة في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة، تفيد هذه النظرية في فهم كيفية إعادة تشكيل الأفراد لحياتهم الخاصة عبر تفاعلاتهم اليومية على المنصات الرقمية، وقد خدمت هذه النظرية موضوع الدراسة من خلال عدة جوانب:

- يرى ميلر أن ما يُعتبر "خاصًا" أو "شخصيًا" لا يُحدَّد بشكل ثابت، بل يتغير تبعًا للسياقات الثقافية والاجتماعية، ويعاد بناءه على مواقع التواصل من خلال ما يختاره الأفراد لمشاركته أو إخفاءه، هذا المفهوم يتقاطع مع أهداف الدراسة في تتبّع تمثلات الأفراد لحدود خصوصيتهم وهويتهم.
- توضح نظرية ميلر أن المستخدمين لا يتفاعلون مع وسائل التواصل كأدوات تكنولوجية فقط، إنما كأماكن اجتماعية يعيشون فيها حياتهم وهذا ساعد في تحليل الكيفية التي يختار بها الأفراد ما ينشرونه من صور أو معلومات شخصية، بحيث يتفاوت هذا النشر تبعًا للنية، والسياق، والفئة المستهدفة.
- ركّز ميلر على تنوّع الممارسات الرقمية حسب الخلفية الثقافية للمستخدمين، وهو ما ينسجم مع تحليل العينة في هذه الدراسة التي أظهرت تباينًا في مفهوم الخصوصية وحدودها حسب الجنس والعمر والموقع الاجتماعي.

وبالتالي، ساعدتنا نظرية دانيال ميلر في دعم الجانب التحليلي للدراسة، من خلال تأكيدها على أن الخصوصية في البيئة الرقمية ليست مفهوماً جامداً، بل ديناميكي يتم التفاوض حوله بشكل دائم من خلال الاستخدامات الفعلية لمنصات التواصل.

ثانياً:تقديم الذات الرقمية والحياة الخاصة :قراءة في ضوء نظرية ارفينغ غوفمان

إن حياة المجتمع شهدت العديد من التغيرات الجذرية في الآونة الاخيرة وذلك بفعل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي ،ولم يعد الفضاء الخاص ينعزل وينفصل عن الفضاء العام ،بل اصبح يتشابكان ويتدخلان داخل منصات رقمية مفتوحة ،وفي هذا الاطار تظهر لنا ظاهرة "تقديم الذات الرقمية "اي الاسلوب الذي يختار به الافراد إبراز ذواتهم والتعبير عنها امام الجمهور غير ملموس لكنه دائم الحضور؛وما كان يُعد سابقاً جزءاً من الخصوصية ،كالمشاعر ،العادات اليومية ،الصور الشخصية والعائلية ،اصبح الآن يُشارك ويُستعرض ويُستخدم بشكل واسع ،أمام هذا التغير والتحول البارز ،ولفهم هذه الظاهرة يمكننا العودة الى

نظرية "تقديم الذات "لإرفينغ غوفمان التي ترى الى الحياة الاجتماعية بوصفها مسرحًا،وتنظر الى الافراد بأنهم ممثلين يديرون انطباعاتهم أمام الجمهور محدد،،بالرغم من ان هذه النظرية دُونت في إطار الحياة اليومية العادية،إلا ان مفاهيمها تظل صالحة لقراءة وتأويل التفاعلات الرقمية المعاصرة ،وإن تطبيقاتها تبرز بوضوح في الفضاءات الرقمية المعاصرة ،خصوصاً في سياق منصات مثل إنستغرام،فيسبوك ،تيك توك ،ويتحول الحساب الشخصي للفرد الى "**خشبة مسرح**"والمستخدم الى "**مؤد**"،في حين يقوم بتحديد وعرض جوانب معينة من حياته الخاصة بدقة،ويُخفي ما يتعارض مع ذلك خلف "**الكواليس الرقمية** " .

في هذا الوضع تمثلات تصبح الحياة الخاصة على المنصات الرقمية عملية انتقائية ومنظمة ،تُشكل من خلالها صورة الذات ،وُدار فيها الخصوصية وفق معايير اجتماعية وثقافية وجمالية ،وفي هذا السياق فإن نظرية غوفمان لا تبقى حبيسة الزمن الذي نشأت فيه ،بل تُستعاد بوصفها تهدف الى فهم كيفية تحويل الافراد لفضائهم الخاص الى مشهد مرئي حيث تصبح الجماهير محكومة بمنطق الأداء والتفاعل والتمثيل .

أصبحت الحسابات الشخصية للأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً مسرحياً جديد تعرض فيه الذات وتُبنى فيه تمثلات الخاصة ،وبناءاً على التصور المسرحي لغوفمان ،يمكننا أن نمثل الحساب الشخصي بخشبة المسرح او منصة العرض ،وأمام جمهور واسع وتنوع من المتابعين يؤدي المؤثرين أدوارهم الاجتماعية أمام جمهور متنوع من المتابعين وهم لا يشاركون فقط بالمشاهدة بل يشاركون أيضا في التفاعل مما يزيد من الضغط ويحكم قواعده، وتصبح القصص اليومية والتعليقات والمنشورات بمثابة وسائل أداء رمزي تُستخدم لبناء صورة ذات مرغوبة تُدار بدقة من خلال ما يُعرف وما يخفي،في حين يحرص المستخدم على نشر ما يمثل النجاح، والجمال،أو الايجابية ويظل خلف الكواليس ما قد يضعف هذا العرض مثل الأزمات النفسية،والمشاكل العائلية أو جوانب الحياة الغير قابلة للعرض،ومن خلال هذا تتحول الحياة الخاص الى محتوى بصري مُمسرح وتصبح الخصوصية خاضعة للتصفية والانتقاء في تفاعل دائم مع المتابعين ومن خلال هذا تُعاد تشكيل "الذات"بما يتوافق مع ثقافة المنصة،وبما يخدم التمثلات التي يسعى الفرد الى تثبيتها في مخيلة الآخرين.

1.2.المفاهيم الأساسية النظرية

أ- **الأداء performance** :يشير إلى كل النشاطات التي يقوم بها الفرد خلال فترة زمنية معينة والتي تتسم بحضوره المستمر أمام مجموعة معينة من المراقبين،وفي إطار الأداء يبرز مفهوم الهوية ومحاولة عرضها

أين يعتبر"التمثيل فعل بحث عن الهوية ،وهو لا يجد غايته إلا بأن يفقدها ومن ثم فأن وجود الممثل يقع في منطقة الغياب أكر من وقوعه في دائرة الحضور.[1]

ب- **المؤديperformer:** هو المكون الرئيسي الأول للفرد في هذه النظرية،فالمؤدي هو مختلف الانطباعات حيث ينخرط في مهمة الأداء على الخشبة،فنجد ان "الفرد قد يحاول حث الجمهور على الحكم عليه على الموقف بطريقة معينة وقد يسعى الى هذا الحكم عليه وعلى الموقف بطريقة معينة وقد يسعى الى هذا الحكم باعتباره النتيجة النهاية في حد ذاتها

ت- **الواجهة أو الجبهة الأمامية front:**والتي تشير الى جزء من اداء الفرد والذي يعمل بانتظام وبطريقة عامة وثابتة لضبط مواقف أولئك الذين يراقبون الأداء،إذ فالجبهة تعني المعدات التعبيرية التي يستخدمها الفرد المؤدي عن قصد أو عن غير قصد أثناء أدائه ،كما يجدر بنا تسمية بعض الخاصة بالواجهة والتي تلعب دورا في الأداء المحكم للأدوار.[2]

ث- **إدارة الانطباعاتImpression management:**هي مجموعة من الأساليب والممارسات والتقنيات التي يعتمدها الافراد ،أثناء التفاعل الاجتماعي من اجل التحكم في الصورة التي يرغبون في عرضها عن أنفسهم امام الآخرين ،مع الحرص بتجنب الافعال او الإيماءات أو المواقف التي قد تُخّرب هذا العرض،أو تُضعف من المصداقية التي يحاولون بناءها حول ذواتهم.[3]

2.2.غوفمان وتقديم الذات في العالم الرقمي :

يعد العالم الرقمي بيئة خصبة لتطبيق نظرية تقديم الذات لغوفمان وتتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى مسارح افتراضية يعيد فيها المستخدمين تشكيل هوياتهم ،وكانت نظرة غوفمان الى التفاعل الاجتماعي على انه أداء مسرحي يتوزع بين المسرح الأمامي والكواليس ،فجاءت المنصات الرقمية لتعيد تعريف هذه الثنائية بشكل جذري، وأصبح الافراد اليوم قادرين على إدارة انطباعات الآخرين بعناية غير مسبوقة ،وينتقون بدقة الكلمات والصور التي تعبر عنهم وهذا ما جعلهم مخرجين وممثلين لعروضهم الاجتماعية في

---

[1] حفيظة ضربان،عرض الهوية في الحياة الافتراضية دراسة سوسيولوجية لتقنيات عرض الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي _الفيسبوك انموذجا _،العدد02،مجلد15،الجزائر،2021،ص251.

[2] نفس المرجع،ص252.

[3] بتصرف،تقديم الذات في الحياة اليومية،إرفينغ غوفمان، ثائر ديب ،ط01،دار معنى للنشر والتوزيع ،2021،ص من 207الى 209.

آن واحد؛ظهر في هذا الإطار تحولا أساسية عديدة تستحق التأمل ،في البداية،لم يصبح الفرد مقيداً بهوية واحدة بل عاد يمتلك تعدد في الشخصيات رقمية تختلف باختلاف المنصات ،ثم تغير "الانطباع الأول "من لحظة عفوية الى عملية مدروسة بدقة ويقوم بانتقاء بدقة اللحظة المثلى لمشاركة محتواهم،وثالثا لم تبقى الحدود بين المسرح الامامي والكواليس واضحة كما في السابق،وأصبحت التفاصيل التي تعتبر خاصة جزء أ من الأداء العام عبر ميزات مثل البث المباشر والقصص اليومية

في الأخير يمكن النظر إلى العالم الرقمي كمختبر اجتماعي فريد وتتفاعل المبادئ الكلاسيكية مع التقنيات الحديثة لتنتج أشكالاً جديدة من الأداء الاجتماعي، وهذه الظاهرة تفتح أفاقاً واسعة للدراسة والبحث ،خاصة فيما يتعلق بتأثيرها على تشكيل الهوية وطبيعة العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي المتسارع[1].

ثالثاً:عرض الذات الرقمية وصناعة التمثلات الخاصة في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية :

تحت التحولات الثقافية العميقة التي فرضتها المنصات الرقمية تطور مفهوم الحياة الخاصة ليصبح محاطاً بتجاذبات متعددة تتداخل بين الرغبة في التعبير والمشاركة،والخشية من الاختراق والتعرض ،ومن أجل فهم هذه التحولات في تصورات الأفراد لحياتهم الخاصة،تُقدم النظرية التفاعلية مدخلاً غنياً لتحليل كيفية بناء الأفراد لذواتهم الرقمية وعرضها امام جمهور غير متجانس ومتعدد على المنصات الرقمية ،تنطلق هذه النظرية من ان الواقع الاجتماعي ليس معطى ثابت ،بل هو بناء اجتماعي يتكون من خلال التفاعلات اليومية والرموز المتداولة بين الافراد ،وبناءا على هذا المنظور يصبح تقديم الذات على مواقع التواصل الاجتماعي فعلاً رمزياً يحمل دلالات اجتماعية عميقة،ويعيد الفرد تشكيل تمثلاته حول"ما هو خاص""وما هو عام "بناءً عى التفاعل مع الآخرين ردود أفعالهم وتوقعاتهم ،وذلك من خلال اختيار ما يُنشر من محتويات وصور،وما يُقصى أو يُخفي من الواجهة الرقمية،فالمستخدمون يمارسون نوع من التفاوض الرمزي مع متابعينهم وجمهورهم الرقمي ،ثم يعيدون تشكيل تصوراتهم الذاتية بناءاً على السياقات الاجتماعية والثقافية المحيطة،والحساب الشخصي للفرد لا يعكس فقط الواقع بل يُنتج تمثيلا اجتماعيا له وذلك من خلال الصور،و الرموز ،واللغة والصور التي يختارها المستخدم ليعرض بها ذاته،إن نظرية تفاعلية الرمزية تُمكننا من فهم الحياة الخاصة ليس مجموعة معلومات سرية التي تُخفى،إنما كفضاء دلالي يتشكل من خلال

[1] بتصرف،خادم خلود ،عرض الذّات في العالم الرّقمي_رؤية تحليلية وفق منظور ارفينغ غوفمان الدرامي،العدد 02،مجلد10،2021،ص من 126الى128.

التفاعل المستمر مع الآخر الرقمي ،وتُعاد رسم حدود الحياة الخاصة تبعاً لما يمنح معنى وقيمة ضمن الجمهور الافتراضي .

- **التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism:** تعتبر التفاعلية الرمزية أقدم تقاليد التحليل السوسيولوجي قصير المدى،ويعود الى هربرت بلومر H .Blumer سنة 1937في مقال تحت عنوان علم النفس الاجتماعي صك تعبير (التفاعلي الرمزي)،وفي مقال لاحق سنة 1962بعنوان (المجتمع والتفاعل الرمزي) يؤكد بلومر بأن ميد أكثر من أي من الآخرين وضع أساس هذا الاتجاه ،رغم أنه لم يطور ما ينطوي عليه من منهجية للدراسات الاجتماعية "تنقسم التفاعلية الى قسمين التفاعل والرمز لذلك "تستعمل كلمة الرمزية لدلالة على الجوانب الأكثر اختلافا في الحياة الاجتماعية،ومن المألوف اليوم استنكار (السياسة الرمزية)أو (المجتمع المشهد)أو (الدولة المشهد)،ويقصد بذلك نشاط الاستبدال الذي يقدم ترضيات تعويضية في حالة عدم تحقق النتائج الموجودة أو الموعودة.

وفي الكتاب التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism يعرف هربرت بلومر التفاعل الرمزي بأنه خاصية مميزة،وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس ،وما يجعل هذا التفاعل فريداً هو ان الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها ،وان استجابتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند الى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم[1].

1.3. المفاهيم الأساسية للتفاعلية الرمزية:

الرمز (Symbol): للرمز مفهوم عام يشمل، الأصوات والكلمات والإرشادات ،والحركات التي تمثل حقائق ترتبط بمفاهيم لا علاقة عضوية بينها وبين الرمز. و الانسان هو الكائن الوحيد الذي يفهم الرموز ويستجيب لها ،وتولي الانثربولوجيا الحديثة الرموز أهمية خاصة لأنها تصور (البناء الاجتماعي) و(العلائق الاجتماعية) (راجع **Social relation،Social Structure)لدى الشعوب،كما تمثل** أساليب تفكيرها وتصور مشاهرها.

[1] فاطمة الزهراء كشرود،نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الحتمية القيمية حدود الانتقاء ونقاط الاتقاء،المجلد8،العدد04،2021،مستغانم،ص165و166.

إن النظرية التفاعلية الرمزية سياقاً تحليلياً مركزياً لفهم كيفية بناء المؤثرين لتمثلاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ،فالنظرية التفاعلية الرمزية تنطلق من فكرة ان الواقع الاجتماعي يتشكل من خلال التفاعلات الرمزية ،والمعاني التي تُقدم للأشياء عبر التواصل مع الآخرين ،وبذلك فإن عرض الهوية الرقمية الذي يظهر من خلال المنشورات والصور والقصص اليومية فهو ليس مجرد تعبير عفوي عن الخصوصية ،انما هو تمثيل رمزي مقدم يتم من خلاله انتج معنى خاص بالذات أمام المتابعين ؛من خلال كيفية اختيار الافراد لما يشاركونه وما يخفونه ،وكيف تتشكل هذه العملية داخل فضاء رقمي رمزي تحكمه التوقعات الاجتماعية والتفاعل مع المتابعين،وتظهر إجابات المبحوثين أن ما يُقدم من تفاصيل مثل الأماكن العامة ،الطعام ،اللباس،وما يخفى مثل،العلاقات الخاصة،المشاعر،الحزن ،يخضع للتفاوض رمزي دقيق ،يمثل إدراكهم لحدود الخصوصية في ظل الثقافة الرقمية،هكذا ساعدت النظرية التفاعلية الرمزية في تفكيك العمليات الدقيقة التي من خلالها يقدم الافراد تمثلاتهم الخاصة ،ويعيدون بناء مفهوم حياتهم الخاصة وفق تفاعلات ورموز وسياقات افتراضية جديدة.

رابعاً:الحياة الخاصة بين الواقع و المحاكاة "تمثلات الذات الرقمية في نظرية جان بودريار "

أحدثت ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في أنماط التعبير عن الذات،تحولات عميقة،وموضوع الحياة الخاصة أصبح مُعاد إنتاجه عبر فضاء رقمي وتُعيد تشكيل المعنى وحدود الخاصة،والخصوصية لم تعد واقع يعاش في الحيز المنزلي او ضمن العلاقات الخاصة،بل أصبحت تُصاغ وتُعرض أمام جمهور متنوع،ومن خلال هذا السياق تبرز نظرية جان بودريار حول **"المحاكاة والواقع الزائف"**أهمية فهم طبيعة تمثلات الأفراد الرقمية للحياة الخاصة وكيف تنتقل هذه التمثلات الى صور محاكية منفصلة تدريجياً ؛ففي نظر بودريار الثقافة المعاصرة تعيش في حالة من المحاكاة ،وتختلط الصور مع الواقع والتمييز بين الأصل والنسخة أصبح غائماً،هذا التصور يتماشى بشكل كبير مع ما يحدث في فضاءات وسائل التواصل الاجتماعي والصور والمنشورات لا تعكس الذات الحقيقة للفرد ،بل تُبنى عبر آليات اختيارية ،ورمزية ،وجمالية ،تهدف هذه الى تشكيل هوية رقمية محاكية مصممة لحصد التفاعل وللتأثير والظهور بصورة مثالية.

فالصور التي يشاركها الافراد عن لحظاتهم اليومية و انتقائهم الدقيق لما يخفونه ولما يشاركونه ،لا تعبر فقط عن الرغبة في النشر،بل تكشف عن وعي تمثيلي معقد يعاد من خلاله تشكيل الحياة الخاصة وفق شروط رمزية رقمية ،فمن خلال هذا يعتبر الحساب الشخصي بمثابة منصة محاكاة كما يطرح بودريار

ويتوافق فيها الافتراضي بالواقعي،وتحول وينتقل العرض الذاتي إلى نموذج يتقدم على الواقع ويسبقه ويتفوق عليه،تساعد نظرية المحاكاة في تحليل كيفية إنتاج الحياة الخاصة بصورة أكثر منها معيشة،وفهم تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على إعادة تشكيل الذات كموضوع عام يخضع للتموضع والتقييم الاجتماعي المستمر والتصميم.

تُعد نظرية "المحاكاة" لجان بودريار، في دراسة تمثلات الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي ،تقنية تحليلية فعالة لفهم كيف تتحول الحياة الخاصة من تجربة واقعية الى صور رقمية تُقدم وتُنتج وفق منطق ثقافة العرض، وحسب جان بودريار لم نعد نعيش في مجتمع يعكس فيه تمثيل الواقع،بل أصبحنا نعيش في مجتمع تُنتج فيه الصور واقعاً خاصا بها والمحاكاة تصبح بديلاً عن الاصل،وتُقدم الخصوصية لا كما هي،بل كما يجب أن ترى.وفق هذا السياق ،استخدمت هذه النظرية لتحليل الكيفي التي يعيد بها الافراد بناء خصوصيتهم على وسائل التوصل الاجتماعي من خلال اختيار دقيق وانتقائي لما ينشرونه من لحظات ومشاهد وصور وتفاصيل،ويصبح الحساب الشخصي بمثابة "مساحة عرض "وتتشكل فيها نسخة محسنة من الذات،أما التفاعلات فهي بمثابة تغذية تعزز من هذه المحاكاة وتكرسها كواقع بديل ،من خلال المقابلات التي أجريت ظهر لنا أن معظم المبحوثين يتجنبون نشر ما يعتبرونه واقع حقيقي ،ويفضلون تقديم صور اختيارية تظهرهم في حالات ايجابية،وهذا الصرف ينسجم مع رؤية بودريار حول تفوق الصور على الواقع وتصبح الحياة الخاصة،وتعرض على مواقع التواصل الاجتماعية نسخة رمزية تمثل التطلعات والتصورات أكثر ما تعكس الوقائع الفعلية.هكذا تم توظيف نظرية بودريار في فهم التصورات الرقمية للحياة الخاصة لا تعبر عن الواقع بالضرورة إنما تعبر عن صور محاكية تثبني وفق منطق ثقافة التواصل الاجتماعي وهذا ما جعل الذات تُعاد صياغتها ك علامة لا ككيان واقعي.

1. المفاهيم المفاهيم الأساسية لنظرية بودريار:

أ- **المحاكاة (Simulation):** أو (Simulacrum) في الاشتقاق اليوناني من لفظ (Spetrum) وتعني الفكرة، أو النموذج والطيف. أما المحاكاة في المعاجم الفلسفية العربية فهي في مفهومها مجموع الأقوال والأفعال وغيرهما المشابهة والمقلدة للمصدر الطبيعي استناداً إلى المبدأ الأرسطي في نظرية المحاكاة "الفن محاكاة للطبيعة"أي جميع ما ينتج من عمل فني عن الإنسان ما هو إلا تقليد لما يوجد في الطبيعة المصدر.

ب- نظرية المحاكاة Imitation: هي تعود للقرن الرابع قبل الميلاد،أين صاغ مبادئها أفلاطون في كتابه "الجمهورية الفاضلة"وبعده تلميذه أرسطو في كتابه "فن الشعر"،إذ ينطق أفلاطون من أساس أنطولوجي يميز فيه بين عالم مثالي معقول جوهري وعالم محسوس زائف شكلي والعلاقة التي تحكم العالمين هي علاقة محاكاة إذ ان العالم الثاني يحاكي ويقلد العالم الأول في وجوده ومواضيعه،ويضيف عالما ثالثا وهو عالم الفنون ويعتبره محاكاة للمحاكاة الأولى وتقليد للمظهر لا الجوهر ولذلك اعتبر أفلاطون الفن إلا محاكاة ناقصة كونه محاكاة للمحاكاة وصورة لصورة؛هذا عن الأصل التاريخي و المفاهيمي الذي تبلورت منه "السيمولاكرم"عند بودريار إلا أن الاختلاف هو ان نظرية المحاكاة الافلاطونية تمتد بجذورها الى الأصل الأول (عالم المثل)كما يطلق عليها أفلاطون "فن الظاهرة"لكن نظرية المحاكاة الما بعد حداثية ليس لها أصل ولا صورة تعود إليها،إنه الوهم أو الطيف sprtrum. وهنا بالضبط نفتح قوسين للإجابة عن سؤال العلاقة بين لفظ محاكاة في ترجمتها أي التقليد والمحاكاة في اشتقاقها اليوناني أي الوهم،ومنه لفظ الذي وظفه بودريار في صياغة"أطروحة موت الواقع"لم تكن توظيفها عشوائيا بل من وراء كرونولوجيا المفهوم الذي يفيد الوهم أي محاكاة لصورة غير موجودة وبلغة أفلاطون"فن خداع الظاهرة "الكامنة في نظرية الوهم حسبه والتي مجالها الشعر الذي هو محاكاة خادعة[1].

ت- **الواقع المزيف:**"الواقع المفرط "هو إعادة إنتاج دقيقة ومحاكاة للواقع الذي لم يعد موجوداً،او لم يكن موجوداً ابداً إنه ليس كاذباً،لأنه ليس محاكاة للواقع الحقيقي ،إنه بدلاً من ذلك حقيقي أكثر من الواقع نفسه،بمعنى آخر الواقع المفرط ،بل وتحل محله لدرجة أن التمييز بين الحقيقة والتمثيل يصبح مستحيلاً،يصبح الزائف هنا هو المعيار الجديد للحقيقة،لأنه لم يعد هناك أصل يمكن مقارنته به[2].

2- الواقع الافتراضي(الواقعية الفائقة)"جان بودريار"

في العالم المعاصر ،تتداخل التكنولوجيا مع الحياة اليومية،تظهر نظرية الواقعية الفائقة لبودريار كنسق نظري أساسي لفهم التحولات الجذرية في إدراكنا للواقع ،وتطرح هذه النظرية إشكالية جوهرية تتمثل في نقص البشري عن التمييز بين الواقع الحقيقي ونسخته التقليدية،بالأخص في ظل هيمنة الوسائط

---

[1] معوشي حياة ولحاج علي كمال،مجلة محترف للعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية،الحقيقة العائمة في فلسفة المحاكاة،المجلد10،العدد04،قالمة،2023،ص582و583.

[2] بتصرف،جان بودريار ،المحاكاة والمحركات،ترجمة الانجليزيةsheila faria glaser،1994.

الإلكترونية والفضاء الرقمي.يرجع الفضل في تطوير هذا المفهوم الى الفيلسوف جان بودريار وهو الذي رأى ان وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أصبحت أدوات فاعلة في تشكيل الواقع ولم تعد مجرد نوافذ فيه،وتغيرت الى واقع بديل قائم بذاته،غني بالرموز والدلالات المصطنعة،تقوم نظرية "الواقع الافتراضي "على فرضيتين أساسيتين :

الأولى: تشير الى اختفاء مفهوم الحقيقة بشكل كامل .

الثانية: عجز الإنسان عن التفريق بين الحقيقة والمزيف.

وهذا الجدال القائم بين الفرضيتين تُشكل واقعاً تختزل فيه الحدود بين الاصل والتقليد،وتصبح المحاكاة اكثر واقعية من الواقع نفسه وفي هذا الإطار يبرز مفهوم الصورة المحاكية هو الركيزة الاساسية لنظرية ،والصور الإعلامية والتقنية لم تعد مجرد تمثلات للواقع لكن تحولت الى تغيرات له تفرض نفسها كحقيقة مطلقة،وهذه التغيرات تخلق ما يسمى بالواقع الفائق،وتختلط الأبعاد الافتراضية بالمادية ،وتصبح التمثيلات الرقمية أكثر من الوقائع الملموسة،لهذه النظرية أهمية بالغة في عصر الرقمنة،وتتحول البيانات الرقمية الى واقع معاش والخوارزميات تصبح أدوات فعالة في بناء الوعي والسلوك وتجارب الواقع الافتراضي والتفاعلات الرقمية لم تعد مجرد ملحقات للحياة الواقعية إنما تحولت الى مكونات أساسية في تشكيل الهوية والعلاقات الاجتماعية،تقدم نظرية الواقعية الفائقة سياقا تحليلياً غني لفهم تعقيدات عصر الرقمنة ،وتختلط الحقيقة بالخيال ، والتمثيلات الرقمية اكثر صرامة وقوة من الواقع الذي تفترض انها تمثله.

خلاصة الفصل

نستنتج في هذا الفصل أن فهم تمثلات الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي يحمل مقاربة متعددة الزوايا تستند الى نظريات انثربولوجية وسوسيولوجية وسوسيولوجية، قادرة على تفسير تعقيد العلاقة بين الذات والهوية الرقمية،ومن خلال هذا الإطار النظري يمكننا تقديم عميق لكيفية تعايش الأفراد مع هوياتهم الرقمية وتحولات الحياة الخاصة في ظل مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

مجالات الدراسة الميدانية

تمثلات الحياة الخاصة في خطاب المخبرين على منصات التواصل الاجتماعي_قراءة تحليلية للمعطيات الميدانية

تمهيد:

إن هذا الفصل بمثابة تتويجاً للعمل الميداني الذي أُنجز في سياق دراسة تمثلات الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي وهو تتم فيه قراءة تحليلية،معمقة لإجابات المبحوثين ،مع الكشف عن المعاني الرمزية والدلالات الاجتماعية التي تُخفيها ممارساتهم الرقمية،خاصة عندما يتعلق الامر بالحدود بين العام والخاص،وقد تم الاعتماد على أداة المقابلة اجمع البيانات ،والتي أُجريت مع عينة قصدية من المؤثرين والمؤثرات في منصات الرقمية،والهدف فهم كيف يتشكل تمثل الحياة الخاصة وما هي الطرق التي يعتمدونها في تقديم أنفسهم ومضامينهم،من خلال هذت الفصل سنعرض الظروف التي أُجريت فيها المقابلات ونتعرف على المخبرين وظروف بيئاتهم الاجتماعية ثم ننتقل الى تقديم البيانات الميدانية،وتحليلها وفق المقاربات النظرية التي اعتمدناها في دراستنا،ثم نلخص في النهاية الى أبرز التمثلات التي تحكم علاقة الأفراد بخصوصيتهم في الفضاء الرقمي.

1. البروفايلات الاجتماعية للمخبرين: في تنوع الخلفيات وتعدد التجارب الرقمية:

من خلال معطيات الدراسة تبين أنه يوجد تنوع في عينة المبحوثين،من حيث الجنس وتضم العينة الجنسين **"ذكوراً وإناثاً** "يتوزعون على فئات عمرية مختلفة ،تتراوح بين 17الى 38عاماً وهذا ما يشير الى تنوعاً في التصورات والأنماط الثقافية المرتبطة باستخدام المنصات الرقمية مثلا:**المبحوث(ة)الاولى:**أنثى ،معلمة في الروضة تبلغ العمر 24عاماً،من الطبقة المتوسطة،تنتمي إلى فئة نسوية شابة تحمل مستوى تعليمي جامعي ،و **المبحوث(ة)الثانية**:أنثى ،طالبة جامعية عمرها22عاما،تمثل موقف نموذجي للجيل الجامعي الذي يبحث عن مساحة للتعبير وتأكيد الذات ،في حين نجد **المبحوث(ة)الثالثة**،أنثى ،وهي ربة بيت تبلغ العمر 34عاماً تنتمي الى شريحة عمرية ناضجة مستواها التعليمي في الثانوي ،وهي لا تمتلك عملاً ما يجعلها تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي في للتسلية ومشاركة المناسبات ،لكنها أقرت الى انعكاسات سلبية داخل الاسرة،أما **المخبر(ة)الرابعة** أنثى،موظفة إدارية عمرها 38 عاماً متزوجة من الطبقة المتوسطة ،تستخدم هذه المنصات للحفاظ على العلاقات الاجتماعية خاصة مع الاقارب البعيدين وتستعملها كأداة للتواصل فعالة

المخبر(ة)الخامس :ذكر،شاب عاطل عن العمل عمره 29 سنة ،يعكس فئة هشة اجتماعياً وهو يعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مهرباً من الواقع،وهو انعكاسا دال على ارتباطه بالعالم الواقعي ،مستواه التعليمي متوسط،في المقابل نجد فئة مهنية مثل **المبحوث(ة)السادسة** :أنثى،معلمة في سن 32عاماً ،ذات مستوى تعليمي متوسط ،ترى وسائل التواصل الاجتماعي مساحة لتمثيل والتزييف بعيدا عن الواقع الحقيقي،أما **المبحوث(ة)السابعة** :انثى تلميذة في سن المراهقة تبلغ العمر 17 عاماً،تدرس في سنة ثالثة ثانوي الثانوية ،تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياتها اليومية،وأداة لتوثيق تفاصيل حياتها الخاصة ،وبنفس التوجه الحياتي نجد **المبحوث(ة)الثامنة** :انثى ربة بيت شابة تبلغ العمر 27عاماً تنتمي الى خلفية اجتماعية بسيطة والمستوى التعليمي الذي تمتلكه هو المستوى الجامعي تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل اليومي و اساسية في حياتها بينما **المبحوث(ة)التاسع**:ذكر وهو حلاق رجال عمره25 عاماً ،وطبقته الاجتماعية والمعيشية متوسطة ذو مستوى ثانوي،يستخدم هذه الوسائل للتعبير الحر عن رأيه،وفي الاخير نجد **المبحوث(ة)العاشر** :ذكر ،صانع محتوى رقمي عمره 31عاماً،وهو من طبقة صاعدة اجتماعيا واقتصاديا واجتماعيا،ذو مستوى جامعي،يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل وفرصة عمل وتحقيق الدخل.

2. سياقات البحث الميداني:ظروف إجراء المقابلات وآليات التفاعل في دراسة التمثلات الرقمية للحياة الخاصة

تقدم البحث الميداني في سياقات مختلفة منها السياقات الثقافية والاجتماعية، وقد أُجريت المقابلات في بيئة رقمية سمحت للمخبر بالمرونة بدرجة عالية والراحة التلقائية في الإجابة،بالأخص أن الموضوع المدروس يتعلق بسلوكيات الافراد على وسائل التواص الاجتماعي،وأُجريت المقابلات خلال فترة زمنية معينة وهي خلال شهر افريل ،وهي فترة اتسمت بالاستقرار من ناحية الالتزامات المهنية والاجتماعية،وهذا ما أعطى للمبحوثين التوسع في الوقت للتفاعل والتجاوب بشكل أكثر تأملاً وعمقاً ،وتمت هذه المقابلات عن بعد عبر منصات إلكترونية مألوفة للمبحوثين مثل منصة التيك توك والانسغترام والفيسبوك،وهذا ما خلق فضاء أكثر راحة وأماناً بالنسبة للمخبرين لاسيما ان موضوع الدراسة حساساً يتعلق بالخصوصية في الفضاء الرقمي ،وهذا النوع من التفاعل ساهم في تعزيز شعر المؤثرين بالراحة والحرية في التعبير.

لقد تفاوتت الظروف المحيطة بالمقابلات بتنوع الوضعيات الاجتماعية والمهنية للمؤثرين،فالبعض أجاب من بيئات أقل استقرار كصانعي المحتوى والعاطلين عن العمل،بينما أجاب آخرون من بيوتهم في أجواء هادئة كالمعلمات وربات البيوت ،إن توقيت إجراء هذه المقابلات أغلبهم أجريت في فترة ما بعد الظهر أو في المساء لأن هذه الأوقات الأكثر شيوعاً التي يستخدم منصات التواصل وراحة الافراد خاصة عند الحديث عن حياتهم الخاصة أما فيما يخص آليات وطرق التفاعل ،فقد تشكلت على مبدأ اساسي ألا وهو مبدأ التقبل و الاحترام مع مراعاة المسافة المهنية تضمن عدم انحياز الباحث ،لكنها لم تمنع من قيام علاقة تواصل إنساني ساهمت في استخراج تمثلات دقيقة حول الحياة الخاصة .

3. تفريغ المقابلات التي أجريت في الميدان حول تمثلات الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي

يمثل هذا القسم من البحث خطوة مهمة في عرض البيانات الميدانية المستخلصة من المقابلات التي أُجريت إلكترونياً مع عينة قصدية تتكون من 10 مؤثرين من الجنسين (ذكر و انثى)والذين تم انتقائهم لأنهم يستخدمون بشكل يومي ونشيط مواقع التواصل الاجتماعي،وهدف هذا القسم الى تفريغ منظم لإجابات المخبرين وفق ترتيب محاور المقابلة :

المحور الأول:البيانات الشخصية(هذا المحور عرضناه سابقا بروفايلات الاجتماعية للمخبرين في تنوع الخلفيات وتعدد التجارب الرقمية)

المحور الثاني:اختيار المحتوى المناسب للنشر

✓ **إجابات السؤال الأول:**ماذا تمثل وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لك؟

- **المبحوثة رقم 01**:اعتبرت ان وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للترويج عن النفس وهي تمنحها حرية التعبير عن افكارها .
- **المبحوثة رقم 02**: رأت ان وسائل التواصل الاجتماعي هي مساحتها الحرة من أجل إبراز افكارها ووجهات نظرها.
- المبحوثة رقم 03:أقرت بأنها تَستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتسلية لكنها أشارت الى بعض التوترات داخل الاسرة بسبب الإفراط في استعمالها.

- **المبحوثة رقم 04 : موظفة** عمرها 38سنة قالت بأن وسائل التوال الاجتماعي تعتبر وسيلة للتواصل والحفاظ على العلاقات الاسرية خاصة بين الاقارب البعيدين.
- **المبحوث رقم 05: شاب عاطل عن العمل** عمره 29 سنة يقول أعْتبر وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لي هروب من الواقع .
- **المبحوثة رقم 06:**جاءت بموقف ناقد وقالت ان وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لها تُشع على التمثيل وتخفي الواقع و الحقيقة .
- **المبحوثة رقم 07:**تعتبر هذه الوسائل هي جزء اساسي لا ينفصل عن حياتها أبداً وتعتمد على هذه الوسائل لتوثيق تفاصيل يومياتها .
- **المبحوثة رقم 08:تقول** هي وسائل ممتعة تعتمدها للتواصل مع الاخرين وهي جزء من حياتي اليومية.
- **المبحوث رقم 09:**قال وسائل التواصل الاجتماعي ،هي التي تسمح لي بأن اعطي رأيي بحرية ،وهي أداة لتعبير والتواصل.
- **المبحوث رقم 10 :يقول** هي فرصة ومنصة عمل وتعبر عن ذاتي وهي الطريقة لبناء جمهور وتحقيق دخل مادي.

✓ **إجابات السؤال الثاني :**ما هو مفهومك للحياة الخاصة؟

- **المبحوثة الاولى:**تعتبر الحياة الخاصة هي الامور الخاصة والعائلية التي لا تريد معرفة المتابعين بتا.
- **المبحوثة الثانية:**تقول بأن الحياة الخاصة هي الاشياء الشخصية مثل المشاعر والعائلة،لكن أحيان اتشارك لحظاتي الجميلة و الأماكن التي ازورها فقط.
- **المبحوثة الثالثة:**ترى ان الحياة الخاصة بالنسبة لها هي حياتها مع زوجها لكن في بعض الاحيان أشارك صور معه مثلا في المناسبات.
- **المبحوثة الرابعة:**ترى ان مفهومها للحياة الخاصة تعني الاشياء التي تخصها فقط ولا تخص احد وتشارك الشيء التي تراه في نظرها عام.
- **المبحوث الخامسة:**يرى ان الحياة الخاصة هي كل ما يوجد داخل المنزل و انا أشارك كل ما أراه لا يسبب مشاكل .

- **المبحوثة لسادسة:**تقول هي المساحة الشخصية التي أرتاح فيها بعيدا عن الناس،ولا أحب اي شخص يعرف تفاصيلي إلا الذي أريده وأختاره بنفسي للنشر.
- **المبحوثة السابعة:**تقول الخصوصية بالنسبة لي كل الاشياء التي لا أتكلم فيها مع المتابعين ،لكنني أشارك صوري وطريقة اختياري للباسي المدرسي ولحظاتي مع صديقاتي ...الخ.
- **المبحوثة الثامنة:**تعرف الحياة الخاصة هي علاقاتي الاسرية وهي مساحتي الشخصية التي لا اريد إطلاع الاخرين عليها.
- **المبحوث التاسع:**يرى حياته الخاصة هي العائلة والمنزل ولا احب معرفة تفاصيل عائلتي و ما يوجد داخل بيتي،وأشارك تفاصيل يومي في الصالون وبعض تفاصيل حياتي.
- **المبحوث العاشر:**يعتبر الحياة الخاصة الاشياء الشخصية التي احاول الحفاظ عليها ،لكنني اقوم بمشاركة بعض الجوانب لأنها تزيد لي في عدد المتابعين.

✓ **إجابات السؤال الثالث:**كيف تختار ما تنشره على حساباتك؟

- **المؤثرة الأولى:تقول لأنها** تنشر فقط الصور التي لا تحمل التفاصيل الخاصة مثل وجوه افراد عائلتي،أحب أن اشارك اشياء بسيطة مثل لباسي أكلي تفاصيل ديكور منزلي أو وردة اعجبتني.
- **المؤثرة الثانية:**تنشر الأشياء التي تعجبها وتُبين الجانب الممتع من يومها ،مثل الاماكن التي تزورها الاكل الجميل ولا أحب ان اشارك مشاعري أو حياتي العائلية.
- **المؤثرة الثالثة:**تقول انها عادة ما تنشر صور المناسبات أو طبخ وتجنب نشر صور زوجها وأطفالها اي تتجنب الظهور الشخصي.
- **المؤثرة الرابعة:**بناءاً على اجابتها ،في تشارك الاشياء العامة وتتجنب فقط المشاكل الخاصة وحياتها العائلية.
- المؤثر **الخامس:**فهو يقول انا انشر الاشياء التي تتركني طبيعي امام المتابعين ،وابتعد عن الاشياء التي تخص العائلة وتلحق الكلام العلي.
- **والمؤثرة السادسة** :تنشر الكتب التي تقراها ،و الاماكن التي تزورها والمناسبات الاحتفالية طريقة اللباس لكن لا تشارك صور شخصية.
- المؤثرة **السابعة:**تشارك صورها مع صديقاتها و الاشياء التي تحبها وتتجنب الكلام ع المشاعر السلبية والمشاكل وهي تحب دائما ان تظهر بصورة إيجابية.

- المؤثرة **الثامنة**:فهي تشارك صور من يومياتها و طريقة طبخها وطريقة ترتيبها لبيتها ،وتحرص ان لا تظهر حياتها مع زوجها أو مشاكلهم.
- **فالمؤثر التاسع**:ينشر حياته خارج المنزل وتفاصيل علاقاته مع اصدقائه ويومياته في الصالون وتسريحاته وطريقة تعامله مع الزبائن.
- المؤثر العاشر:فهو يشارك جميع الاشياء التي يتفاعل معها الجمهور مثل يومياته أو روتينه فهو يختار بعناية لكي لا يندم لاحقاً.

✓ **اجابات السؤال الرابع:**ما أهمية الصورة في المحتوي الذي تنشره؟

- **المبحوثة01** :الصور تقدم طابع جميل للمنشور أو للمحتوى وسيلة تعبر على موقف أو شعور فبالتالي تساهم في توصيل الرسالة بدون شرح مفصل.
- **المبحوثة02** :تقول بان الصور تهمني لأنها تجذب وتقوم بتوصيل الأحاسيس بالأخص عندما تكون تعبر عن اللحظات الجميلة أو سفر الى مكان جميل ومنظره رائع.
- **المبحوثة 03** : تقول ان الصورة بالنسبة لها توضح الفكرة وتُعبر اكثر عن شيء معين .
- **المبحوثة 04**:تقول بأن الصورة تخدم افكرة وتدعمها وتقوم بتوضيحها.
- **المبحوث 05**:يقول انه يحب ان ينشر صور تعبر عن حالته أو مشاعره ينشر صور الاماكن الذي تعجبه ويحبها .
- **المبحوثة 06** :تقول الصورة تعبر على المحتوى و تضيف له أهمية اكثر.
- **المبحوثة 07** :تقول أن الصورة تهمها كثيراً وتحب ان تشارك الصور التي توضح مزاجها و الاشياء التي تحبها.
- المبحوثة 08:هي تستخدم الصور لكي يتفاعل معها المتابعين مثل طريقة طبخها او زاوية من بيتها لكن بدون ظهور لوجه.
- المبحوث09:يقول أن الصورة شيء أساسي في حياتي وفي عملي لأنها تبين إبداعي في العمل ومهاراتي.
- المبحوث 10:يقول ان الصورة لها أهمية بالغة في حياتي وهي أول ما يجذب المتابعين لكن يجب ان تكون محسوبة وتوصل رسالة.

✓ **إجابات السؤال الخامس:**ما مدى توافق ما تنشره مع ما ترغب فيه؟

- المبحوث الاولى :تقول أنا لا أنشر دائماً الاشياء التي احبها ،لأن توجد اشياء أرى أنها لا تناسب مجتمعي أو محيط العمل ،وأختار بعناية ما أنشره وفق ما يتماشى مع محيطي.
- المبحوثة الثانية : تقول غالب الوقت أنشر ما أحبه،لكن لا أمنع نفسي من أشارك اشياء معينة لأنني أخاف من النظرة المجتمع السيئة.
- المبحوثة الثالثة:تقول ليس كل شيء يُنشر بالنسبة لي أحب ان انشر صور لعائلتي ولحظات خاصة لكن أتراجع.
- المبحوثة الرابعة:تقول بأنه يوجد فرق بين رغبتها في المشاركة،وبين الاشياء التي تنشرها وتفكر دائماً بالتأثير قبل ان تقوم بالنشر.
- المبحوث الخامس:يقول ،أتردد دائماً في نشر الاشياء التي أحبها لأنني أُحس أن المتابعين يراقبون ويحكمون عليْ حكم مسبق.
- المبحوثة السادسة:تقر بأنها تختار بعناية ما تنشره ،وتقول في بعض الاحيان أنشر الشيء الذي يناسب الصورة التي احب الظهور فيها.
- المبحوثة السابعة:تقول أحب أنشر أشياء كثير ،لكن أخاف من تعليقات المتابعين ،لذا أنشر الاشياء المريحة و الامنة.
- المبحوثة الثامنة:تقول أحب أن انشر اشياء من حياتي لكن ليس كل رغباتي أحققها في النشر ،لأنني دائماً احسب لردة فعل المتابعين والمجتمع.
- المبحوث التاسع:فهو يركز على نشره ليومياته في العمل لكي ينشغل ويفكر في رغباته في نشر الاشياء التي لا تتناسب مع محيطه.
- المبحوث العاشر:يقول بأنه يجب عليْ أن أشارك أشياء تذب الجمهور أكثر من كونها تعبر عن شخصيتي فعلاً ،لكن أحاول أوزان بين شخصيتي والذي يتوقعه المتابع.

✓ **إجابات السؤال السادس :** ما هي مواصفات المحتوى الذي تريد نشره؟

- **المؤثرة الاولى:**كانت مواصفات المحتوى الذي تريد نشره أنه يكون محتوى راق،وبسيط ،وذو قيمة.
- **المؤثرة الثانية:**فمواصفات المحتوى التي تريد نشره أن يكون محتوى رائع وجميل بصرياً إيجابي ،ولا يسبب جدل ،وتُفضل ان يكون عن اللحظات التحفيزية والممتعة.

- **المؤثرة الثالثة:**تحب ان يكون محتوى بدون وجوه أو تفاصيل كثيرة مثل صور طبخ أو الزينة أو روتينات يومية ،وان يكون عائلي محترم .
- **المؤثرة الرابعة:**ترى مواصفات المحتوى الذي تريد نشره ان يكون ذو طابع ثقافي وان يكون محايد ولا يفتح المجال للتأويل .
- **المؤثر الخامس:**قال بأنه يجب ان يكون محتوى عادي ولا يكون معرض للانتقاد،وأن يكون محتوى بسيط.
- **المؤثرة السادسة:**فمواصفات المحتوى بالنسبةلها أن يكون يتميز بذوق وهادئ وأهم شيء لا يتعارض مع مهنتها،ويكون ذو هدف واضح.
- **المؤثرة السابعة:**ترى مواصفات المحتوى أن لا يكون حساس ويكون محتوى مرح وجميل.
- **المؤثرة الثامنة:**تقول يجب أن يكون محتوى بسيط ومرتب،ويمثلها بطريقة محترمة .
- **المؤثر الثامن:**يقول أن محتواي يجب أن يعبر عن مهنتي وواضح،ويبين مهاراتي ومرتب .
- **المؤثر الأخير:**قال يجب أن يكون محتوى ذو فائدة أو ترفيه مرتب بصريا ويكون جذاب ،ويخاطب اهتمامات المتابعين.

✓ **إجابات السؤال السابع :**هل كانت لك توقعات بردات فعل المتابعين لما نشرته؟

- **اول مبوحوثة:**كانت إجابتها بنعم،اتوقع تفاعل المتابعين ،لأنني لم أنشر شيء ممكن يثير ردود فعل سلبية.
- **ثاني مبحوثة :**تقول أكيد أفكر في تفاعل المتابعين وأكون متحمسة لردودهم ،و أتفاجأ عندما تكون أقل من توقعاتي .
- **ثالث مبحوثة:**تقول أتوقع فقط ردود فعل عائلتي وصديقاتي وأما المتابعين الغربة لم أتوقع ردود فعلهم لأنني لم أعرفهم.
- **رابع مبحوثة:**تقول قبل ان أنشر أفكر في ردة فعل المتابعين وادقق الاختيار لكي أتجنب أي نقد أو سوء فهم .
- **خامس مبحوث:**يقول لا لا أتوقع ردود فعل المتابعين لأنني أخاف من التفاعل السلبي .
- **سادس مبحوثة:**تقول أتوقع رد فعل المتابع دائماً وأتوقع أن الناس تلاحظ أدق التفاصيل .

- **سابع مبحوثة** :تقول أتوقع ردود الفعل،وهذا لأنني احب التفاعل والتعليقات ،وإذ لم يحصل التفاعل المتوقع أحس بالفشل .
- **ثامن مبحوثة**:تقول أتوقع ردود الفعل عندما أنشر شيء معين حول حياتي مرتب وفيه ذوق ،لكن أتخذ الحذر من أي رد سلبي خصوصاً من الاقارب .
- **تاسع مبحوث** :أتوقع رد فعل مباشر عندما أنشر شيء يخص مهنتي مثل تعليقات على تسريحة ،وعندما أشارك تفاصيل من حياتي لا أتوقع ردود فعلهم.
- عاشر **مبحوث** : يقول بالطبع أتوقع التفاعل وأقوم بدراسته وأنا اعتبره من نجاح المحتوى الذي انشره وفي بعض الاوقات أنشر بناءاً على هذا التفاعل.

المحور الثالث:دور التفاعل في تشكيل الهوية الرقمية

✓ **إجابات السؤال الاول**:كيف تؤثر الإعجابات والتعليقات،خاصة السلبية على نظرتك لذاتك وطريقتك في النشر؟

- المبحوثة رقم 01 :قالت بأنها تحرص على عدم التأثر كثيرا وأقرت أن التعليقات السلبية جميعها تثير لها قلق ومن خلال هذه التعليقات أُعيد التفكير فيما أنشر سابقاً.
- المبحوثة رقم 02 : قالت أنا أتأثر كثيرا بتعليقات المتابعين ،وإن توجد تعليقات سلبية إما أحذف المنشور إن استطعت او أحذف التعليق .
- المبحوثة رقم 03: صرحت بأنها لا تحب التعليقات السلبية لأنها تبعدني عن النشر ،خاصة إن كانت هذه التعليقات من طرف العائلة او الاقارب او المعارف.
- المبحوثة رقم 04 :قالت بأن التعليقات السلبية تجعلني أكثر حَذراً ،ويجب مراقبة كل التفاصيل الصغيرة قبل المشاركة.
- المبحوث رقم 05 :صرح بأنه لا يتقبل الانتقاد بالسهل ،وأنه إذ علق أحد المتابعين تعليق سلبي أتأثر نفسياً،وفي بعض الاحيان أتخذ قرار عدم النشر لفترة حتى أنسى تلك التعليقات السلبية.
- المبحوثة رقم 06:وقالت أنا أخذ هذه التعليقات في محمل الجدية لأنها تأثر على عدد المتابعين وأحاول أن أعدل في أسلوبي في المشاركة لأتجنب كل التأويلات السلبية في منشوراتي السابقة .

- المبحوثة رقم 07 :فهي صرحت بأن لا يهمها تعليقات السلبية وان في وجهة نظرها كل شيء ناجح يُنتقد وقالت لا تُؤثر هذه التعليقات أبداً على طريقتي في النشر.
- المبحوثة رقم 08 :قالت تهمني التعليقات السلبية لأنني اعتبرها هي الطريقة التي تؤدي الى النجاح ،ولا تأثر على طريقتي في نشر أُغير فقط أشياء بسيطة.
- فالمبحوث رقم 09 : يرى أن التعليقات مهمة كثيراً بالنسبة له وأستغل هذه التعليقات خاصة السلبية واستفيد منها.
- المبحوث رقم **10** :**وضح** انه يقوم بتحليل التفاعل حتى التفاعلات السلبية وأقوم باستخدامها لتحسين المحتوى الذي أشارك .

✓ **إجابات السؤال الثاني** :هل تساعد مشاركة محتواك في تغيير انطباع الناس عنك وعن ذاتك؟

- المبحوثة الاولى:وهي كانت إجابتها واضحة جد الوضوح وقالت نعم لأنني أشارك محتوى يُعطي فكرة جيدة بالنسابة لي مثل فكرة انني إنسانة هادئة ومحترمة وهذا الشيء الذي يهمني .
- المبحوثة الثانية:فهي تقول أكيد أحرص دائماً ان أظهر بصورة اجابية ،وأثبت للمتابعين كمية اهتمامي لنفسي وحياتي و انني انسانة واثقة بقراراتها.
- المبحوثة الثالثة :وهي تقول ممكن لأن الناس أحياناً يكوّنون رأيهم في المؤثر من خلال الصور او الكلمات .
- المبحوثة الرابعة :وهي تؤكد من خلال رأيها الشخصي أن كل الذي تكتبه وتشاركه يغير نظرة الناس عليها.
- المبحوث الخامس:يقول انا دائما احاول أن أظهر من ناحية الجانب الجيد لكي لا يظنون أنني تافه سلبي في أفكاري.
- المبحوثة السادسة:تؤكد هذا وتقول نعم المحتوى يمثل الصورة التي أُحب ان أظهر فيها امام المتابعين.
- المبحوثة السابعة :تقول بوضوح نعم انشر الاشياء التي تبين او تظهر انني نشيطة ويغيرون نظرتهم خصوصاً لما انشر طريقة طبخي وترتيبي لغرفتي أو تنظيفها...الخ.
- المبحوث التاسع:يجيب باختصار ويقول نعم كل ما ينشر سوف يُغير انطباع المتابعين عني .
- المبحوث الاخير:يؤكد تصريحه ويقول بالطبع لأن المحتوى المنتشر أداة لتشكيل انطباع المتابعين على المؤثر.

✓ **إجابات السؤال الثالث:**هل تختلف ردود الفعل باختلاف منصات التواصل

- المؤثرة الاولى:فقالت أكيد تختلف بالنسبة لي في منصة الأنستغرام يكون التفاعل أكثر من منصات الاخرى مثل التيك توك والفيسبوك.
- المؤثرة الثانية:**تقول** نعم تختلف ردود الفعل بالنسبة للمنصات أنا التفاعل يكون أكثر في منصة التيك التوك لذا أكون نشيطة أكثر فيه.
- المؤثرة الثالثة:هي تعتبر منصة الانستغرام هي التي تحب أن تشارك فيها وتقر بأنها تهتم بالشكل .
- المؤثرة الرابعة:هي تقول أكيد تختلف لأن ليس المتابعين نفسهم في الانستغرام هم نفسهم في الفيسبوك فأنا أكون أكثر تحفظاً على منصة الفيسبوك لان أغلب متابعي هم العائلة و الاقارب.
- المؤثر الخامس:قال أنا يكون التفاعل بالنسبة لي أكثر في منصة أكثر على منصة الأنستغرام لأنني نشيط فيها وأنشر فيها روتين يومي .
- **المؤثرة السادسة:**أكيد تختلف ردود الفعل بين المنصات و أنا أختار نبرة كل منصة حسب المتابعين.
- **المؤثرة السابعة:**قالت أنا أرى أن الفيسبوك رسمي أكثر ،أما الأنستغرام أستخدمه للتوثيق الجمالي و أكون فيه راقية والتيك التوك أكثر تفاعلاً وأكثر مُتعة و أتعامل فيه أكثر حرية.
- **المؤثرة الثامنة:**ترى أن الردود تختلف في كل منصة و أنا أنشر حسب نوع المنصة مثلاً في منصة التيك توك أنشر بكل راحة وحرية أما في منصة الفيسبوك أكون أكثر هدوءً .
- **المؤثر التاسع:**أكد أنه ينشر في التيك التوك البعض من أعماله داخل الصالون ،وعلى منصة الأنستغرام ينشر صور من حياته مثلاً صور معا أصدقائه ويكون التفاعل أكثر على هذه المنصة ،فالفيسبوك أتعامل فيه معا العائلة والمعارف ولا يكون فيه التفاعل.
- **المؤثر الاخير:**فهو يقول أنا كل منصة لها جمهورها الخاص و أُغير طريقتي في المشاركة حسب نوعية المتابعين وطبيعة المنصة لأن جزء مني ومن تقنياتي في العمل.

✓ **إجابات السؤال الرابع** :هل تعتقد أن الناس يفهمون شخصيتك من خلال تفاعلهم معا منشوراتك ؟

- المبحوثة الاولى :وهي **معلمة روضة** تقول ممكن لكن أنا لا أنشر كل الاشياء التي تمثل وتعكس شخصيتي الحقيقية .

- المبحوثة الثانية: **طالبة الجامعية** في بعض الاحيان فقط لأن المتابعين يفسرون كل حسب الرؤية البصرية وهذا يكون عندما أنشر شيء يخصني ويمثل شخصيتي فعلا لذا دائماً أحاول أن أبيمن نفسي بصورة تشبهني وتمثلني فعلاً.
- المبحوثة الثالثة:وهي **ربة البيت** تجيب بوضوح وتقول نعم لذا أنا أنشر جانب بسيط من شخصيتي وأشارك فقط الاشياء التي اريدها ان تنطبع عني .
- المبحوثة الرابعة:هي **الموظفة** تصرح وتقول ان المتابعين يكوّنون ،لكن ليس دائماً تكون صحيحة .
- المبحوث الخامس :وهو **الشاب العاطل عن العمل** يظن المتابعين يرونه بطريقتهم ،ويمكن ان يحكمون عليه من الصور او الكلام ،ويؤكد ان المتابعين لا يعرفون شخصيته الحقيقة أبداً.
- المبحوثة السادسة:وهي **المعلمة** تقول نعم ممكن،لكن أكيد لا يعرفون شخصيتي الكاملة .
- المبحوثة السابعة :وهي **تلميذة الطور الثانوي** تقول نعم المتابعين يعرفون شخصيتي لأن شخصيتي في المنصات نفسها شخصيتي في الواقع .
- المبحوثة الثامنة:تقول ممكن البعض يتخذون فكرة جيدة عني ،لكن أحياناً أشارك أشياء عامة لا تعبر على شخصيتي الحقيقة.
- المبحوث التاسع :يؤكد ان الناس تراه شخص عملي ومجتهد ،وهذا يمثل جزء منه.
- المبحوث العاشر:يقول نعم لان محتواي مدروس ،وأنا دائماً أوصل صورة معينة عن نفسي.

✓ **إجابات السؤال الخامس:**كيف تشعر إذا لم تحصل على تفاعل كبير مع منشورك؟

- المبحوثة الاولى:تقر بأن في بعض الاوقات تُقهر عندما ترى أنه لا يوجد تفاعل،وتفكر ان المحتوى ليس واضح او المتابعين لم يرونه.
- المبحوثة الثانية:تقول بصراحة أنها تحس بالإحباط بالأخص المشاركات التي تبذل فيها جهد ،لكن تحاول لا تربط نفسها بالتفاعل.
- المبحوثة الثالثة:قالت أنه لا يهمها أبداً التفاعل كثيراً لأنها مقتنعة أنها كل ما تنشره يقنعها هي لا يهمها رأي الآخر.
- المبحوثة الرابعة:تقول انا أُفكر في التفاعل ،لكنه لا يؤثر على طريقتي في النشر.
- المبحوث الخامس:يُصرح بأنه يتضايق كثيرا عندما لا يوجد تفاعل ،وأحس أنني لم انجح ،وأتردد في النشر مرة ثانية.

- المبحوثة السادسة:تقول أحلل وأراجع الشيء الذي نشرته وأرى ما هو الذي لم يجذب .
- المبحوثة السابعة:تقول أنا لا أتحمل أحذف المنشور ،وأحاول نشر أفضل من الذي نشرته قبل.
- المبحوثة الثامنة:تقول بأنها تشعر بالقلق قليلاً.
- المبحوث التاسع :هو يقول عادي إذ لم يوجد تفاعل فأحاول المرة القادمة أعيد النشر.
- المبحوث العاشر:أنا أتابع التفاعل بكل دقة وإذا انعدم التفاعل أقوم بمراجعة الاستراتيجيات ،لكن لا اتوقف على النشر.

المحور الرابع :استراتيجيات التحكم بالانطباع الشخصي.

✓ **إجابات السؤال الأول:**هل تخطط مسبقاً لما تريد نشره؟

- المبحوثة رقم 01:تقول أخطط في بعض الأحيان فقط ،لكن في أغلب الاوقات أنشر بعفوية لأنني أشارك كل تفصيلة حدثت معي .
- المبحوثة رقم 02: **تقول** ليس دائماً اخطط ،فانا أخطط فقط عندما تكون مناسبة او أشياء جميلة مثل مناسبة العيد الميلاد أجهز الصور او البوست قبل الوقت.
- المبحوثة رقم 03:هي تقول نادراً أخطط ما أريد نشره ،لأنني في الأغلب أكون ليس لدي الوقت الكافي لتخطيط لذا أنشر مباشرة .
- المبحوثة رقم 04 :تأتي برأي مخالف للآراء السابقة وتقول نعم،اخطط لأنني شخص يحب أن يرتب أفكاره.
- المبحوث رقم 05 :يصرح أنه يخطط فقط للمناسبات ،اما باقي الاحداث لا يخطط لأنه يشارك تفاصيل من يومه .
- المبحوثة رقم 06 :تقول أنها تخطط لأنها تحب تنشر الاشياء المرتبة على منصات التواصل الاجتماعي لكي لا تتعرض للنقد.
- المبحوثة رقم 07 :تقول لا اخطط أبداً لأنني من مع الدراسة لا يكفيني الوقت لكي اخطط وأنا أعتبر أن النشر جزء من يومياتي وأنشر اي شيء يحدث لي في الوقت نفسه.
- المبحوثة رقم 08 :تقول انه ليس دائما أخطط ،لكن عندما تكون عندها مناسبة أو شيء مهم أخطط وأجهز ماذا انشر.

- المبحوث رقم 09 :يقول نعم اخطط عندما يكون المحتوى الذي سوف انشره يمثل مهنتي ،اما الباقي لا اخطط قبل نشره وانشر بعفوية .
- المبحوث رقم **10** :يؤكد انه يخطط لكل شيء ينشره من كلام للصور وحتى توقيت الذي أنشر فيه.

✓ **إجابات السؤال الثاني:**هل تستخدم اعدادات الخصوصية للتحكم فيما يظهر للمتابعين؟

- المبحوثة الاولى:تقول نعم أستخدمها لكي أتحكم في من يرى قائمة أصدقائي ومن يرى الصور الشخصية خصوصاً إذا كانت صوري او صور العائلة.
- المبحوثة الثانية:تقول في بعض الاحيان أعتمد على إعدادات الخصوصية خصوصا على منصة الانستغرام أحدد انا من يرى قصتي (ستورياتي).
- المبحوثة الثالثة :تقول الصراحة نعم أنا أحدد من يمكنه رؤية منشوراتي .
- المبحوثة الرابعة :تقول نعم أضبط الاعدادات في أغلب الاوقات فبالنسبة لي .
- المبحوث الخامس :يقول نعم استخدم الاعدادات لكن حسب نوع المنشور.
- المبحوثة السادسة:تقول أكيد لأنني اعتبرها مهمة جداً.
- المبحوثة السابعة :تقول انا لا أستخدم الاعدادات لأنني كل شيء بطبيعة الحال أشاركه مع المتابعين.
- المبحوثة الثامنة :تقول أحياناً استخدمها لكن في حقيقة الامر ليس دائما أفكر في استخدامها.
- المبحوثة التاسع :يقول نادراً أستخدمها و انا أُفضل أن يكون حسابي عام .
- المبحوثة العاشر :يؤكد ويوضح انه لديه خطة واضحة ويقوم بضبط الخصوصية حسب الجمهور المستهدف وحسب نوع المحتوى.

✓ **إجابات السؤال الثالث** :عندما تنشر شيئاً هل تراعي رأي المتابعين فيما تنشره ؟وهي تنشر ما يرغب فيه المتابعين؟

- المؤثرة الاولى :تقر بأنها احيانا تفكر في إذا كان الشيء المنشور مناسب ويسبب حساسية للمتابعين ام لا وتصرح بأنها لا تهتم برغبات المتابعين .
- المؤثرة الثانية :تقول نعم أُراعي قليلا ،ويأتيني الفضول حول ما يعجب المتابعين وما يرضيهم ،وتقول لا أركز على رغباتهم ابداً.
- فالمؤثرة الثالثة:تقول أكيد أفكر في ان منشوراتها سوف تعجب المتابعين ام لا خاصة أمام العائلة ،ولا تهتم كثيراً برغبات المتابعين.

- المؤثرة الرابعة :تقول نعم ،وأُفكر ان أوازن بين ما يُعجبني وما يرضي المتابعين .
- المؤثر الخامس:يقول انا أفكر في رأي المتابعين فقط عندما أُريد تفاعل على منشوراتي ولكن ليس دائما أُلبي رغباتهم.
- المؤثرة السادسة:تؤكد انها تفكر لأنها تحب دائما الظهور بصورة مقبولة عند المتابعين وتقول لكن دائما القرار يرجع لي في النشر ولا لرغبة المتابعين.
- المؤثرة السابعة :وتقول انها تنشر الاشياء التي تعجبهم في أغلب الاحيان.
- المؤثرة الثامنة:هي تقول انها تفكر قليلا وتصرح انها تشارك فقط الاشياء التي تهمها أولاً،ولا تركز على رغبات المتابع.
- المؤثر التاسع :يقول نعم خاصة عندما شيء يخص مهنتي كحلاق،ويقول من المهم أرى ما يحب المتابع لكي يستمر ويتفاعلون معه.
- المؤثر الاخير :وهو **صانع محتوى** يؤكد على الموازنة بين هويته والمحتوى الذي يريده المتابع.

✓ **إجابات السؤال الرابع** :هل تتجنب نشر محتوى معين خشية أن يفهم بالخطأ؟

- **المؤثرة الأولى**:تقول نعم اتجنب المواضيع الحساسة التي تسبب سوء فهم .
- **المؤثرة الثانية**:تقول نعم في أغلب الأحيان خاصة لما الموضوع يكون عليه جدل.
- **المؤثرة الثالثة**:تؤكد انها لا تحب نشر شيء ينفهم بالخطأ خاصة أن من بين متابعيها العائلة والجيران.
- **المؤثرة الرابعة**:تقول نعم أكيد يجب أن أكون حريصة على منشوراتي حتى لا انحرج لاحقاً.
- **المؤثر الخامس**:يقول نعم خاصة مواضيع السياسة وهي ممكن ان تسبب لي مشاكل.
- **المؤثرة السادسة**:تقول أحاول أن أحسب الكلام والصور قبل النشر لكي لا يسيء فهمي.
- **المؤثرة السابعة**:تقول نعم لأنني أخاف خاصة ان متابعي من المدرسة والعائلة و الاقارب.
- **المؤثرة الثامنة**:.قول نعم وأنا دائما أبتعد على المواضيع الحساسة .
- **المؤثر التاسع**:الذي يقول نعم خاصة مع الزبائن ومتابعي اذين أريد ان تبقى صورتي عندهم محترفة.
- **المؤثر العاشر**:يقول نعم يجب ان أدرس كل الذي انشره لكي لا تتأثر سمعتي ينقص عدد متابعي.

المحور الخامس:تأثير الصور المثالية على مفهوم الحياة الخاصة

- ✓ **إجابات السؤال الاول** :كيف تتفاعل مع نموذج المرأة أو الرجل العصري المقدم عبر وسائل التواصل ؟وهل تعشر بالمقارن مع هذا النموذج؟
- **المبحوثة رقم 01** : قالت أنا ألاحظ هذا النوع من النماذج وفي بعض الاحيان أقارن نفسي مع هذا النموذج لكن دائما أبقى مركزة على حياتي وعلى نموذجي الخاص.
- **المبحوثة رقم 02** :فهي تصرح انها تعر بالمقارنة خصوصاً في المظهر الخارجي اي الشكل لكن أُذكر نفسي أن الواقع مختلف على ما هو موجود في الصور المقدمة.
- **المبحوثة رقم 03** :تقول انها تلاحظ الفرق بين الصورة المقدمة ونفسها ،لكن دائما أحاول ان أتجنب ضغط نفسي مع هذا الموضوع وأحاول إقناع نفسي بطرق اخرى .
- **المبحوثة رقم 04** :تفكر في هذا النموذج عندما تراه وتشعر بالضغط النفسي ،لكن تحاول تذكر الجانب الإيجابي من حياتها ،وبخصوص .
- **المبحوث رقم 05**:يقول أشعر أحياناً بالمقارنة ،لكن أحاول ان أبتعد بسرعة لكي لا اتأثر.
- فالمخبرة رقم 06:تقول انا لا اتأثر أبداً مع هذه الصور ولا أقارن نفسي معها لأنني أؤمن بمقولة المظاهر خداعة.
- **المبحوثة رقم 07** :تقول نعم وهذا شيء سلبي في طبيعتي وأقارن نفسي أحيانا بالمؤثرات .
- **المبحوثة رقم 08**:تقول نعم أقارن نفسي وأتأثر مع هذه النماذج لأنني احب الموضة خاصة ودائما أبحث حولها .
- **المبحوث رقم 09**:فهو يأتي برأي جديد ويقول أنا استغل هذه الصور من النماذج وأخذ منها الافكار وأطبقها على نفسي ،بدون شعور بالنقص .
- **المبحوث رقم 10**: صانع محتوى عمره 31عاماً يقول أراقب هذه الصور ،و احياناً أقارن نفسي فيها.
- ✓ **إجابات السؤال الثاني** :كيف تؤثر صورة "الحياة المثالية "على تصوراتك لحياتك الخاصة؟
- **المؤثرة الاولى**:تقول أنا أراها جميلة لكن أنا على يقين أنها مبالغ فيها ولا تنطبق على واقعي الخاص.
- المؤثرة الثانية:هي تقول أن في أغلب الاحيان اشعر ان حياتي الخاصة ناقصة ،لكن أتراجع وأقول ما هي إلا مجرد صورة وهمية .
- **المؤثرة الثالثة**:تقول أنها تجعلني أشكك بنفسي،لكن أسترجع قيمي وأركز على عائلتي وحياتي الاصلية لموظفة تشعر بالضغط عندما ترى هذه الانواع من الصور.

- المؤثر الخامس:تقول أنا أشعر انني يجب ان أحقق أكثر لكي أوصل الى هذا النوع من الصور .
- **المؤثرة السادسة:**تحس بوجود فجوة عندما ترى هذه الصور ،لكن لا تسمح لها هذه الفجوة من تقلل من نفسها.
- **المؤثرة السابعة:**ترى هذا النوع من الصور تشعر بأن حياتها بسيطة جداً ،لكنها تحاول لا تستسلم للمقارنة .
- **المؤثرة الثامنة:**تشعر بالنقص عندما تنظر لهذه الصور .
- **المؤثر التاسع:**يقول أنها تعطيني أفكار جديدة لكنها لا تجعلني أقلل من قيمة حياتي .
- **المؤثر العاشر:**يرى أنه يجب مراجعة نفسه،ويستعملها دافع للتطوير.

✓ **إجابات السؤال الثالث** :كيف يمكنك ان تَستخدم الصور المثالية بشكل إيجابي لتعزيز الرضا الشخصي والرفاهية النفسية؟

- فالمبحوثة الاولى:قالت أحاول اتعلم منها وأستنبط منها أفكار جديدة ،واستمتع بدون مقارنة اجتماعية.
- المبحوثة الثانية:قالت انها تأخذ منها الإلهام والتطوير النفسي ،عوض الضغط النفسي.
- المبحوثة لثالثة :تقول تستفيد منها كفكرة مثال للبيت او مظهر معين لكن لا أقلدها بالكامل.
- المبحوثة الرابعة:قالت نعم أركز على الجوانب الإيجابية ،واعتبرها فرصة لتحسين الحياة اليومية الخاصة بي .
- المبحوث الخامس:تقول انا اعتبرها حافز لتطوير النفسي وتحقيق أهدافي .
- المبحوثة السادسة:تقول أراها كتشجيع بالاهتمام النفسي لكن مع وضع حدود واقعية.
- المبحوثة السابعة:تقول أنا آخذ من هذه الصور الأفكار مثل لملابس وطريقة ترتيب غرفة نومي او طريقة تقديم الاطباق...الخ.
- المبحوثة الثامنة:تقول أنا أستخدمها لتحسين مزاجي ،وبدون مقارنة تجعلني مضغوطة نفسياً وجارحة لذاتي.
- المبحوث التاسع :يقول أستفيد منها بتطوير مظهري واستغل ها ته الصور في تغير مظهري الخارجي خاصة اعتمدها كطريقة لتغيير مظهري ،بعيداً عن الضغط النفسي ومقارنة حياتي الخاصة.
- المبحوث العاشر:يقول استعملها لجذب المتابعين بطريقة ذكية ولتشجيع نفسي.

✓ **إجابات السؤال الرابع** :هل تحاول أن تجعل حياتك تشبه الصور الجميلة التي تراها؟

- **المبحوثة الاولى:**تقول نعم أحاول أحياناً إضافة لمسات صغيرة.
- **المبحوثة الثانية:**تقول نعم لأنني احب أن أستفيد من أفكار تلك الصور الجميلة ،لكن لا احب ان اكوّن نسخة من هذه الصور الجميلة.
- **المبحوثة الثالثة:**تقول أنها تأخذ الإلهام لمنزلها ومناسباتها ،لكنها تعتقد ان حياتها بسيطة ولا تلاحق الكمال.
- **المبحوثة الرابعة:**تقول انا دائماً أحب أعيش بكل راحة .
- **المبحوث الخامس:**أحاول ان أطور نفسي قليلاً من خلال هذه الصور الجميلة واستفاد منها بطريقة إيجابية.
- المبحوثة السادسة:تقول انا أستنبط فقط أشياء قليلة ،لكن لا أجعل هذه تتحكم بحياتي الخاصة لأنني أحب طابعي الخاص يبقى كما هو .
- المبحوثة السابعة:تقول عندما أرى هذه الصور الجميلة احب ان اجرب أفكار تلك الصور إن استطعت وكانت الامكانيات متوفرة ،لكنني مدركة بأن واقعي مختلف على واقع هذه الصور.
- المبحوثة الثامنة:هي تقول انا أستمتع في رؤيتي لهذه الصور وأُمتع بصري لا أكثر ولا أقل
- **المبحوث التاسع:**يقول انه يستفيد منها من ناحية العمل إذ وجد أما إذا كانت الصورة تمثل شيء أخر فأنا أرى فقط ولا أتأثر .
- **المبحوث العاشر:**يقول أنا لا أتأثر بهذه الصور ابداً لأنني أنا في بعض الأحيان أقوم بتنزيل صورة مثالية وجميلة لا تخصني فقط انشرها لقمة جمالها.

المحور السادس:تأثير المحاكاة في وسائل التواصل الاجتماعي

✓ **إجابات السؤال الاول:هل سبق وقلدت ما رأيته في مواقع التواصل؟مثل طريقة لبس او تصوير؟**

- المبحوثة رقم 01: فهي تقول نعم أُقلد عندما تكون لديْ حفلة أحب أن أجرب طريقة لبس رأيتها على منصة الأنستغرام،وأطبق أفكار تصوير الأطفال في الروضة ،لكن أحرص أن يكون اسلوبي الخاص حاضر دائماً.

- المبحوثة رقم 02 : تؤكد وتقول نعم خاصة عندما أرى طريقة لباس جديدة أو طرق تصوير جذابة ،أطبقها في حياتي اليومية أو على حساباتي الخاصة.
- المبحوثة رقم 03 :تصرح من خلال إجابتها أنها أكثر شيء قلّدته كان طريقة ترتيب البيت وأفكار تخص البيت وطرائق تقديم أطباق الطعام وتزيينها ،لكن اللبس أحب لباسي البسيط ولا أحب التقليد.
- المبحوثة رقم 04 :تقول أنا أستنبط من تلك الصور المنتشرة ،طريقة اللبس الرسمي ،لكن دائماً أترك ثغرة من أسلوبي الخاص كي لا أكون نسخة من تلك الصور.
- المبحوث رقم 05:يقول نعم جربت أُقلد لباس للمشاهير الشباب أو طريقة تسريحة شعر ،لكن كان التقليد بشكل بسيط .
- المبحوثة رقم 06:تجيب بنعم وأظهرت انها تتشوق عندما ترى طريقة تصوير مميزة مثل مناسبة عائلية وتحاول تقليدها على الفور لكنها تقول انها تضع دائماً لمستها الخاصة.
- المبحوثة رقم 07: تجيب بأكيد ،لأنني أحب ان أجرب لبس او زينة او طريقة تصوير مثل المؤثرين المشاهير الذين يشاركون أفكارهم ،تجاربهم...إلخ ،أنا دائما احب تقليد المؤثرة "أميرة ريا "لان أسلوبها وطريقتها وثقافتها تجعلني متشوقة لأن أكون مشهورة أحب ان أوصل للحد الذي وصلت إليه.
- المبحوثة رقم 08: فهي تقول صراحة انا لا أحب التقليد لكن في بعض الاحيان احب أن أجرب طريقة تصوير معينة رأيتها على منصات التواصل الاجتماعي ،لكن هذا انا لا أراه تقليد لأنني أستخدمه بطريقتي.
- المبحوث رقم 09 :حلاق رجال يبلغ عمره 25سنة،يقول نعم مثل طريقة أشكال تسريحات الشعر التي أقدمها الى الزبائن أجربها على نفسي أولاً،وهي مأخوذة من مقاطع فيديو او صور منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي ،وأنا أرى انني لو ما قلدت أو استخدمت هذه التسريحات لم ان مواكب للموضة.
- المبحوث رقم **10** :وهو يجيب بنعم وبشكل مقصود،مثل طرقة التصوير خاصةً او طريقة لباس معين ،لكي أقدم محتوى يجذب المتابعين ،وأكون مواكب لترندات العصرية.

✓ **إجابات السؤال الثاني:**هل تشعر انك بحاجة لتكون مثل الآخرين لكي يحبك المتابعين ؟

- المؤثرة الاولى:تقول لا أنا أرى ان أهم شيء هو تكوين نفسي أولاً،وقاعدتي تقول بأن الذي يحبني يُحبني كما انا اي على طبيعتي.

- المؤثرة الثانية:تقول نعم،لأنني في بعض الاحيان أشعر بأنه يجب عليّ أن أكون قريبة من الذين يدورون حولي ،وأحاول ان لا أضغط نفسي،فربة البيت تصرح بالرفض التام،وتقول انا لا اهتم كثيرا بأن أكون مثل احد،اهتمامي دائما يكون يخص راحتي وراحة عائلتي.
- المؤثرة الثالثة:ترى انه يجب عليها مواكبة ما يحبونه المتابعين لكي تكون مقبولة مجتمعياً،لكن تؤكد على أن تفقد شخصيتها.
- المؤثرة الرابعة:تقول نعم يجب ان أكون مقبولة اجتماعياً لأنني أحب ذلك.
- المؤثرة الخامس:يقول لا أفكر ان أصبح أشبه أي احد ،ويبين انه لا يهتم بحب الناس.
- المؤثرة السادسة:تقول انا اتأثر بالذي أراه وأحب ان أكون قريبة من ذلك النمط ،وفي الوقت نفسه أحاول ان اذكر نفسي ان كل إنسان له أسلوبه الخاص.
- المؤثرة السابعة:تقول انا بصراحة أحب ان اكون مثل البنات الذين اتابعهم أعتمد على أسلوبهم في الكلام وطريقة نشرهم لكي اكون محبوبة المتابعين مثلهم أعتبر نفسي دائماً صغيرة ويجب أن اتعلم منهم لكي أصل الى طريق الذي وصلوا له.
- المؤثرة الثامنة:تقول أنا أحب ان اكون على طبيعتي وأحاول ألا أقلد ،لكن لا انكر أتأثر أحياناً بما أراه.
- المؤثر التاسع:يأتي بوجهة نظر جديدة ويقول أرى أنه يجب عليْ ان اكون مختلف ومميز لكي يحبني المتابعين ويحترموني وأرفض الرفض التام بأن أكون نسخة من أي احد.
- المؤثر العاشر:قال يجب أن اكون قريب من توقعات المتابعين لكي ينجح محتواي ،مع محافظتي على شخصي وأسلوبي الخاص.

✓ **إجابات السؤال الثالث** :هل تعتقد ان ما تراه في الانترنيت يعكس حياة حقيقة؟

- المبحوثة رقم 01:تقول بأنها لا تعتقد لأنها توجد اشياء كثيرة مبالغ فيها ولا تمثل الواقع.
- المبحوثة رقم 02:تقول انه توجد حسابات تعكس صورة حقيقية ،لكن توجد حسابات فيها تلميع ومثالية.
- المبحوثة رقم 03:تقول لا لأنني أشعر انه كل شيء تمثيل مجاملات إلا إذا المنشور كان إما حياة يومية او روتينات منزلية فقط .
- المبحوثة رقم 04:ترى انه يوجد جزء فقط صادق ،لكن أغلب المنشورات تسويق ومبالغة.

- المبحوث رقم 05:يقول انه توجد نسبة 50%صادقة و50%كاذبة أنا عن نفسي لا أحب نشر شيء كاذب او مزيف أحب ان انشر فقط تفاصيل حياتي الخاصة.
- المبحوثة رقم 06:تقول يمكن،لكن في أغلب الاحيان يقدمون صورة مختلفة تماماً عن الحقيقة وهذا رأيته لدى أشخاص من الاقارب والمعارف لأنني لا احب الحكم المسبق.
- المبحوثة رقم 07 :تقر بأنها مدركة أن ليس جميع الذي أراه على الانترنت ليس كله حقيقة ،رغم هذا تتأثر وتشعر انه يوجد نقص في حياتها.
- المبحوثة رقم 08:تقول بأنه كل شيء متعوب عليه لكي يظهر حقيقة وتصرح بأنها تستخدم هذا الاسلوب أحياناً ،لكن ترى انه يوجد جانب من الحقيقة مثل مشاركة الحياة الخاصة وتفاصيلها في بث مباشر.
- المبحوث رقم 09:يرى انه توجد حقيقة على الانترنت ،ويوجد ناس صادقين في نشرهم ،خاصة المؤثرين الذين ينشرون تعبهم وطريقة عملهم على المباشر قول انا لا أنشر على حساباتي شيء كاذب وغير واقعي ابداً لأنني لا احب ذلك.
- المبحوث رقم 10:يقول انه يوجد محتوى صادق ويوجد ايضاً محتوى كاذب ومتصنّع وذلك لجذب المشاهدات وزيادة عدد المتابعين،ويقر بأنه يقيم ذلك حسب نوع المحتوى.

✓ **إجابات السؤال الرابع :**هل تشعر انك مضطر للتكيف مع الصور النمطية على الانترنت ؟

- المبحوثة الاول:تقول نعم أشعر بذلك خاصة لما أرى ان كل المؤثرين تستخدم نفس الموضات،لكن احاول أكون نفسي.
- المبحوثة الثانية :فهي تقول انه يجب عليها أن تكون مثل باقي المؤثرين لكي لا تكون مختلفة عنهم.
- المبحوثة الثالثة:تقول لا انا لا اعتقد لأنه ليس الموجود في الواقع هو نفسه في المواقع .
- المبحوثة الرابعة:تقول انها ترى انه يوجد جزء صغير صادق لكن اغلب الاشياء المنتشرة مبالغة وتسويق،.
- المبحوث الخامس:يقول أنا لا أؤمن بالمظاهر المنتشرة على الانترنت واعتبرها خداعة و انا اصدق فقط الذي اراه حقيقي ومباشر .
- المبحوثة السادسة :تقول يمكن في بعض الأوقات ،لكن عندما ارى ان الصورة مختلفة الاختلاف التام عن الحقيقة اعرف انها كاذبة.

- المبحوثة السابعة :ترى بأنها تعرف ان ليس كل ما يوجد على الانترنت حقيقي لكنها تتأثر عندما ترى حياة على الانترنت احسن من حياتها .
- المبحوثة الثامنة:تقول بصراحة نعم قليلاً،بالأخص لما أرى النساء يقدمون حياتهم بشكل رائع ومثالي.
- المبحوث التاسع:نعم وفي بعض الأحيان أحاول مواكبة عصري وأطبق الترندات الجديدة.
- المبحوث العاشر:يصرح ويقول أكيد لنه هذا جزء من شغلي ،ويجب علي ان اتماشى مع الصور النمطية لكي توصل رسالتي للمتابعين لكن دائما بطريقتي ولمستي الخاصة.

المحور السابع:

✓ **إجابات السؤال الأول:**كيف تحافظ على شخصيتك في ظل الضغوط الرقمية؟

- المبحوثة الاولى:تقول أنا دائما أحاول ان أكون نفسي لكي لا انجر وراء هذه الضغوط،وأشارك الاشياء التي تعكس ذاتي الأصلية.
- المبحوثة الثانية:تقول أتابع فقط الاشياء التي لا تسبب لي ضغط ،ودائما أكون موازنة بين شخصيتي الحقيقة وهويتي الرقمية .
- المبحوثة الثالثة:تقول أنها تركز على حياتها وعائلتها،ولا أحب نشر أشياء لا تعبر عن شخصيتي.
- المبحوثة الرابعة:تقول انا أختار بعناية المحتوى،وأستخدم لكي لأحدد من الذي يمكنه رؤية ما لذي اشاركه.
- المبحوثة الخامس:أنا أفصل بين حياتي على الواقع وحياتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي،لأن اهم شيء يجب ان أكون مرتاح نفسياً.
- المبحوثة السادسة:لا انشر أشياء تجعلني بعيدة عن ذاتي،أحافظ على شخصيتي بالتفكير قبل المشاركة.
- المبحوثة السابعة:أنا أشارك فقط الاشياء التي احبها ،لكن أشعر بالضغط إني أكون مثل المؤثرين الآخرين وأمي تنصحني أنني يجب أن أكون شخصيتي بنفسي.
- المبحوثة الثامنة:دائماً أكون قريبة من شخصيتي ،وليس كل شيء جميل يجب أن نقلده وتنتبناه.
- المبحوث التاسع:أنشر حياتي اليومية البسيطة،بدون تصنع هذه الطريقة التي أحافظ فيها على شخصيتي لكي لا أتصنع ألكترونياً.

- المبحوث العاشر:أعمل دائما على المحتويات التي تمثل شخصيتي،حتى إذ تأثرت بالترند.

✓ **إجابات السؤال الثاني:**كيف تُقيم محتوى صناع المحتوى الآخرين على مواقع التواصل؟

- المبحوثة الاولى:أنا احب المحتوى البسيط والذي يهدف الى رسالة معينة،أنا أحب المؤثرين الصادقين الذين لا يمثلون.
- المبحوثة الثانية:تقول حسب نوع المحتوى أُقيمهم ،إذا كان محتوى مفيد ويمثل واقعهم ،لكن إذا كان استعراض مبالغ لا يعجبني.
- المبحوثة الثالثة:عندما يكون نوع المحتوى واقعي ومحترم،لا أحب محتويات الذين يعرضون ويبالغون ويظهرون حياتهم كأنها مثالية دائماً
- المبحوثة الرابعة:أحب المحتوى الذي يحترم فيه رأي المشاهد وطريقة الطرح التي تكون لها هدف ،لافقط لجلب الانتباه.
- المبحوث الخامس:يجب ان يكون محتوى واقعي الذي يتميز بتجربة شخصية وطرافة.
- المبحوثة السادسة:أُقيمه من ناحية تربوية،لأنني أحب المحتوى الهادف والنقدي.
- المبحوثة السابعة:أحب المحتوى الطبيعي ولا يوجد فيه تمثيل،وأقيمه على حسب نوعيته وهدفه.
- المبحوثة الثامنة:ترى نوع المحتوى الذي يكون مفيد وممتع لي كزوجة،وكأم وأحب المحتويات التي يشاركون فيها يومياتهم ببساطة.
- المبحوث التاسع:أحب المحتويات التي تحمل أسلوب واحد خاص بها،وتعجبني أيضاً المحتويات الكوميدية.
- المبحوث العاشر:أميل للمحتويات التي تحمل أفكار جديدة وطريقة عرضها مميزة،وأقيمهم من زاوية احترافية.

✓ **إجابات السؤال الثالث:** ما رأيك بالقول الذي يدعو إلى مواكبة الموضة أو"الترندات"المنتشرة؟

- المبحوثة الاولى:تقول أنها ترى الترندات شيء ليس دائم ومؤقت،لا يجب أن أتبعها دائماً،أستخدم فقط الترندات التي تمثلني والتي تناسبني.
- المبحوثة الثانية:تقول في بعض الاوقات الترندات ممتعة ،وتجمع المؤثرين الى نفس الميول والاهتمام،وفي أوقات أخرى لا تكون لها معنى.
- المبحوثة الثالثة:لا تعني لي الترندات كثيراً ،أفضل أن أعيش ببساطة ولا تهمني مواكبة الترندات.

- المبحوثة الرابعة:أرى أنها تمثل تغيّر المجتمع،لكن ليس كل الترندات تستحق المواكبة ،يجب على المؤثر أن يكون واعي وقبل ما يقلد يفكر جيداً.
- المبحوث الخامس:أغلبها تافهة،لكنني أحب أن أشارك فيها عندما نكون مضحكة وتمثل شيء أعيشه.
- المبحوثة السادسة :أنا لا أحب مواكبة الترندات التي ليس لها هدف وأنا ضدها ،يجب التفكير في قيمتها و تأثيرها ,بالأخص على المراهقين.
- المبحوثة السابعة:أنا أفضل الترندات و أحبهم بالأخص عندما يتعلق الأمر بطريقة اللباس وأنا أختار فقط التي تعبر عني وتناسبني .
- المبحوثة الثامنة :أنا لا أتبع الترندات بشكل كبير ولا أقلدها لكني أعتبرها الوسيلة التي أتعرف بها على الموضة الجديدة مثل أفكار البيت ووصفات الطبخ.
- المبحوث التاسع :أرى و أتبع إلا الترندات التي تفيدني **في** العمل بالأخص في المظهر و الستايل لكن يجب أن أختار فقط الذي يناسبني كمظهر عام .
- المبحوث العاشر :أستخدمها عندما تضيف للمحتوى الذي أقدمه وتخدمه وشيء الأهم بالنسبة لي أن أكون هوية واضحة وخاصة بي .

✓ **إجابات السؤال الرابع:**كيف تؤثر"شخصيتك الرقمية"على حياتك الشخصية؟

- المؤثرة الاولى:تقول شخصيتي الرقمية تمثل جانب خاص بي ،لكن لا تعكسني 100%،وأنا أحاول أن أكون أكثر إيجابية في المساحة الرقمية ،وهذا ما جعلني حذرة حتى في حياتي الواقعية .
- المؤثرة الثانية:أشعر أن الناس يتوقعون دائما مني أن أكون مثل ما أظهر على مواقع التواصل الاجتماعي و هذا ما يجعلني أضغط على نفسي لكي أكون بنفس الصورة.
- المؤثرة الثالثة:أنا لا أحس ان شخصيتي الرقمية تؤثر على حياتي،لكن بعض المتابعين دائما يربطون بين الذي أنشره وشخصيتي،لهذا أراقب بحذر الذي أنشره.
- المؤثرة الرابعة:أنا عندما أحصل على تفاعل تزيد ثقتي بنفسي اكثر،وفي نفس الوقت تسببلي التعليقات السلبية توتر داخل العائلة من خلال تعاملي.
- المؤثر الخامس:شخصيتي الرقمي تساعدني في الهروب من الضغط الواقعي ،لكن في بعض المرات أشعر أنني أصبحت اعتمد على العالم الافتراضي لكي أشعر بقيمتي.

- المؤثرة السادسة:أحب أن أفصل بين شخصيتي الرقمية وعالمي الشخصي،ولا تؤثر لا حياتي الشخصية ابداً لأنني أتصرف بوعي.
- المؤثرة السابعة:شخصيتي على مواقع التواصل الاجتماعي مؤثرة بطريقة كبيرة على شخصيتي في الواقع خاصة في طريقة حديثي وتصرفاتي،ولهذا اصبحت اهتم أكثر بطريقة حديثي وبمظهري الخارجي لكي أبقى بنفس االنطباع.
- المؤثرة الثامنة:أنا لا أظهر كل شيء يخصني ،لكن المتابعين يبنون تصورات على شخصيتي من خلال المحتوى الذي أشاركه.
- المؤثر التاسع:شخصيتي الرقمية مهمة جداً في حياتي لأنها جزء من العمل الذي أعمله،ويقول اكيد تؤثر لأنني يجب ان اكون دائما متفاعل ونشيط.
- المؤثر العاشر:في بعض الاوقات يجب ان اكون بنسخة من شخصيتي الواقعية طوال الوقت ،بسبب المتابعين،لكن هذا ينعكس على شخصيتي بالإيجاب في الثقة بالنفس .

✓ **إجابات السؤال الخامس:أتعتقد أن محاولة الظهور بما يرضي المتابعين يتطلب تضحيات؟**

- المبحوثة الاولى:تقول نعم أكيد يتطلب تضحيات،أحياناً أكون ليس في مزاج مرح للنشر ،لكن يجب أن أنشر وأشارك لكي أبقى على تفاعل واحافظ عليه.
- المبحوثة الثانية:نعم فيه العديد من التنازلات ،ولا يمكنني قول كل الاشياء التي تدور في عقلي،ويجب أن أفكر في رأي المتابعين حول الشيء المنشور.
- المبحوثة الثالثة:تقول أنا لا أضحي بالنسبة لي لأن وجودي على المواقع اتحكم فيه انا .
- المبحوثة الرابعة:تؤكد وتقول نعم توجد تضحيات مثل راحتي انفسية ووقتي ،وأتعب نفسي بالتجميل وطرق التصوير لمجرد أن اطلع بصورة مثالية.
- المبحوث الخامس:نعم يتطلب العديد من التضحيات ،في المواقع اشعر انني يجب أن تلبس قناع .
- المبحوثة السادسة:نعم توجد تضحيات معنوية،عندما اجهد نفسي في التفكير في تفسير المتابعين لما شاركته.
- المبحوثة السابعة:نعم لأنني أحيانا يجب علي ان انشر أشياء لم تعجبني أبداً،لكي أكون مثل المتابعين الباقين.
- المبحوثة الثامنة:انا لا أضحي كثيرا،لكن توجد مواقف أشعر أنه يجب علي مواكبة الذوق العام.

- المبحوث التاسع:أنا أحاول ان اكون على طبيعتي،لكن عندما أتفاعل مع المتابعين أشعر انني يج ان أظهر نفسي بحالة جيدة يجب أن أكون دائماً مبتسم.
- المبحوث العاشر:نعم توجد أكيد تضحيات أنا أصبحت أفكر في كل شيء قبل أن أشاركمثل طرريقة حديثي،شكلي،حتى أضحي بوقت النوم.

المحور الثامن:العوامل الدافعة لمشاركة التفاصيل الخاصة

✓ **إجابات السؤال الأول:ما تصورك لحياتك الخاصة في ظل ما تتطلبه ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي؟**

- **المؤثرة رقم 01:**أرى ان خصوصياتي أصبحت يجب عليها ان تكون منتظمة أكثر لأنني عندما أشارك تفاصيل حياتي أفكر ان المتابعين سوف يروا هذا ،كأن حياتي يجب ان تكون دائماً مثالية.
- **المؤثرة رقم 02:**الثقافة الرقمية أصبحت تجعلني أُفلتر حياتي الخاصة،أنشر فقط الاشياء الجميلة أما اللحظات الصعبة والمشاكل لا أشاركها،لأن المتابعين يحبون دائماً رؤية صورة إيجابية.
- **المؤثرة رقم 03:**أصبحت أشعر أن حياتي يجب أن تتماشى مع معايير معينة لكي تكون مقبولة اجتماعياً.
- **المؤثرة رقم 04:**مشاركتي في الثقافة الرقمي جعلتني أعيد التفكير في معنى الحياة الخاصة ،لأن الخصوصية أصبحت مزيج بين الواقعي والمعد للنشر.
- **المؤثر رقم 05:**ثقافة النشر على مواقع التواصل الاجتماعي،ساعدتني في ان اهرب من واقعي و صممت حياة رقمية أكثر راحة من حياتي الخاصة لأنها مليئة بالضغوط.
- **المؤثرة رقم 06:**أصبحت أرفض الظهور الجوانب الضعيفة من حياتي لأن هذه الثقافة تفرش أن أكون واثقة وقوية.
- **المؤثرة رقم 07:**أحب أنشر يومياتي لكن لاحظت ان المتابعين ينتظرون أشياء معينة.
- **المؤثرة رقم 08:**أنا دائماً أشارك حياتي بطريقة إيجابية لكي لا أتعرض للنقد والتعليقات السلبية،وتغير مفهوم الخصوصية في الآونة الاخيرة بالنسبة لي.
- **المؤثر رقم 09:**أنا احاول أن لا أنجر وراء الضغوط المثالية،وحياتي الخاصة نعم اشارك بعض التفاصيل منها لكنني أضع عض الحدود قبل النشر.

- **المؤثر رقم 10:**أنا على وعي أن المتابعين يحبون رؤية حياة مرتبة،وأحاول أوصل صورة قريبة من ذاتي وأوازن بين الخصوصية المطلوبة والشفافية.

✓ **إجابات السؤال الثاني:**ما الذي يجعلك تشارك تفاصيل حياتك الشخصية على الانترنيت؟

- المؤثرة الاولى:أحب ان أوصل أفكاري أشارك لأنني أمتلك الرغبة في التعبير عن نفسي.
- المؤثرة الثانية:أنشر لان تفاصيل حياتي تعتبر وسيلة للتواصل مع الآخرين وتبادل الخبرات.
- المؤثرة الثالثة:أنشر لكي لا شعر أنني ليست وحيدة،ولأنني لما اتحدث عن حياتي الخاصة ،ألاحظ ان المتابعين والمؤثرين يمرون بنفس تجاربي الخاصة,
- المؤثرة الرابعة:أنا أشارك فقط الامور الايجابية أو المفيدة ،وهدفي هو التفاعل مع الاقارب ومع المتابعين .
- المؤثر الخامس:أشارك لكي اهرب من ضغوط الواقع ولأنني لما أنشر أشعر ان هذه التفاصيل التي أنشرها تساعدني في تغيير شخصيتي أخلق شخصية جديدة .
- المؤثرة السادسة:أنشر عندما تكون عندي رسالة وفائدة ومعنى أولما يكون عندي شعور قوي أحب أشاركه .
- المؤثرة السابعة:أحب توثيق اللحظات خاصة الجميلة وأشاركها أنشر الاشياء التي تفرحني والتي أعرف انني سوف احصل على تفاعل من خلالها.
- المؤثرة الثامنة:أنشر لأنني احب أن أكون على تواصل ولأني المشاركة اصبحت من العادات اليومية.
- المؤثر التاسع:تغير مفهوم الحياة الخاصة في العقود الأخيرة ،وهي أصبحت تساعد في بناء علاقات جديدة مثال انا ساعدتني في أن أشكل علاقة مع الزبائن والمتابعين،و انا أرى ان الحياة الخاصة مع الوقت سوف يتغير مفهومها كلياً
- المؤثر العاشر:أشارك حياتي الخاصة لأسباب مهنية أولاً عندما أشارك حياتي ألاحظ انه يوجد تفاعل أكثر وهذا جزء من عملي وثانياً لكي أبني علاقة صدق ومصداقية وثقة بيني وبين المبحوث.

✓ **إجابات السؤال الثالث:**هل تعتقد أن ثقافة مجتمعك وأسرتك تسمح لك بنشر بعض جوانب حياتك الخاصة؟

- المبحوثة الاولى:نعم أعتقد،لأنني واعية بالحدود وأراعيها ولا أشارك أشياء تعتبرها عائلتي خاصة جداً.

- المبحوثة الثانية:نعم لأن عائلتي نوعاً ما متفتحة ،وأنا أشارك فقط الاشياء التي لا تسبب حساسية أو التعليقات السلبية والانتقادات.
- المبحوثة الثالثة:تصرح وتقول لا ،لأن مجتمعي محافظ ولا يحب المرأة التي تنشر تفاصيل حياتها،وأنا أشارك لكن بدون تفاصيل دقيقة.
- المبحوثة الرابعة:ثقافة العائلة والمجتمع تفرض نوع من الحذر .
- المؤثر الخامس:لا يهمني في المجتمع و انا أشارك لأن عائلتي لا تتدخل في تفاصيلي .
- المؤثرة السادسة:أنا لا اعتقد ان مجتمعي يشجع على المشاركة المفرطة لتفاصيل الخاصة .
- المؤثرة السابعة:عائلتي ترفض نشر كل شيء لكن أحياناُ أشارك دون ان اعلمهم واستعمل اعدادات الخصوصية لكي لا يرون ماذا أنشر.
- المؤثرة الثامنة:أنا أشارك فقط الاشياء التي أراها مقبولة عند عائلتي ومجتمعي الخاص واحاول ان اكون ذكية في اختيار وانتقاء الاشياء التي أشاركها.
- المؤثر التاسع:عائلتي متقبلة الاشياء التي انشرها لأنني أراعي وجهة نظرهم ولا أشارك التفاصيل التي لا يحبون ان اشاركها.
- المؤثر العاشر:كوني في الميدان فأنا أمتلك مساحة أوسع في النشر ،وأحياناً أخفي بعض التفاصيل على العائلة احتراماً لهم لا اكثر ولا أقل.

✓ **إجابات السؤال الرابع:**أوصف شعورك عندما يتابع الآخرون ما تنشره ويعلقون عليه بصورة ايجابية؟

- المبحوثة رقم 01:أشعر بالثقة بالنفس وبسعادة،والتفاعل الإيجابي يجعلني أستمر وأشارك أكثر.
- المبحوثة رقم 02:يرتفع شعوري بالتقدير والاحترام وأشعر ان ذوقي محبوب ومقبول،وهي ترفع من معنوياتي وتريح نفسيتي.
- المبحوثة رقم 03:أشعر بالسعادة لأن أعرف أنني قدمت شيء جميل ويستحق التفاعل.
- المبحوثة رقم 04:التعليقات الايجابية تجعلني أعرف ان المحتوى المنشور له قيمة .
- المبحوث رقم 05:تجعلني أحس انني مسموع ومرئي،كأن فيه تواصل إنساني ينقصني في حياتي الواقعية.

- المبحوثة رقم 06:تجعلني أشعر بالرضا ،لكنني أحاول ألا أتأثر لكي لا أعتاد وأدمن على القبول الاجتماعي.
- المبحوثة رقم 07:أشعر بالفخر وأحس بأنه اعتراف المتابعين بجمال شخصيتي.
- المبحوثة رقم 08:تقول ارتاح نفسياً وهذه التعليقات تجعلني استمر وأتحمس للمنشورات القادمة.
- المبحوث رقم 09:يؤكد سعادته حول التعليقات الايجابية،ويعتبرها دافع للاستمرار.
- المبحوثة رقم 10:يقول أنها تعنيلو بصفة كبيرة ويعتبرها جزء من حياته وعمله،لأنها جزء من نجاحه .

✓ **إجابات السؤال الخامس:هل هناك تفاصيل حياتية لا ترغب أن تشاركها؟ولماذا؟**

- **المؤثرة الاولى:**تقول نعم احتفظ بجوانب عائلتي ،لأنني على يقين بأن هذه الامور مكانتها في الواقع.
- **المؤثرة الثانية:**تؤكد وتقول نعم توجد امور شخصية لا أنشرها مثل مشاكلي العائلية ومشاعري العميقة،لأن هذه هي الخصوصية بالنسبة لي .
- **المؤثرة الثالثة:**تقول وتعترف انها لا تحب ان تتكلم عن زوجها وتفاصيل منزلها الصغيرة،لأنني أخاف من الحسد.
- **المؤثرة الرابعة:**توجد حدود لا يجب ان أشاركها انا لا أتلكم عن أموري المالية أو المشاكل العائلية لأن قاعدتي ان المتابعين والناس لا يجب معرفو كل التفاصيل
- **المؤثر الخامس:**انا لا أشارك تفاصيل وضعي الاجتماعي وصراعاتي مع نفسي الداخلية،لأنني لا احب الشفقة .
- **المؤثرة السادسة:**نعم احتفظ بعلاقاتي العائلية بعيداً عن المشاركة،لأنها خط احمر.
- **المؤثرة السابعة** :توجد اشياء يجب إخفاءها ولا يمكن نشرها،مثل المشاكل العائلية ومع صديقاتي،لأنني أخاف من الأحكام المسبقة من المتابعين.
- **المؤثرة الثامنة:**أنا لا اتكلم عن خلافاتي مع زوجي ووضعي الاجتماعي والمادي بالاخص،لأنني اعتبرها تخصني فقط.
- **المؤثر التاسع:**يقول نعم احتفظ بأسرار عائلتي وعلاقتي لنفسي،لأنني يجب أن اترك مساحة خاصة بي فقط.
- **المؤثر العاشر:**يقول اكيد توجد خطوط حمراء ،لأنني حريص على صورتي الخاصة وعلى احترامي لخصوصيتي.

خلاصة الفصل

يتناول هذا الفصل تحليل وتفسير هذه التمثلات والتصورات الرقمية للخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،وذلك تم من خلال دراسة الميدانية ضمت وشملت تحليل بروفيلات مختلفة للمخبرين وإجراء مقابلات معمقة،وكشفت النتائج عن ثنائية بين الواقع والتصورات الافتراضية ،مع تسليط الضوء على أسباب المشاركة كتقدير اجتماعي،وبناء الذات والتحديات مثل انتهاك الخصوصية والضغوط الحاصلة من التفاعلات الرقمية مما يظهر ثقافة رقمية في إعادة صياغة مفاهيم الحياة الخاصة والهوية.

الفصل الرابع

الحياة الخاصة في تمثلات صناع المحتوى: تحليل انثربولوجي لتصورات الذات في الفضاء الرقمي

المحور الأول: اختيار المحتوى المناسب للنشر:

أولا: امتداد الذات في وسائل التواصل الاجتماعي"مقاربة أنثربولوجية لتصورات المخبرين في الفضاء الرقمي"

من خلال إجابات المؤثرين على هذا السؤال: ماذا تمثل وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لك؟ تعددت التصورات والاختلافات في نمط المعايشة الرقمية،مما يجعل القراءة الانثربولوجية ،تقارب هذه التمثلات بالأشكال الرمزية تعبر عن الذات وتعيد بناء علاقاتها بالعالم،فقد ظهرت ان وسائل التواصل بالنسبة لأغلبيتهم انها مساحة خاصة لتوسيع تعبير عن الذات وحضورها،وأنها أداة لإعادة بناء العلاقات الاجتماعية هو الحال عن المبحوثتين رقم 01 و رقم 02 واعتبرتا ان هذه الوسائل تمنحهما حرية في الترويج عن النفس والتعبير لأفكارهما،هذه التصورات تندرج بوضوح في **"نظرية تقديم الذات"**وفق ما طرحه إرفينغ غوفمان،وتتعامل الذات هنا في المساحة الرقمية بوصفها خشبة عرض تنظم فيها التفاعلات الرمزية بعناية لتشكيل صورة اجتماعية مقدمة للمتابعين؛ويتماشى هذا المعنى أيضا مع ما تقدمه نظرية دانيال ميلر،حيث لا تكون عمليات النش ر والمشاركة الرقمية مجرد توثيق لحياة المستخدم ،بل هي أداءً اجتماعيا غني بالدلالة يسعى من خلاله المؤثر الى الحفاظ على صلاته أو إثبات هويتهم ،وحتى نجد ان صناعة مكانتهم من خلالها في الفضاء الرقمي ونجد هذا عن المبحوث رقم 10 الذي يعتبر ان هذه المنصات تبني له جهور ويحقق منها دخل مادي .غير ان هذا التصور الايجابي لا يخلو من التوترات،لا يخلو من توترات فقد صرحت المبحوثة رقم03 بان استخدامها لهذه المنصات للتسلية ،لكنها أشارت الى خلافات عائلية مما يمثل تشابك بين الحياة الواقعي الاجتماعية والحياة الرقمية،في القابل نجد المبحوثة رقم 04 ركزت على الوظيفة العلائقية لهذه المنصات با لأخص في صلة الرحم والتواصل مع الاقارب وهو انعكاس يعيد ادماج البنى التقليدية الثقافية،ويُبين كيف تعاد صياغة مفاهيم القرابة الحميمية وصلة الرحم داخل هذه المساحة الرقمية،في حين قدم لمبحوث رقم 05 تصوراً يبتعد عن الطابع التعبيري،واعتبر هذه الوسائل تساعده في الهروب من الواقع ،لا لأنه يعتبرها أداة للتفاعل ،إنما يعتبرها وسيلة للانسحاب ،وهذا التصور يميل اكثر الة قراءة جان بودريار ،حيث تصبح هذه الوسائل فضاءات محاكية لا نمثل الواقع انما تخلقه،وتمنح المؤثر مغاير أكثر قابلية .

ويظهر الموقف النقدي الأشد وضوحاً في تصريح المبحوثة رقم 06 التي تلاحظ ان هذه الوسائل تخفي الواقع خلف تمثيلات مزيفة،وتنتشر ثقافة سطحية تقوم على "العرض" لا على "الصدق "هنا نجد تصوراً واضح لفكرة بودريار و تتفوق الصورة على الاصل ويصبح ما يقدم أكثر أهمية عللى ما هو واقعي،والذات في هذا الإطار لا تعود تعيش واقعها إنما تمثله بشكل استعراضي ،أما المبحوثين رقم 07 ورقم 08 فقد عبرتا عن تداخل عميق مع هذه الوسائل ،و صرحوا بأنها جزء لا يتجزأ من روتين حياتهم اليومية ،ويعتبرونها اداة للتوثيق اليوميات ،هذا المزيج بين اليومي والرقمي يشير على تحول هذه المنصات الى بنى تحتية للذات تتداخل مع الشعور بالذات والانتماء وتعيد ترتيب العلاقة بين الخاص والعام.

ثانيا:تصورات الحياة الخاصة بين الانكفاء والظهور"قراءة انثربولوجية في تصورات المخبرين"

تظهر تصورات المؤثرين حول مفهوم الحياة الخاصة عن توافق وتوازن دقيق بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على الخصوصية ،أغلب المخبرين عبروا عن مفهومهم للحياة الخاصة بأنها ما يتعلق بالعائلة،المساحة الشخصية النفسية ،العلاقات العاطفية،لكن يوجد تفاوت في حدود ما يعتبر قابل للنشر ام لا .تبين ا الحياة الخاصة ليست مفهوم ثابت انما هو مفهوم معياري ومتغير وهو بناء اجتماع يتم الحديث عليه في سياق التفاعل مع الآخر الرقمي،بالنسبة للمبحوثة الاولى والثامنة يعكسان مفهوماً تقليدياً للحياة الخاصة ،حيث يُفصل بين ما هو خاص بشكل صارم وما هو عام،وتتحدد حدوده بناءاً على منطق الأسرة والهوية الداخلية ،في حين نجد المؤثرة الثانية والثالثة يكشفون عن المشاركة الاختيارية لأجزاء الخصوصية،وفق سياقات إيجابية واحتفالية وهذا ما يعبر عن ما يسميه غوفمان بإدارة الانطباعات أي عرض الذات في سياق زماني ومكاني محسوب.أما المؤثر العاشر فهو يعرض نموذج معاصر للذات الرقمية التي تشارك خصوصياته مقابل رأس مال ،وهذا ما يمثل تحليل بودريار للمحاكاة وتتحول الحياة الخاصة الى محتوى يستهلك لا لأنه يستهلك الواقع ،إنما يُنتج تفاعلا،بينما ترى المؤثرة السادسة أن الخصوصية هي فضاء ذاتي آمن يُختار بعناية ،ما يُبين نوع من الوعي الرقابي الذاتي ويتشابه هذا التمثل معا ما يقوله ميلر عن الرقبة الذاتية الاجتماعية داخل المنصات الرقمية ،في حين نجد في جهة أخرى المؤثر الخامس والتاسع يظهران تمثلاً علميا وواقعيا فهم لا ينشرون الأشياء التي تسبب مشكلات مما يظهر مفهوم جديد للخصوصية تدار عبر معايير الاطار الاجتماعي ،في الاخير نستنتج تتراوح تمثلات الخصوصية بين الانكفاء الكامل على الذات

والظهور الاختياري،الذي يحكمه التفاعل الرقمي حسب الوظيفة الاجتماعية وطبيعته متابعيه وهويته وذاته وهذا الذي جعل الخصوصية في زمن التكنولوجيا بنية مرنة،ونستنتج ايضا يظهر ان مفهوم الحياة الخاصة ،يجب تعريفه بطريقة مستمرة تحت حضورهم النشيط عبر مواقع التواصل الاجتماعي،بالرغم من اشتراك اغلبهم بقناعة بأن الحياة الخاصة تتعلق بالعائلة ،والمجال الشخصي والعلاقات القريبة،إلا ان مشاركتهم تكشف مرونة فهم هذا التعريف.

ثالثا:استراتيجيات العرض الرقمي"تصورات المستخدمين لاختياراتهم في النشر ضمن الفضاء الرقمي

تصور أجوبة المبحوثين تمثلا مركبًا للهوية الرقمية،ولاحظت أنه لا يُنشر كل شيء،إنما يتم انتقاء المحتوى بدقة وفق معايير شخصية،ونفسية ،واجتماعية،ما يشر الى وجود وعي ثقافي و فردي بدور المشاركة كفعل تواصلي لا يخلو من التمثيل الرمزي،واستناداً لنظرية غوفمان في عرض الذات،يتضح أن المخبرين يديرون الخلفية الاجتماعية لحساباتهم كما لو كانوا على خشبة مسرح،وهم لا ينشرون حياتهم كما هي،إنما ينتقون ما يُظهرهم في صورة لائقة وآمنة ومقبولة فالمبحوثة السابعة مثلاً،تحرص على الظهور بصورة إيجابية وتُبعد المشاعر السلبية في حين المبحوثة الأولى تؤكد على نش صولا تخص أسرتها. هذه التصرفات تُبرز تقنيات إدارة الانطباع التي تحدث عنها ارفينغ غوفمان.أما من رؤية التفاعلية الرمزية،فإن عملية انتقاء ما يُنشر تمثل تفاعل الذات مع توقعات الآخر أي أن المحتوى يُحدَّد بناء على فهم المؤثر لكيفية تأويل المتابعين لهذه المشاركة.والمخبر العاشر،يختار بدقة لتجنّب الندم في ما بعد ما يظهر عن وعي بالمسؤولية الرمزية أمام المتابعين،تأويل مستمر لردود أفعال الآخرين.ومن وجهة نظر بودريار حول المحاكاة،نجد أن ما يُقدم ليس الواقع،إنما هو صورة مصنعة عنه نشر صور لباس الأكل،ديكور أو اليوميات السعيدة وهذا خلق لنسخة تمثل صورة جميلة وقابلة للاستهلاك من الواقع،أما في منظور دانيال،فإن المشاركة يصبح شكلًا من أشكال بناء التواصل الاجتماعي والذات لا لمجرد التقديم بل للانتماء إلى جماعة رقمية ثقافية تشارك الاهتمامات والذوق العام؛من خلال هذا،يصبح نشر كتب الطبخ و الصور مع الأصدقاء،أداة لتشكيل هوية رقمية تضم بين التفاعل الاجتماعي والذوق الراقي.والتشابهات بين المخبرين تمثل في انهم يحرصون على إبعاد التفاصيل العائلية والمشاعر الشخصية مع التركيز على الجانب الإيجابي والمفرح،وهو ما يعكس منطق اختيار الذات،أما

الاختلافات،فهي تتمثل في درجة الانفتاح:أن بعضهم يشاركون تفاصيل أكثر من حياته اليومية مثل المبحوث التاسع و آخرون يتجنّبون حتى الصور الشخصية مثل المؤثرة السادسة ،أما الآراء المتميزة أو المخالفة نجدها في إجابة المبحوث الخامس الذي يؤكد على أن يظهر بطبيعته،مما يوحي برغبة في كسر التمثيل النمطي وإنه بقي ضمن حدود محسوبة.

رابعا:سيميائية الصورة في بناء الذات الرقمية:

تظهر تمثلات المؤثرين حول أهمية الصورة في المحتوى المنشور أن الصورة لا تؤدي وظيفة جمالية فقط، بل تمثل وسيلة رمزية فعّالة في بناء الذات الرقمية والتعبير عنها. فمعظم المبحوثين يرون في الصورة أداة لإيصال المشاعر والأفكار والمواقف بشكل عاجل ومباشر، دون الحاجة إلى تفصيل لغوي، وهو ما يمثل ما يستند إليه إرفينغ غوفمان في نظرية "تقديم الذات"، حيث تُستخدم الصورة كجزء من الأداء الاجتماعي المنظم أمام المتابعين. الصورة هنا تتحول إلى ما يشبه الستار الذي يُنتقى بعناية لإظهار الذات بصيغة مقبولة وجذابة كما عبّر عن ذلك بعض المخبرين بقولهم إنهم يتجنبون الصور التي تُظهر تفاصيل شخصية أو عائلية محافظة على الخصوصية.

أما من خلال منظور التفاعلية الرمزية، فإن الصور تُفهم كرموز تتخذ معانيها من خلال التفاعل مع المتابعين، فالمؤثر لا يختار الصورة فقط لأنها تعجبه، إنما لأنها ستُفهم بطريقة معينة وتؤدي وظيفة معينة في تفاعل المتابعين مع ما نشره، هذا ما يظهر في قول بعض المؤثرن إنهم ينشرون ما يتفاعل معه المتابعين، ما يمثل إدراكًا لمعادلة التواصل الرقمي التي ترتكز على رمزية الصورة.

من جهة أخرى، تقترب انعكاسات المبحوثين من منطق المحاكاة عند جان بودريار، حيث لا تعبّر الصورة بالضرورة عن الواقع بل تشكل واقعًا مُعاد إنتاجه بصريًا. فبعض المؤثرين يحرصون على نشر الصور التي تعكس لحظات جميلة أو مشاهد اختيارية بدقة، مما يدل على إدراكهم لأهمية الصورة في صياغة واقع رقمي محسّن، يخفي أحيانًا الجوانب غير المرغوبة من حياتهم الواقعية.

وفي الاخير نستند ،بمنظور منظور دانيال، فإن استخدام الصورة يمثل علاقة الفرد المادية والثقافية بالعالم الرقمي، إذ تتحول الصورة إلى جزء من الحياة اليومية، تُستخدم لتوثيق اللحظات والتعبير عن الهوية والانتماء والذوق الخاص، كما أشار بعض المؤثرين إلى استخدامهم الصور لإبراز تفاصيل يومياتهم أو

مزاجهم.تُظهر هذه التصورات إذًا وعياً متزايدًا بوظيفة الصورة كأداة للتعبير الرمزي والانتقاء الاجتماعي، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من ممارسات عرض الذات في الفضاء الرقمي، حيث تتقاطع الجماليات مع الرموز الاجتماعية ضمن سياق تفاعلي متشابك.

خامسا:هوية معلقة بين الرغبة والمشاركة

تكشف تصريحات المبحوثين أن فعل النشر على منصات التواصل الاجتماعي لا يُعبّر دائمًا عن تَمثُّلٍ حرّ للرغبة الذاتية، إنما يتم داخل فضاء رمزي تحكمه معايير وتوقعات اجتماعية تجعل من المستخدم فاعلًا مراقبًا لنفسه. ومن هنا تتولد حالة من الهوية المعلّقة، التي تتأرجح بين ما يريده المستخدم حقًا وما يراه مقبولًا للتقديم.تتوافق غالبية الآراء حول وجود فجوة بين الرغبة في النشر والقدرة على تجسيد هذه الرغبة في الواقع الرقمي. مثلاً،المخبرة الأولى ترى أنها لا تنشر دائمًا الاشياء التي تحبها، إذ تختار محتواها وفقًا لمحيطها الاجتماعي والمهني. تتقاطع هذه الرؤية مع المؤثرين الخامس والثامن الذين أشاروا إلى الرقابة الجماعية التي يمارسها المتابعون والمجتمع المحيط بهم، مما يدفعهم إلى التراجع أو التردد في مشاركة ما يعبّر عنهم بصدق.

في مقابل، نجد مواقف أكثر توازناً مثل المبحوث الثانية التي تميل غالبًا إلى نشر ما تحب، ولكن مع تحفظ على ما قد يُثير نظرة سلبية لدى المتابعين، وكذلك المبحوث العاشر الذي يسعى لموازنة ما يُعبّر عنه فعلًا وبين ما يُنتظر منه المتابعون، ما يمثل وعيًا مزدوجًا بالذات وهي ذات حقيقية وأخرى رقمية مدروسة.

أما المواقف التي تظهر المفارقة بوضوح فهي تلك المواقف التي أشارت إليها المبحوثة الرابعة بقولها إن هناك فرقًا واضحًا بين ما ترغب في مشاركته وما تسمح به، وهو ما تعيد تأكيده المبحوثة السادسة التي تنتقي المحتوى وفق الصورة التي ترغب بالظهور بها، حتى لو لم تكن تشبه رغبتها الذاتية. كما يرى المخبر التاسع أن انشغاله بنشر يوميات عمله ليس تعبيرًا حرًا بقدر ما هو تحويل للانتباه عن محتويات قد لا تكون مقبولة اجتماعيًا،هذا الظهور الواضح في الإجابات يمثل بوضوح مفاهيم غوفمان حول تقديم الذات، حيث يُختار المحتوى وفقًا ل الواجهة الاجتماعية، وليس لما يُعبّر عن الهوية خلف الكواليس. فالخوف من تعليقات المتابعين كما قالت المبحوث السابعة، أو التفكير المسبق في "تأثير النشر" كما عبّرت المخبرة الرابعة، يُعبران عن وعي مُستمر بمسرحة السلوك.أما ما تطرحه نظرية التفاعلية الرمزية، انه يمكن قراءة سلوكيات المبحوثين كنتاجٍ لتفاعلهم الرمزي مع المتابعين بوصفهم آخرًا عامًا يُعيد بناء الإدراك الذاتي. فالذات الرقمية هنا ليست

ذاتًا منفردة، بل تتشكل ضمن شبكة من المعاني المتبادلة.في حين نجدمنظور نظرية بودريار، فكل هذه التفاعلات تقود إلى إنتاج نسخة رقمية من الذات أكثر قابلية للعرض من الذات الواقعية. حيث يتم خلق صورة اختيارية ومفلترة تُحاكي الرغبة دون أن تكون تعبيرًا أمينًا عنها، وتُرضي المتابعين دون أن تُفصح عن الحقيقة الكاملة.وعليه، فإن تمثلات الذات في المحتوى المنشور تتشكّل في ظل حالة من التفاوض الدائم بين الرغبة الفردية والسلطة الرمزية الاجتماعية. هوية لا تكتمل في واقع أو رغبة، بل تظل "معلقة" بين الإثنين، في مساحة رقمية تبدو حرة لكنها مشبعة بالرقابة والانطباعات الجماعية.

سادسا:المحتوى المختار بين التمثل الذاتي والرقابة الرمزية

تبرز إجابات المبحوثين عن حضور واضح لما يمكن تسميته بـ التمثل الذاتي للمحتوى، أي تلك الصورة التي يسعى الفرد لبنائها حول ذاته من خلال ما يشاركه، لكنها مشروطة دائماً برقابة رمزية متخيلة أو واقعية. فالمبحوثة الأولى، مثلاً، تشترط في محتواها أن يكون "راقياً وبسيطاً وذو قيمة"، وهي صيغة تحمل بعداً أخلاقياً واجتماعياً يعكس تمثّلها لذاتها كمؤثرة ذات ذوق ورصانة. أما المبحووثة الثانية، فتنزع إلى محتوى "جميل بصرياً وإيجابي ولا يسبب جدلاً"، ما يشير إلى إدراكها للرقابة الاجتماعية وما قد يسببه المحتوى من ردود فعل.في نفس السياق،نجد المؤثرة الثالثة تُفضل محتوى "بدون وجوه وتفاصيل"، ما يدل على محاولة لحماية البعض من خصوصيتها من جهة، وتقديم صورة "محترمة" للعائلة من جهة أخرى، وهنا يظهر مفهوم "تقديم الذات" كما تناوله إرفينغ غوفمان، حيث يجري تنظيم الأداء الرمزي أمام الجمهور بما يناسب توقعاته. بينما نرى في إجابة المؤثرة الرابعة وعياً ثقافياً واضحاً بمخاطر التأويل، فهي تفضّل محتوى "محايداً وثقافياً"، ما يبرز الرقابة الرمزية كقيد دائم يحرص الفرد على عدم الاصطدام به.في حين، تُظهر بعض الإجابات مثل إجابة المؤثر التاسع العاشر، ميلاً إلى المزج بين التمثّل المهني والرغبة في إرضاء المتابعين، حيث يُصاغ المحتوى ليكون "واضحاً، جذاباً، يعبر عن المهنة، ويخاطب اهتمامات المتابعين"، ما يعكس بعداً نفعياً في تحديد المواصفات،وهذا النمط من التفكير يتماشى مع ما طرحته النظرية التفاعلية الرمزية من أن الأفعال الاجتماعية تُبنى من خلال التفاعل مع توقعات الآخرين، وليس بمعزل عنها.وتتقاطع معظم التصريحات حول سمات متكررة: مثل الترتيب، البساطة، الجاذبية البصرية، والاحترام، وهي تصورات ثقافية مشتركة حول ما يُعتبر صالحاً للعرض الاجتماعي على منصات التواصل، وتدل على تشكّل نسق معياري قيمي يمارس سلطته على الفرد، حتى في أبسط اختيارات.

سابعا:ردود فعل المنتظرة "وعي الذات من خلال بصائر المتابعين"

تمثل إجابات المخبرين وعياً عالياً بسلطة المتابع في الفضاء الرقمي، حيث تُبنى العديد من استراتيجيات النشر وفق توقعات مسبقة لردود الفعل. هذا التوقع لا يرتبط فقط برغبة في التفاعل، بل يتجاوزها ليصبح شكلًا من أشكال الرقابة الذاتية، كما توضّح المبحوثة الرابعة التي "تدقق الاختيار قبل النشر لتجنب أي نقد أو سوء فهم". هذه الرقابة تتوافق مع مفهوم "تقديم الذات" لغوفمان، حيث يُبنى الأداء الرقمي على تخيّل رد فعل المتابع الافتراضي.من وجهة نظر أخرى، تبرز المبحوثة الثانية والسابعة إلى أن انخفاض التفاعل قد يُشعر صاحبة الحساب بالفشل، ما يدل على تحول التفاعل من مجرد رد فعل إلى معيار للنجاح والقبول الاجتماعي. أما المبحوثة الخامس، فيعبّر عن قلق واضح من ردود الفعل السلبية والانتقادية، وهو ما يبرز البعد الرمزي للرقابة الاجتماعية في المساحة الرقمية، حيث يصبح "الآخر" حارسًا للمحتوى،الملفت في إجابات بعض المبحوثين،كالمبحوث الثالث والتاسع، هو التمييز بين دوائر التلقي، حيث يُتوقع التفاعل من المقربين لا من الغرباء، وهو ما يدل على بقاء شبكات العلاقات التقليدية مؤثرة رغم الطابع العمومي للفضاء الرقمي. ويضيف المبحوث العاشر بعدًا نفعيًا للمسألة، إذ يربط التفاعل بقياس نجاح المحتوى، مما يذكرنا بمفهوم التمثل لدى بودريار، حين تصبح رمزية التفاعل بديلاً عن القيمة الأصلية للحدث، في النهاية، تتضح ديناميكية معقدة بين الرغبة في التعبير والقلق من التلقي، حيث تتحول الذات الرقمية إلى مشروع تواصلي يخضع باستمرار لإعادة تشكيل وفق "توقعات المتابع"، ويعيد إنتاج المعايير الاجتماعية في سياق جديد، لكنه لا يقل رقابةً أو رمزية.

حوصلة المحور

بناءاً على إجابات المبحوثين تبين ان اختيار المحتوى المناسب للنشر في منصات التواصل الاجتماعي ،تخضع لمجموعة من الاعتبارات التي تتقاطع فيها الذات مع رقابة المجتمع ،فالمؤثرين قاموا بالتعبير عن وعي واضح بخصوص ما يمكن نشره،فمواقفهم تراوحت بين التواصل وبين الرغبة في التعبير ،وتوخي الحذر من النقد وقد شكّلت الحياة الخاصة مرجع أساسي في تحديد ما يمكن نشره ،وأظهرت مختلف الفئات خاصة النساء حرصًا على ظهور بصورة تحترم تقاليد المجتمع وتصورات العائلة،وبصورة منضبطة،مع الانفتاح في مشاركة روتينات الحياة اليومية.كما تبين أهمية الجانب البصري خاصة "الصورة "كوسيلة لجذب

التفاعل،وأما توقع ردود فعل المتابعين فكان حاضراً بصورة قوية ،مما يدل على أن عملية المشاركة ليست عفوية ،بل تمر عبر فلتر داخلي يوافق بين الرغبة في ال حضور الرقمي وما يتطلبه القبول المجتمعي،في الاخير تكشف هذه البيانات أن عملية اختيار المحتوى تمثل أداء اجتماعي وواعي ،حيث يتم الظهور الذاتي بطريقة تتوافق مع القيم الثقافية والتوقعات الاجتماعية،بما يرسخ مفهوم الهوية الرقمية المراقبة ويظهر كيف أن الافراد يعيدون بناء خصوصياتهم داخل فضاء افتراضي عام ،دون أن يتخلّوا عن مرجعهم الواقعي.

المحور الثاني:دور التفاعل في تشكيل الهوية الرقمي

أولا:الذات تحت وقع التفاعل "أثر التعليقات السلبية على تمثلات الأنا الرقمية"

يشيرالتفاعل مع التعليقات، خاصة السلبية منها، كيف تخضع الذات الرقمية لرقابة رمزية مستمرة، تمارس من خلال نظرات المتابعين، بما يتماشى مع ما طرحه إرفينغ غوفمان في نظريته حول "تقديم الذات في الحياة اليومية"، حيث يتم ضبط الأداء الرقمي ضمن إطار "المسرح الاجتماعي" لضمان قبول الجمهور وتفادي الإقصاء الرمزي.فمجموعة من المبحوثين يُبينون تأثراً واضحاً بهذه التعليقات، إلى حد إعادة بناء محتواهم وتغيير أسلوب النشر. فالمبحوثة الاولى تشير إلى أن القلق الناتج عن التعليقات يدفعها إلى مراجعة ما نشرته سابقًا، مما يبيّن كيف تمارس هذه التفاعلات شكلًا من الرقابة الذاتية المستبطنة. وهذا ما يتقاطع مع ما تقوله المبحوثة الرابعة حين تقر بأن كل تفصيل صغير يخضع للتفكير قبل المشاركة، لتجنب الأذى الرمزي المترتب على التعليقات السلبية.من ناحية أنثروبولوجية، تمثل هذه المواقف مدى تحوّل الفضاء الرقمي إلى ساحة مراقبة اجتماعية، حيث تكون السلطة غير مرئية لكن حاضرة باستمرار عبر آليات التفاعل، ما يجعل المستخدمين في حالة تشذيب دائم للذات الرقمية حتى تنسجم مع ما تتوقعه الجماعة الرقمية.في حين، نجد استجابات مختلفة تعكس مقاومة رمزية لهذه السلطة.فالمبحوثة السابعة تؤكد أن التعليقات لا تؤثر على طريقتها في النشر وترى في الانتقاد دليل نجاح. وكذلك المبحوثة الثامنة ، التي تعتبر هذه التعليقات محفزة لها، مما يدل على وعي نقدي بالمنظومة الرمزية التي تنشئ هذه التفاعلات. أما المبحوث العاشر، فيُعيد توظيف السلبية لتحسين المحتوى، وهي طريقة تتماشى مع ما يُعرف في الأنثروبولوجيا الرقمية بـ"المفاوضة الرمزية" بين المستخدم وبيئته الرقمية.كما يعبّر بعض المخبرين عن أثر نفسي عميق للتعليقات السلبية كما في حالة المبحوث الخامس، الذي يتوقف عن النشر مؤقتاً نتيجة التعليقات السلبية، ما يعكس هشاشة بعض

تمثلات الأنا الرقمية أمام الضغط الجماعي. وهنا تظهر أهمية مفهوم المحاكاة عند بودريار، حيث يتماشى الأفراد مع صورة افتراضية للذات تحكمها معايير تفاعلية، لا واقعية، وتجعل من الذات عرضة للتقويم الدائم.في الاخير نستنتج ان تتفاوت تمثلات الذات الرقمية وفقًا للتفاعل مع التعليقات السلبية بين الانصياع والتعديل والمقاومة. وهذا التفاوت لا يعكس فقط اختلافات فردية بل أيضاً تموضعات أنثروبولوجية داخل شبكة من العلاقات الرمزية، حيث يتحول المتابع إلى مرآة رمزية للذات، سواء بتعليق نقدي أو بالإعجاب أو الصمت.

ثانيا:تصورات الانطباع الاجتماعي في الفضاء الرقمي"صورة الذات المنشورة"

تكشف إجابات المبحوثين عن وعي واضح بأهمية المحتوى الرقمي كوسيلة لإنتاج الهوية الاجتماعية، حيث تُصبح المنشورات الرقمية نوعًا من التصويت الرمزي على الانطباع الذي يريده الفرد أن يُزرع لدى الآخرين. في هذا الاطار ، تندرج مشاركات الأفراد ضمن ما يسميه "إرفينغ غوفمان" عرض الذات في الحياة اليومية، إذ يختار الفرد عناصر محددة من ذاته لتقديمها على "خشبة المسرح الرقمي،معظم المبحوثين عبّروا عن هذا الإدراك بوضوح. فالمبحوثة الأولى،ترى أن محتواها يعطي انطباعًا بأنها هادئة ومحترمة، وهي صورة تسعى لتثبيتها في ذهن المتابع، وهو ما يتقاطع مع ما ذهبت إليه المبحوثة الثانية التي تؤكد حرصها على إظهار الثقة بالنفس والاهتمام بالحياة. كذلك، عبّرت المؤثرات السادسة والسابعة عن أن ما يُنشر هو امتداد لصورة الذات المرغوبة، خصوصًا حين تُظهر نشاطها أو تنظيمها المنزلي، مما يُعيد تشكيل الانطباع الاجتماعي عنها.من زاوية أخرى، عبّر بعض المبحوثين عن وعيهم بأن المحتوى لا يُعبر فقط عن الهوية بل يُشكلها اجتماعياً. المؤثرة الثالثة مثلاً تؤكد أن الصور والكلمات وحدها كافية ليُكوّن المتابعون رأيًا كاملاً عن الشخص، وهو ما ينسجم مع منظور النظرية الرمزية التفاعلية، حيث تنشأ المعاني من التفاعل المتبادل بين المؤثر والمتابع.أما المبحوث التاسع المبحوث الأخير، فقد عبّرا بوضوح أن كل ما يُنشر يؤثر حتمًا في نظرة الآخرين، وهو ما يُبرز العلاقة الجدلية بين التمثيل الرقمي للذات والانطباع المتخيَّل عنها في أذهان المتابعين.هذا التحليل يكشف عن أن الذات الرقمية في هذا السياق ليست ذاتًا حرة بالكامل، بل هي ذات "مُؤداة"، تتشكل بوعي رقابي، تسعى إلى صناعة انطباع، والابتعاد عن ما قد يُشوّش هذه الصورة.

ثالثا:أنماط التفاعل وتغيير الاستجابة في الفضاءات الرقمية المتعددة

من خلال نجد تنوع واضح في إجابات المبحوثين حول تصوراتهم للمنصات الاجتماعية، مما يكشف عن وعي تواصلي مرن، يقوم على إعادة تشكيل الذات وفق شروط كل منصة، ومحدداتها الاجتماعية والرمزية. هذا التنوع يؤكد أن المستخدمين لا يتعاملون مع الفضاء الرقمي كوحدة متجانسة، بل كشبكة من الحقول الثقافية المتباينة، لكل منها قواعده غير المعلنة وسلوكياته المتوقعة.نلاحظ أن العديد من المؤثرين "المبحوث الأول، الخامس، التاسع" أشاروا إلى أن منصة إنستغرام هي الأكثر تفاعلاً، وغالبًا ما تُستخدم كمساحة لتقديم الروتين اليومي أو اللحظات الجمالية، مما يعكس ما سماه إرفينغ غوفمان بـ"واجهة العرض" التي تُصاغ بعناية لتشكيل انطباع معيّن عن الذات أمام جمهور مختار. أما التيك توك، فقد وصفته بعض المبحوثات "الثانية، السابعة، الثامنة، التاسع"بأنه مساحة أكثر حرية ومتعة وتفاعلًا، وهو ما يمكن تفسيره من منظور النظرية التفاعلية الرمزية على أنه فضاء يسمح بآداءات اجتماعية أقل رسمية، وأكثر تلقائية تتيح للفرد التعبير عن جوانب غير رسمية من الهوية. وهو ما يعكس تحولاً في ديناميكية تقديم الذات حسب الموقع، حيث يصبح الفرد قادراً على التنقل بين أقنعة رمزية تعكس السياقات المختلفة للتلقي.وفي حين نجد أن أغلب المؤثرات تتعامل مع الفيسبوك كمنصة "مقننة" ذات طابع اجتماعي أكثر تقليدية "المؤثرة الرابعة،السابعة، الثامنة، التاسع"، وذلك بسبب حضور العائلة والمعارف، مما يفرض نوعًا من الرقابة الرمزية الذاتية. هنا، تحضر بقوة نظرية الحقل عند بورديو، إذ يشكّل كل حقل (منصة) مجالاً تُعاد فيه تموضعات الفرد الرمزية تبعًا لرأسماله الاجتماعي والثقافي والجمهور المستهدف فيه.يتضح كذلك من إجابة المؤثرة السادسة المؤثر الأخير أن عملية النشر ليست محكومة فقط بالمحتوى، بل كذلك بوعي المستخدم بطبيعة المتابع في كل منصة، وهو ما يكشف عن استراتيجية تواصلية قائمة على "التموضع الرمزي" للذات.بالتالي يمكننا القول إن سلوك المشاركة عبر المنصات ليس عفويًا، بل هو ممارسة ثقافية مشروطة بالمساحات التفاعلية المختلفة، تُظهر الذات الرقمية ككيان متحول، قابل لإعادة التشكل والتكيّف حسب إيقاع المنصة، ونوعيتها، والجمهور الذي يحتل موقعًا حاسمًا في صياغة هذه الأداءات الرقمية.

رابعا:تفاعلات المتابعين كمرآة عاكسة للذات الرقمية

تبرز إجابات المؤثرين إلى وعي متباين بين ما يُنشر في الفضاء الرقمي وبين ما يُفترض أن يكون انعكاسًا حقيقيًا للشخصية. هذا التباين يُمثّل ما أسماه إرفينغ غوفمان بـ"إدارة الانطباع"، حيث تُبنى الذات على المنصات كـ"عرض مسرحي" موجّه لجمهور معين، وليس كتعبير صادق بالضرورة عن الهوية الواقعية.تقول المبحوثة الأولى :"لا أنشر كل الأشياء التي تمثل وتعكس شخصيتي الحقيقية". وهذا يعكس وعياً واضحاً بمسرحة الذات، حيث يتم التحكم فيما يُعرض أمام الم تابعين، وكأنها تقوم بإنتقاء أداءً معيناً يناسب السياق الرقمي، لا الذات الواقعية. وهو ما يتقاطع مع تصور المبحوثة الثالثة التي ترى أن: "أشارك فقط الأشياء التي أريدها أن تنطبع عني". في هذا السياق، تصبح المنصة الرقمية فضاءً لـ"تمثيل رمزي اختياري للذات"، وليس لنقلها بحقيقتها.من جهة أخرى، تمثل أقوال المبحوثة الثانية المبحوث الخامس وعياً بأن التفاعل الرقمي هو تأويل لا يتبع بالضرورة تمثلاً دقيقاً، بل هو "إسقاط ثقافي" يقوم به المتابعون، حيث تقول المخبرة الثانية: "يفسرون كل حسب الرؤية البصرية"، ويقول المبحوث الخامس: "المتابعين لا يعرفون شخصيتي الحقيقية أبداً". وهو ما يؤكد مقولة في الأنثروبولوجيا الرقمية أن الذات الرقمية ليست موضوعية، بل هي ناتج تفاعلي تشاركي بين الفرد والنظام الرمزي للمنصة.أما المبحوثة السابعة فهي تمثل حالة نادرة من التطابق بين الواقع والرقمي، حين قالت: "شخصيتي في المنصات نفسها شخصيتي في الواقع". هذا الانسجام يشير إلى ما يسمى في الأدبيات بـ"الذات الرقمية المتماهية"،وهي حالة قد تُظهر شفافية، لكنها لا تنفي التأطير الرمزي الذي تفرضه المنصة وجمهورها.في المقابل، نجد المخبر العاشر يعبر بوضوح عن سعيه لصناعة صورة متعمدة، بقوله: "محتواي مدروس، وأُوصل صورة معينة عن نفسي". هذا الاستخدام المقصود للمنصة يؤكد ما طرحه بودريار حول "المحاكاة"، حيث لا يعود المحتوى يمثل الواقع، بل يُنتج واقعاً بديلاً يطغى على الأصل. فلا تقتصر الذات الرقمية على كونها امتداداً للواقع، بل تصبح ساحة نتاج ثقافي للذات ، تثبنى عبر الأداء، والانتقاء، والتأويل، حيث تُعاد صياغة صورة الذات باستمرار في علاقة تبادلية مع التفاعل الرقمي.

خامساً:أثر الغياب التفاعلي على تمثلات الذات في شبكة التواصل في الفضاءات الرقمية

الفصل الرابع : الحياة الخاصة في تمثلات المؤثرين: تحليل انثربولوجي لتصورات الذات في الفضاء الرقمي

في الفضاءات الرقمية المعاصرة، لم يعد التفاعل في المنصات الاجتماعية مجرّد فعل تلقائي بين المستخدمين تحوّل إلى مكوّن مركزي في تشكيل الذات الرقمية وصورتها العامة. الغياب التفاعلي أي عدم الحصول على الإعجابات والتعليقات المتوقعة يتجاوز البُعد التقني ليتحوّل إلى تجربة وجودية تمسّ تمثلات الأفراد لذواتهم وقيمتهم داخل الفضاء الرقمي، هذا ما تمثله إجابات المبحوثين في هذا المحور،تبرز لدى بعض المشاركين مشاعر الخذلان والإحباط عند غياب التفاعل، كما في قول المؤثرة الأولى التي تصرح بأنها "تقهر" عند غياب التفاعل وتبدأ بالبحث عن تفسير لهذا الصمت الرقمي، كأن يكون المحتوى غير واضح أو لم يُرَ، وتؤكد المؤثرة الثانية ذات الإحساس بالخيبة، وخاصة عندما تبذل جهداً كبيراً في إعداد المحتوى دون مقابل رمزي يعكس الاعتراف أو التقدير.في هذا الاطار، يمكن استحضار مفهوم "الاعتراف الرمزي" في النظرية التفاعلية الرمزية، حيث تصبح علامات التفاعل لإعجابات، التعليقات، المشاركات شكلاً من أشكال "المعنى الاجتماعي" الذي يمنحه الآخرون للفرد. وعند غياب هذا الاعتراف، يشعر بعض الأفراد ،مثل المبحوث الخامس ،وكأنهم فشلوا: "اشعر أنني لم أنجح وأتردد في النشر مرة أخرى"، ما يعكس هشاشة التمثلات الذاتية حين لا تُغذّى من قبل الجمهور.لكن في مقابل هذا، نجد أن بعض المبحوثين طوروا آليات مقاومة لهذا التراجع الرمزي. فالمبحوثة الثالثة تعبّر عن تمركزها حول ذاتها: "ما يهمني هو أن المحتوى يقنعني أنا"، في ما يشبه تمردًا على "سلطة المتابعين"،وبالمثل، يرى المبحوث التاسع أن عدم التفاعل لا يشكل إشكالاً، بل دافعًا لإعادة المحاولة، مما يعكس نمطًا من إعادة التفاوض مع الذات الرقمية في كل تجربة نشر.في منظور نظرية "تقديم الذات" لإرفينغ غوفمان، فإن العديد من المشاركين يظهرون وعياً بأداءاتهم الرقمية؛ فهم يحللون المنشورات، يراجعون الطرق ، كما صرّحت المبحوثة السادسة والمبحوث العاشر. هنا، يصبح الغياب التفاعلي بمثابة "خلل في العرض الرقمي" يستوجب إعادة الإخراج بما يتناسب مع توقعات الجمهور.تُبرز إجابة المبحوثة السابعة التي تحذف المنشور فور غياب التفاعل حساسية عالية تجاه الاعتراف الاجتماعي، تعكس هشاشة الذات الرقمية في عصر تُقاس فيه القيمة باللايكات،في حين، يؤكد البعض الآخر ،مثل المبحوثة الرابعة ،أن التفاعل لا يغير من طريقتهم في النشر، ما يشير إلى تنوع في أشكال التلقي والتمثل للذات داخل الفضاء الرقمي، وهو ما يعكس مرونة ثقافية رقمية ترتكز على تفاوتات في الخبرة، الشخصية، والهدف من التواجد في هذه المنصات تكشف تجربة الغياب التفاعلي عن الديناميكيات المعقدة لبناء الذات في المنصات الرقمية. فهي تُظهر تموجات بين تأكيد الذات من الداخل وتقييمها من الخارج. وبينما يشعر بعض الأفراد

بفقدان القيمة أو النجاح عند انعدام التفاعل، يرى آخرون في ذلك فرصة للمراجعة أو تعزيز الاستقلالية الذاتية. في النهاية، يظل التفاعل أو غيابه عنصرًا أساسياً في "الاقتصاد الرمزي للوجود الرقمي"، حيث تتقاطع تمثلات الذات مع نظرة الآخرين،والخوارزميات، ورغبة الفرد في الاعتراف والانتماء.

حوصلة وملخص هذا المحور:"دور التفاعل في تشكيل الهوية الرقمية"

بناءاً على إجابات المبحوثين حول أسئلة هذا المحور تبين أنهم يدركون كيف يؤثر التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة ذاتية أمام المتابعين ،وتبين أن أغلبهم يتأثرون بالتفاعل السلبي ام الإيجابي ،وهذا التفاعل يؤثر أيضا على مشاعرهم واستراتجياتهم في النشر لكن بدرجات متفاوتة ،كما وجدنا خلال إجابات المبحوثين انه يفرقون بين منصات النشر ،ويعدلون أسلوبهم وفق طبيعة المتابعين في كل منهما ،ومن جهة اخرى تبين أن البعض مدركون بأن المحتوى المنشور لا يعبر بالضرورة عن شخصياتهم الأصلية ،في حين يوجد البعض الاخر يقول بأن المحتوى المنشور يعكس صورتهم الشخصية ويعتبرون أن هذه المنصات مرآة عاكسة لهم،وفي الاخير نستنتج أن التفاعل يمثل دوراً أساسي في تشكيل الهوية الرقمية لدى المؤثرين.

المحور الخامس:استراتيجيات التحكم بالانطباع الشخصي

أولا:استراتيجيات العرض الذاتي في الفضاء الرقمي

في السياقات الرقمية، لم يعد النشر مجرد فعل عفوي، بل أصبح في كثير من الأحيان استراتيجية اجتماعية تُعبر من خلالها الهوية الرقمية وتُدير بها انطباعات الآخرين عنها. وقد كشفت إجابات المبحوثين عن تفاوت واضح في طرق التخطيط المسبق للنشر، مما يُعكس علاقة الأفراد بالذات الرقمية ومدى وعيهم بتمثيلها في الفضاء التواصلي.،تبرز بعض المخبرات ، مثل الأولى والثالثة والسابعة، إلى أن النشر يُمارس لديهن كامتداد طبيعي ليومياتهن، بدون تخطيط مسبق، مما يُظهر تمثلاً تلقائيًا للحياة الخاصة يعكس فهماً أكثر مرونة للذات الرقمية، ويرتبط بما تصفه النظرية التفاعلية الرمزية بكيفية بناء الهوية من خلال التفاعلات اليومية حيث لا تكون الذات ثابتة، بل متغيرة حسب الموقف والسياق في حين، نجد المبحوثين مثل المبحوث الرابع والعاشر والسادسة يؤكدون على أهمية التخطيط المسبق، حيث يتحكمون في الرسائل المراد إرسالها

للجمهور عبر الصور والكلمات وتوقيت النشر. هذا النمط يُحاكي ما وصفه "إرفينغ غوفمان" في "عرض الذات في الحياة اليومية"، حيث يقدم الأفراد ذواتهم في المنصات كأنهم على "خشبة مسرح"، ويختارون بعناية ما يظهر للآخرين من تفاصيل تُعزز صورة معينة.أما الحالات الوسيطة ،كالمؤثر الثاني، الخامس، الثامن، والتاسع ،فتبرز مزيجاً من التخطيط والعفوية، حيث يُدار النشر بشكل استراتيجي فقط في المناسبات أو عندما يكون المحتوى متعلقًا بالمهنة. هذا يعكس وعياً جزئياً بأن المنصات تُمثل جمهوراً متعدد المستويات (من العائلة إلى الغرباء)،ويتطلب الأمر في بعض الأحيان توجيه الخطاب أو الصورة بما يتناسب مع هذا الجمهور.أما من منظور "جان بودريار" ونظريته حول "المحاكاة"، فإن هذا التخطيط المسبق للنشر يمكن اعتباره إنتاجًا لواقع رقمي مفارق للواقع الحقيقي، حيث يُصاغ المحتوى ليحاكي صورة ذاتية مرغوبة، لا الواقع الحيّ للفرد، مما يجعل الذات الرقمية ليست فقط تمثيلاً وإنما بناءً اصطناعيًا للصورة الاجتماعية،فبالتالي، يمكن القول إن درجة التخطيط للنشر ترتبط بدرجة وعي الأفراد بأهمية إدارة الانطباع، ومدى تمثّلهم لدورهم داخل هذا المسرح الرقمي الواسع، إذ تُصبح المنصات ساحة لتقديم الذات، سواء بعفوية أو بانضباط جمالي واستراتيجي.

ثانياً:خصوصية العرض وانتقاء الجمهور في الفضاء الرقمي التواصلي

تبرز إجابات المبحوثين عن ممارسة واعية للتحكم في الصورة الرقمية المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر إعدادات الخصوصية كأداة رمزية وتقنية تُستخدم لإدارة المجال العام والمجال الخاص،بما يعكس وعياً طبقياً وثقافياً بالهوية والتمثلات،نجد المؤثرة الأولى، عبر حديثها عن تحديد من يرى الصور الشخصية، توضح ممارسة لـ"إدارة الانطباع" كما وصفها إرفينغ غوفمان، فالفرد هنا يختار جمهوره بدقة كما لو كان يختار جمهور مسرحية يؤدي فيها دوراً اجتماعياً معيناً. وكذلك المؤثرة الثانية التي تستخدم الإعدادات فقط في حالات خاصة مثل القصص اليومية، تمارس شكلاً من الرقابة الذاتية الرقمية، وهي بذلك تشارك في اقتصاد الظهور دون التخلي عن حيز من الذات الخاصة.،ما المؤثر الخامس والعاشر، فهما يجسدان بوضوح ما يمكن تسميته بـ"التخطيط الاستراتيجي للظهور"، فهما يربطان استخدام الخصوصية بنوع المحتوى أو المتابعين، مما يشير لتكوين طبقات من الذات الرقمية، تُعرض وتُخفى حسب المناسبة. هذه المقاربة تُحاكي رؤية بودريار حول تلاعب الأفراد بالصورة ومحاكاتها للواقع دون أن تمثله تماماً.في حين، تعبر

المؤثرة السابعة عن توجه مخالف، إذ لا ترى حاجة لاستخدام الخصوصية لأنها تشارك كل شيء علنًا. هذا التصريح يدل على فهم أكثر عفوية وربما عدم شعور بتهديد رمزي، أو انخراط أكثر ثقة في المجال العمومي الرقمي، مما يجعلها أقرب إلى ما يسميه غوفمان بالتمثيل الكلي الذي لا يحجب فيه الفرد أي وجه من وجوه ذاته،أماحالات المترددة أو المتذبذبة في استخدام الإعدادات المؤثرة الثامنة، المؤثر التاسع، فهي تمثل منطقة رمادية في التعامل مع الهوية الرقمية، مما يعكس تفاوتاً في تمثل المخاطر الاجتماعية أو رمزية المراقبة الرقمية.نستخلص أن إعدادات الخصوصية ليست فقط أدوات تقنية، بل تُمارَس كطقوس اجتماعية تحمل دلالات أنثروبولوجية عميقة تتعلق بالتحكم في الذات، والخوف من التقييم، والرغبة في الاعتراف، والتفاوض بين ما هو عام وما هو خاص في الفضاء التواصلي. من هذه الرؤية، تظهر الهوية الرقمية كبناء اجتماعي مرن، تُشكَّل استناداً إلى أنماط الانتقاء والتمويه والظهور في الفضاء الرقمي.

ثالثا:اعتبارات النظرة الاجتماعية في النشر الرقمي

كشفت إجابات المبحوثين عن حالة من التموضع الذاتي ضمن المساحة الرقمية، حيث يتجلّى المتابع كفاعل رمزي له سلطة غير مباشرة على اختيار المحتوى.هذا التفاعل يُبرز ما أسماه "إرفينغ غوفمان" تقديم الذات في الحياة اليومية، لكن في سياق شبكيّ، حيث تُصاغ الهوية ضمن مسرح افتراضي متعدد المتابعين، ويعاد بنائها باستمرار من خلال المراقبة المتبادلة.أغلب المبحوثين يعبرون عن وعي مزدوج: فهم من جهة يريدون التعبير عن ذواتهم الفردية "كما صرّحت المؤثرة الثانية والثامنة"، ومن جهة أخرى، لا يستطيعون تجاهل الحضور المتخيل للمتابع الذي قد يحكم، يعجب، أو يرفض "كما في حالة المؤثرة الرابعة والمستخدم التاسع"هذا التوتر يعبّر عن مفاوضة مستمرة بين الرغبة في الاستقلال الرقمي وضرورات القبول الاجتماعي ،أمامن منظور التفاعلية الرمزية فإن هذه الذات الرقمية لا تُبنى فقط من خلال ما يُشارك، بل من خلال التوقعات المتبادلة بين الناشر المتابع مما يدفع البعض إلى اعتماد الطرق لتوازن بين ما يعجبهم وما يُرضي الآخر كما في تصريح المؤثر العاشر حول الموازنة بين الهوية الشخصية وتوقعات الجمهور،في حين، نجد بعض المؤثرين يعبّرون عن رفضهم للامتثال الكامل لرغبات الجمهور الرقمي، وهو ما يمكن قراءته كمقاومة خفيفة لما سماه "ميشيل فوكو" بسلطة الخطاب التي تتحكم بما هو مقبول أو غير مقبول للنشر،كما يظهر بعد آخر في إجابات بعض المخبرين الذين يراهنون على الفعالية الرمزية للتفاعل، مثل المؤثر الخامس والتاسع، حيث يصبح رأي المتابعين جزءًا من إستراتيجية النشر المهني، ما يدل على أن الذات الرقمية أحيانًا تتخذ طابعًا

اقتصادياً تبحث فيه عن الاستمرار والنجاح من خلال تلبية بعض مطالب الجمهور دون التخلي عن الذات؛نستنتج ان المبحوثون يمثلون مشهداً مركباً من التوتر بين التعبير الذاتي والرقابة الاجتماعية، في فضاء رقمي أصبح فيه المتابع "مُتخيّلاً حاضراً"، يؤثر على تشكيل الهوية الرقمية وممارسات النشر.

رابعا:تجنب سوء الفهم في فضاء النشر الرقمي

يُظهر هذا العنصر حساسية الأفراد المتزايدة تجاه الرقابة الرمزية التي يمارسها الفضاء الرقمي، سواء بشكل مباشر عبر التعليقات والتفاعل، أو بشكل غير مباشر عبر الخوف من التقييم السلبي أو إساءة الفهم،من خلال أجوبة المبحوثين، نلاحظ اشتغال واضح على ما يمكن تسميته بالرقابة الذاتية أو الرقابة القبلية الرمزية، حيث ينخرط الأفراد في تقييم مسبق لمحتواهم قبل نشره لتجنّب أي سوء تأويل.تبرز المبحوثات رقم 1، 2، 3، 4، 6، 7، 8 حضورًا قويًا لهذا الحذر، حيث تمثل العائلة، الأقارب، والجيران فضاءات مراقِبة تتطلب منهم اعتماد استراتيجيات التفادي والتأطير، وهي سلوكات تُحلّل من خلال نظرية إرفينغ غوفمان حول تقديم الذات، حيث يحرص الفرد على إدارة انطباعات الآخرين من خلال "أداء" اجتماعي مضبوط، يبدأ حتى قبل النشر الفعلي.أما المبحوث الخامس والتاسع والعاشر، فهم يظهرون عن تمثلات احترافية تتداخل مع البعد الشخصي، حيث يحكمهم الخوف من فقدان السمعة الرقمية أو التأثير على علاقاتهم المهنية الزبائن، عدد المتابعين، الصورة المهنية، في هذا السياق، نستحضر مفهوم رأسمال السمعة الرقمية الذي يتحكم في سلوك الأفراد داخل المنصات، كما أن نظرية المحاكاة لجان بودريار تُتيح فهماً أعمق لهذا القلق، إذ يتعامل الأفراد مع صورهم كـ"محاكاة" موجهة تُبنى بحذر لتتماشى مع توقعات المتابعين،يظهر أيضاً أن التحصين الرمزي ضد التأويل الخاطئ ليس مجرد سلوك فردي، بل هو نتاج ثقافة رقمية عامة تقوم على تسليع الصورة والهوية بحيث تصبح أي هفوة رمزية محتملة تهديداً للذات الرقمي إذن، ما تطرحه هذه الإجابات هو شكل من أشكال التفاوض الدائم بين الرغبة في التعبير، وبين الخوف من "الانكشاف الرمزي"، وهو ما يعيدنا إلى مفهوم التمثلات الذاتية المشروطة اجتماعياً، التي تُبنى لا من خلال ما يقوله الفرد عن نفسه فقط، بل من خلال ما لا يقوله أيضاً.

حوصلة وملخص هذا المحور

بناءاً على إجابة المبحوثين ظهر لنا أنهم يستخدمون طرق متعددة ومتنوعة للتحكم بانطباع المتابعين عنهم وذلك رغم اختلاف أعمارهم وخلفياتهم، إلا أنهم يمتلكون درجة كبيرة من الوعي الذاتي في إدارة حضورهم وأغلبهم بيّن أنهم يستخدمون استراتيجيات تحكم إما مدروسة أو عفوية ،وهذا لضمان انسجامهم مع الصورة التي يرغبون في تقديمها للمتابعين ،واتضح أنهم يستخدمون إعدادات الخصوصية لكي يتحكمون في من يرى منشوراتهم وخصوصياتهم ،كما لاحظنا حرصهم على تجنب مشاركة محتويات التي تسيء فهمهم ،وعند نشرهم لاحظنا أيضا ان البعض يميل الى مراعاة رأي المتابع،اما بخصوص التخطيط المسبق فظهرت لنا فروق واضحة حول إجابات المبحوثين ،و فالأخير تبين لنا من خلال هذه المعطيات أن طرق تحكم لدي المؤثرين هي مزيج من العفوية،والحذر،ومراعاة ردود الفعل ،والانتقائية ،وضبط الخصوصية،وهدفهم من هذا صياغة هوية رقمية مقبولة ومتوازنة.

المحور السادس:تأثير الصور المثالية على مفهوم الحياة الخاصة:

أولا:بين التفاعل والقياس الاجتماعي للذات: يمثل هذا المتعلق بالتفاعل مع نموذج الرجل أو المرأة العصرية كما يُقدَّم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعدًا أنثروبولوجيًا بالغ الأهمية في فهم إعادة تشكيل الهوية الجندرية والذات الاجتماعية داخل الثقافة الرقمية المعاصرة، فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين، يتضح أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد وسيط بصري، بل أصبحت مساحات رمزية يتم فيها بناء تمثلات الذات وإعادة إنتاج معايير الجمال والنجاح والسلوك الجندري وفقًا لصور مصقولة ومعدّلة بعناية،تبين في إجابات العديد من المبحوثين مشاعر الضغط النفسي والمقارنة خاصة لدى النساء، لا سيما عندما يتعلق بالمظهر الخارجي. فالمؤثرات رقم 02، 03، 04، 07، 08أشرن إلى إحساسهن بالضغط أو المقارنة، سواء بشكل واعٍ أو غير مباشر، ما يمثل تداخلاً بين التمثل الخارجي للمرأة العصرية في الثقافة الرقمية وبين تمثل الفرد لذاته الجسدية والاجتماعية. هذا التقاطع يفتح المجال لفهم ديناميكيات الهوية الجندرية الرقمية بوصفها هوية مُقاسة دومًا على الآخر المثالي،لكن في حين نجد أصواتًا تحاول مقاومة هذا التماثل الرمزي، مثل المبحوثة رقم 06 التي تؤكد رفضها لفكرة المقارنة معتبرة أن المظاهر خداعة، وهو موقف يُستدل منه على وعي نقدي تجاه صناعة التمثيلات الرقمية. كذلك المؤثر رقم 09 يعيد تأطير التفاعل مع هذه النماذج بطريقة إبداعية، حيث يرى في النماذج المقدمة مصدر إلهام وليس سببًا للنقص، مما يعكس تمثلاً أكثر استقلالًا وتحكمًا في الذات،ويمكننا أن نستحضر هنا مفهوم المحاكاة لدى "جان بودريار"، حيث تُنتج وسائل الإعلام

تمثيلات تتفوق على الواقع وتُصبح مرجعًا يُقاس عليه في حين أن الواقع نفسه يغيب إذ تصبح هذه النماذج الجندرية المعروضة صورًا "فائقة الواقعية (hyperreal) "تدفع الأفراد إلى إعادة تقييم ذواتهم باستمرار وفقه كما يمكن الاستفادة من نظرية "تقديم الذات" عند "إرفينغ غوفمان" لفهم كيف يُدير الأفراد واجهاتهم الرقمية ،حيث يسعون إلى ضبط الأداء الرقمي للجنس والهوية وفقًا لما يُتوقّع منهم اجتماعيًا، ولكن أيضًا بما يتلاءم مع الصورة النموذجية الشائعة عبر المنصات ،وفي الختام يمكن القول إن التفاعل مع نموذج "المرأة أو الرجل العصري" عبر وسائل التواصل يعكس توترًا مستمرًا بين الفردي والاجتماعي بين الأصالة والمحاكاة، وبين الهوية الذاتية والمعايير.

ثانيا:تأثير الحياة المثالية على بناء النظرة الذاتية للحياة اليومية في الفضاء الرقمي

تبرز إجابات المبحوثين عن الحضور المكثف لصور "الحياة المثالية" في الفضاء الرقمي، وعن الأثر المتفاوت لهذه الصور على نظرتهم لحياتهم الخاصة. ضمن هذا السياق، تظهر الحياة الرقمية كمرآة رمزية تحمل تمثلات مثالية للجمال والنجاح، تعيد تشكيل مواقف الأفراد تجاه ذواتهم، وتخلق ديناميكيات جديدة في إدراك الحياة اليومية،يتضح من خلال المعطيات وجود نزعة إدراكية ناقدة لدى بعض المبحوثين المؤثرة الأولى، المؤثرة الثانية،المؤثرة الثالثة،حيث عبّروا عن وعيهم بأن هذه الصور لا تعكس الواقع، بل تمثل نموذجًا مبالغًا فيه أو مُفتعلاً. هذا الوعي يتجلى في عبارات مثل "أنا على يقين أنها مبالغ فيها أو مجرد صورة وهمية، وهو ما يشير إلى قدرة البعض على ممارسة مسافة نقدية تفصلهم عن التماهي الكامل مع الصورة الرقمية،لكن هذا الوعي لا يُفيهم من التأثر النفسي، إذ تظهر مشاعر الضغط، والشك، والشعور بالنقص، خاصة عند المبحوثين الذين أشاروا إلى وجود فجوة بين واقعهم الخاص وما يُعرض رقمياً مثل المؤثرة الثالثة والسابعة والثامنة،هذا التوتر يعكس عملية مقارنة ضمنية بين الذات الواقعية والذات المفترضة التي تقدمها منصات التواصل، وهو ما ينتج في كثير من الحالات شعوراً بتدني القيمة الذاتية أو ضعف الرضا عن نمط الحياة، في حين، تظهر بعض المواقف التي تتبنى توظيفًا استراتيجياً للنموذج المثالي، كما لدى المؤثر التاسع والعاشر، حيث تتحول الصور إلى مصدر "إلهام" أو "دافع للتطوير". هنا تتجلى عملية إعادة تأويل رمزي لهذه الصور، بحيث لا تُقابل بالرفض، بل تُوظف بشكل انتقائي يخدم بناء الذات وتعزيز الطموح،من منظور أنثروبولوجي، فإن تمثلات "الحياة المثالية" التي تصوغها شبكات التواصل الاجتماعي تشكل ما يُعرف في فكر

جان بودريار بـ"المحاكاة"، أي نسخ بلا أصل لحيوات مصنوعة رقمياً تفرض نفسها كواقع مرجعي، وتجعل الأفراد يعيشون في ظل واقع مُفرط، يُعيد بناء أحكامهم على حياتهم الخاصة. وعندما نستند بغوفمان، فإن هذا النوع من الصور يمثل جزءًا من "الواجهة الأمامية" التي تُقدم فيها الذات على المسرح الرقمي، بينما تكافح الذات الحقيقية خلف الكواليس للمحافظة على التماسك النفسي والاجتماعي تبرز إجابات المبحوثين تبايناً في التفاعل مع هذه التمثلات: فبين من ينتقدها ومن يتقبلها، ومن يتأثر بها ويحاول مجاراتها، ومن يعيد توظيفها كوسيلة للتطور، تنكشف التعقيدات الثقافية والاجتماعية التي تحيط ببناء تمثلات الحياة الخاصة في زمن الرقمنة.

ثالثا:الصورة المثالية كأداة للرفاهية "لتعزيز الرضا الشخصي عبر التمثلا ت الرقمية:

تبين في إجابات المبحوثين هنا كيف يتعاملون مع الصور المثالية على المنصات كموارد ثقافية ذات قدرة مزدوجة: فهي ليست فقط مصدر ضغط نفسي أو مقارنة سلبية، بل تتحول إلى أدوات للتطوير الذاتي والابتكار في الحياة اليومية. هذه الصور، وفقاً للمبحوثين ، تُعاد صياغتها داخلياً ضمن سياقاتهم الشخصية والاجتماعية، حيث يختارون استلهام الأفكار والنماذج التي تناسب ظروفهم دون الانخراط في تقليد أعمى أو مقارنة تهدد هوية الذاتي،يمكن فهم هذا التعامل في ضوء نظريات تقديم الذات للإرفينغ غوفمان التي تشير إلى أن الأفراد يختارون تقديم نسخ من ذواتهم تناسب مواقفهم الاجتماعية، فتصبح الصور المثالية مادة لتشكيل "واجهة" محسنة تعكس الذات بطريقة إيجابية. كما أن نظرية التمثلات الاجتماعية تشير إلى أن الأفراد يتعاملون مع الرموز الثقافية كالصور المثالية بطرق تكييفية، حيث يحولونها إلى عناصر تسهم في تعزيز رفاهيتهم النفسية بدلاً من أن تكون عبئاً،علاوة على ذلك، يمثل هذا التفاعل نمطاً من المقاومة الثقافية، حيث يرفض بعض المشاركين الانزلاق في مقارنة سلبية أو ضغط نفسي مفرط، ويضعون حدوداً واضحة لما يمكن أن يستلهموه من هذه الصور، مما يعزز فكرة الذات المستقلة والمتماسكة في مواجهة الضغوط الاجتماعية الرقميةو بالتالي، يمكن القول إن هذه الصور المثالية في المساحة الرقمية ليست فقط مرآة للتوقعات الاجتماعية، بل أيضاً أداة قابلة لإعادة التشكيل، يستخدمها الأفراد كوسائل للإلهام والتطوير الذاتي، ما يسهم في بناء تجربة رقمية ذات معنى وإيجابية أكثر. هذا التفاعل يعكس بشكل واضح قدرة

الإنسان على إضفاء المعنى على رموز الثقافة الرقمية وتكييفها لتلائم حاجاته النفسية والاجتماعية، في سياق معاصر معقد.

رابعا: تأثير الصور المثالية على محاكاة الحياة الرقمية والواقعية:

تمثل تصريحات المبحوثين فهماً مرناً ومتفاوتاً لكيفية استقبالهم الصور المثالية التي تُنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى تقاطع هذه الصور مع تصورهم لحياتهم الخاصة. تظهر من خلال هذه التصورات ممارسات ثقافية نابعة من ديناميكيات معيشية واجتماعية، تكشف عن عمليات مقاومة، انتقاء، أو استلهام لما يُعرض رقمياً من تمثلات الحياة الكاملة في ضوء نظرية المحاكاة لجان بودريار، يمكن القول إن هذه الصور المثالية تُمثل شكلاً من "ذالواقع الفائق الذي لم يعد يعكس واقعاً حقيقياً، بل صوراً مصممة مسبقاً تخضع لقواعد جمالية رقمية. رغم هذا، فإن غالبية المبحوثين لا يسقطون في فخ المحاكاة الكاملة، بل يتعاملون مع هذا الواقع الافتراضي بوصفه مرجعاً بصرياً محدود التأثير،فإن المبحوثة الأولى والمبحوث الخامس مثلاً، يعبران عن محاولة "إضافة لمسات بسيطة أو تطوير الذات قليلاً، مما يدل على ممارسة رمزية للاستلهام لا تتجاوز حدود السيطرة الشخصية،أما المبحوثة الثالثة والسابعة، فتكشفان عن وعي طبقي وواقعي يُفرّق بين "الإمكانات المتوفرة" وبين الصورة الرقمية،من منظور نظرية تقديم الذات لإرفينغ غوفمان، نلاحظ أن بعض المؤثرين مثل المبحوث العاشر يعترفون صراحةً بأنهم يُشاركون في عرض صور مثالية لا تعكس واقعهم، بل تُستخدم لأغراض جمالية أو جذب الانتباه، ما يُبرز تبايناً بين الواجهة الرقمية والخلفية الواقعية. بينما المبحوثة الثامنة تُمارس نوعاً من الاستهلاك الجمالي لهذه الصور بدون محاولة إعادة تمثيلها، بما يعكس استقلالاً نفسياً عن الخطاب المثالي الرقمي،ما من منظور النظرية التفاعلية الرمزية، فإن الصور المثالية تعمل كرموز اجتماعية، لكن التأويل يختلف حسب السياق الفردي. فمثلاً، المبحوثة السادسة ترفض أن تُملي عليها هذه الصور معايير لحياتها،وتُصر على الحفاظ على الطابع الخاص، مما يُشير إلى تأويل انتقائي للرموز الرقمية دون اندماج كلي معها.وفي ختام تحليلنا تبين لنا ان التفاعل مع الصور المثالية عن فاعلية الفرد في مقاومة التأثير الرقمي وتحديد حدود التمثّل والمحاكاة. فبدلاً من الانخراط الكامل في محاكاة الحياة المثالية، يقوم الأفراد بإعادة تأطير هذه الصور ضمن قدراتهم، قِيَمهم، وظروفهم الواقعية. ويُظهر التحليل

أيضاً تداخلاً بين الفضاء الرقمي والواقع المعاش، لكن مع حضور واضح للوعي الذاتي والتمييز بين ما هو جميل بصرياً وما هو ممكن معيشياً.

حوصلة وملخص هذا المحور

كانت إجابة المؤثرين على هذا السؤال تُبين أن الصورة المثالية،المنتشرة عبر المنصات الرقمية وهي تترك أثراً متفاوتاً على تمثلاتهم للحياة الخاصة ،وظهر أن معظم المبحوثين سواء النساء ام الرجال يصرحون بأنهم يتأثرون بهذه الصور لكن بدرجات متفاوتة ومختلفة إما من خلال الشعور بالنقص أو الضغط النفسي او الرغبة في التطوير،إن النساء بشكل عام يظهرون وعيهم بان هذه الصور ليست كما في الواقع لكن أغلبهم يشعرون في بعض الأوقات بالمقارنة خاصة عندما يتعلق الأمر بالمظاهر أو أنماط الحياة ،في حين الرجال كان ميلهم إلى النظر لتلك الصور كأفكار و محفزات ،ونلاحظ ان هذه الصور المثالية أصبحت تلعب دوراً أساسياً في تشكيل تمثلات المؤثرين حول ذاتهم وحياتهم الخاصة.

المحور السابع: تأثير المحاكاة على وسائل التواصل الاجتماعي

أولا:ممارسات التقليد في فضاء التواصل الاجتماعي

وضحت ممارسات المبحوثين كما وجدنا في شهاداتهم أن تقليد ما يُرى على وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد يُفهم فقط كنسخ سطحي، بل كممارسة ثقافية تنطوي على اختيار وانتقاء و"إعادة إنتاج" تحمل طابعًا شخصيًا، ما يجعله فعلاً تواصليًا مقصودًا يرتبط بفكرة تقديم الذات كما فسرها "إرفينغ غوفمان"، فالمبحوثة (01) مثلاً تقلد طرق تصوير أو لباس المناسبات، لكنها "تحرص على أن يكون أسلوبها الخاص حاضرًا دائمًا"، ما يعني أنها لا تستهلك النموذج كما هو، بل تؤديه بشكل يناسب هويتها،في المقابل نجد المبحوثة (07) تتجاوز التقليد البسيط إلى تقمص النموذج المثالي الذي تمثله المؤثرة "أميرة ريا"، إذ ترى فيها مثالًا ثقافيًا يعكس طموحها للوصول إلى الشهرة والتميّز، ما يُظهر كيف أصبحت المنصات الرقمية اليوم تقدم نماذج جاهزة للهويات، قابلة للتقليد أو التقمص، ضمن ما يسميه "جان بودريار" نظام المحاكاة، حيث تحل الصورة محل الأصل وتصبح هي المرجع الجديد للواقع ،يتضح أيضًا أن معظم المخبرين مثل المبحوث

(10) لا يرون في التقليد مجرد اتباع للموضة، بل هو أداة لجذب المتابعين، أي فعل اتصالي استراتيجي يراد منه صناعة الانطباع، ما يندرج في تحليل غوفمان حول "إدارة الانطباع" في الحياة اليومية، التي أصبح الفضاء الرقمي امتدادًا لها

في حين، نجد أصواتًا أكثر تحفظًا، مثل المبحوثة (03) التي تقلد فقط في ترتيب البيت وتزيين الطعام، لكنها ترفض تقليد اللباس، معتبرةً البساطة عنصرًا هوياتيًا أصيلًا. وهذا يُظهر أن التقليد ليس استسلامًا تامًا للنموذج الرقمي، بل هو تفاوض مستمر بين الأنا والآخر، بين الذات والصورة المثالية، (المبحوث 09) فيرى أن استخدام تسريحات مأخوذة من الإنترنت هو ضرورة مهنية ليبقى "مواكبًا للموضة"، ما يُبرز كيف يتجاوز التقليد في هذه الحالة البعد الشخصي ليصبح ضرورة اقتصادية وثقافية في مهنة ترتبط بذوق الجمهور.

نستنتج ان تقليد الصور والنماذج في الفضاء الرقمي يُفهم أنثروبولوجيًا بوصفه ممارسة أدائية رمزية، يتحرك فيها الأفراد بين الإعجاب، والإلهام، والتعديل، والرفض الجزئي أو التبني الانتقائي. إنها محاولة للتفاعل مع الثقافة البصرية المعولمة، لكن دائمًا من موقع ذاتي، يعيد تشكيل ما يُقلد، ويُحافظ على مسافة تفاوضية مع الصور المثالية المتاحة للجميع.

ثانيا:التماثل الاجتماعي من اجل القبول الرقمي:

في عصر الثقافة الرقمية، تتجلى مظاهر التقديم الذاتي بأساليب معقدة ومتناقضة، إذ تظهر إجابات المبحوثين تمثلات متباينة لمدى شعورهم بالحاجة إلى التشبه بالآخرين من أجل القبول الاجتماعي والحب من طرف المتابعين. تحضر في هذه التمثلات أبعاد نفسية ورمزية تشكلها التفاعلات اليومية داخل الفضاء الرقمي بعض المبحوثين أظهروا نزعة واضحة نحو الحفاظ على الذات الأصيلة، وعدم الخضوع لضغوط التماثل الاجتماعي. المبحوثة الأولى تعبّر عن هذا بوضوح حين تقول: "الذي يحبني يحبني كما أنا"، وهو موقف يستند إلى فهم الذات ككيان مستقل لا يحتاج إلى تكييف نفسه وفق توقعات الجمهور، هذا التمثل يتقاطع مع ما طرحه إرفينغ غوفمان حول تقديم الذات أمام جمهور، لكنه هنا جمهور يُخاطب من خلف شاشة، ومع ذلك تحتفظ المؤثرة بـ"قناع" أصيل، ترى أنه كافٍ لنيل الحب الرقمي في حين، تشير بعض المبحوثات إلى شعورهن الفعلي بضرورة التماثل، مثل المؤثرة الثانية التي تقول: أشعر أنه يجب أن أكون قريبة من الذين يدورون حولي، ما يدل على نوع من التوتر بين الرغبة في القبول والحفاظ على الهوية. هذا يعكس فكرة غوفمان حول

"الواجهة" التي تُصمم بعناية لكسب الاعتراف، لكن هذه الواجهة تكون هنا خاضعة لتقلبات الذوق العام الرقمي. كذلك نجد المبحوثة الرابعة تؤكد هذا التوجه بقولها: "نعم يجب أن أكون مقبولة اجتماعياً لأني أحب ذلك"، ما يبرز بوضوح مركزية نظرة الآخر في بناء صورة الذات.وفي نقطة وسط، تظهر محاولات للموازنة، كما في قول المؤثرة السادسة: "أتأثر بالذي أراه وأحب أن أكون قريبة من ذلك النمط، وفي الوقت نفسه أذكر نفسي أن لكل إنسان أسلوبه الخاص، هنا تظهر الذات في حالة تفاوض مستمر بين الاستجابة لإكراهات الرغبة في القبول ومقاومة الذوبان في النماذج المهيمنة. يشير هذا إلى ما يسميه بودريار بالمحاكاة الجزئية، حيث لا تُقلّد الصورة بشكل تام، بل تُؤخذ منها عناصر لتُركّب داخل ذات جديدة هجينة،ان بعض المخبرين أظهروا وعيًا نقديًا بهذا الضغط الاجتماعي الرقمي مثل المبحوث التاسع الذي يرى أنه من الأفضل أن يكون "مختلفًا ومميزًا" ليحظى باحترام المتابعين،رافضًا فكرة التشبه من الأساس. هذا الموقف يقترح تمثلاً عكسيًا لثقافة المحاكاة، يضع التفرد لا التشابه كطريق للقبول، ويعيد تعريف النجاح الرقمي باعتباره مشروطًا بالتميز وليس التطابق أما المبحوثة السابعة، فتمثل التمثّل الأعمق لمفعول المحاكاة، حين تصرح برغبتها بأن تكون مثل المؤثرات اللواتي تتابعهن، قائلة: "أحب أن أوصل للحد الذي وصلوا له"، ما يُظهر كيف تتحول الصور الرقمية من مجرد نماذج مرجعية إلى مرآة لصورة الذات المرغوبة. هنا تغدو الذات مشروعًا تحويليًا دائمًا، يسعى للتماهي مع المثالي، حتى لو كلفه ذلك التنازل طهر من خلال اجابات المخبرين الفضاء الرقمي لا ينتج فقط أشكالًا جديدة للتفاعل، بل يعيد تشكيل الشعور بالهوية والقبول والاعتراف، حيث تتنازع الذات بين حاجتين: أن تكون كما هي، وأن تكون كما يُراد لها أن تكون.

ثالثا:الواقعية والتمثيل في المحتوى الرقمي:

تبين من إجابات المبحوثين صورة معقدة ومزدوجة عن العلاقة بين المحتوى الرقمي والواقع الحقيقي، حيث تتباين آراء المشاركين بين التشكيك في صدقية ما يُعرض على منصات التواصل الاجتماعي، وبين الإقرار بوجود جانب من الحقيقة ضمن هذا المحتوى. تعكس هذه التباينات الصراع بين الواقع والتمثيل الذي يميز الثقافة الرقمية المعاصرة، وهو ما ينسجم مع أفكار إرفينغ غوفمان في تقديم الذات، حيث يرى أن الأفراد يقدمون "عرضاً" معيناً للذات عبر وسائل التواصل، يتضمن أحياناً تصنعاً ومبالغة لتحقيق أهداف

اجتماعية أو نفسية،فبالنسبة للمبحوثة الأولى والمخبرة الثالثة يؤكدان أن ما يُعرض غالباً ما يكون مبالغاً فيه أو تمثيلاً خادعاً، مما يعكس الوعي بأن الصورة الرقمية ليست انعكاساً حقيقياً للحياة، وهذا يتقاطع مع نظرية جان بودريار حول المحاكاة (Simulacra) التي تشير إلى أن الصور الرقمية قد تصبح واقعاً مزيّفاً يستبدل الحقيقة. بالمقابل، يعترف بعض المشاركين مثل المبحوث الخامس والتاسع بوجود نسبة من الصدق، ويرون في المشاركة الواقعية وسيلة للحفاظ على نزاهة الصورة الشخصية، مما يدل على رغبة في تحقيق توازن بين العرض الاجتماعي والصدق،أما المبحوثة السابعة، فتبرز هنا حالة نفسية شائعة في الأنثروبولوجيا الرقمية، حيث تدرك التمثيل الزائف لكنها تتأثر به شعورياً، مما يسلط الضوء على قوة الصورة الرقمية في تشكيل توقعات الذات والآخرين، رغم الوعي النقدي، وهذا ينسجم مع نظرية تقديم الذات التي تشرح كيف أن الصور على الإنترنت تؤثر في بناء الهوية الذاتية والاجتماعية،في الاخير يُبرز هذا التحليل أن المحتوى الرقمي هو مزيج بين الحقيقة والتمثيل، وأن المستخدمين يتنقلون بين هذين القطبين بحذر ووعي، مع تأثيرات نفسية واجتماعية تتعلق بالانتماء، والقبول الاجتماعي، والرغبة في التميز. كما يعكس هذا التباين تفاعل الأفراد مع ثقافة ما بعد الحداثة التي تتسم بالتشكيك في المصداقية والبحث المستمر عن المعنى الحقيقي في عالم رقمي متحول.

رابعا:التكيف مع الصورة النمطية

تبين إجابات المبحوثين تنوعًا واضحًا في تجاربهم وتصوراتهم حول مسألة التكيف مع الصور النمطية المنتشرة على الإنترنت، والتي تُعد جزءًا من دينامية وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة. من منظور أنثروبولوجي،تعكس هذه الإجابات الصراع بين الهوية الفردية ومتطلبات التكيف الاجتماعي الرقمي، وهو ما يرتبط بنظريات تقديم الذات لإرفينغ غوفمان التي تشير إلى أن الأفراد يقدمون أنفسهم في الحياة الاجتماعية بشكل يستجيب للمتطلبات والضغوط المحيطة،فالمخبرة الأولى تبرز صراحة التوتر بين الرغبة في التميز والاندماج ضمن نمط موحد بين المؤثرين، إذ تقول إنها "تحاول أن تكون نفسها" رغم الملاحظة أن "كل المؤثرين يستخدمون نفس الموضات"، وهذا يوضح صراعها بين التوافق الاجتماعي والرغبة في الاحتفاظ بالذات بالمقابل، المخبرة الثانية تعترف بضرورة التكيف مع الصور النمطية لتجنب الشعور بالاختلاف، ما يعكس تأثير القاعدة الاجتماعية الرقمية التي قد تفرض تقليد نماذج معينة كشرط للقبول،والمبحوثة الثالثة

والرابع والخامس يؤكدون بوعيهم أن الواقع الرقمي يتضمن الكثير من المبالغة والتزييف، إذ تعتبر أن "ما هو موجود على المواقع ليس هو الواقع" وأن الكثير من المحتوى "مبالغ وتسويقي"، كما يصف أحدهم هذه الصور بأنها "خداع"، وهو ما يعكس وعيًا نقديًا يوازي نظرية جان بودريار عن المحاكاة التي تتجاوز الحقيقة فتخلق نسخًا مفرطة في التزيي،.في المقابل نجد أن المخبرات السادسة والسابعة تعترفان بأن تأثير الصور النمطية ليس مطلقًا، بل متغيرًا حسب درجة الإحساس بالواقعية أو الخداع في هذه الصور، مع تأكيد المبحوثة السابعة على تأثرها العاطفي عند مقارنة حياتها بحياة أكثر "روعة" على الإنترنت، مما يبرز الجانب النفسي للتمثلات الاجتماعية التي تؤثر على الهوية الذاتية والرضا الشخصي،أما المبحوثات الثلاثة الأخيرة (الثامنة والتاسع والعاشر) فيظهرون تقبلًا أو استسلامًا نسبيًا لضرورة التكيف مع الصور النمطية، خصوصًا في ظل مهامهم المهنية، حيث يؤكد الأخير أن التكيف "جزء من شغله" لكنه يحاول المحافظة على "لمسته الخاصة"، وهو تعبير واضح عن مزيج بين الانصياع الاجتماعي وإعادة تشكيل الهوية الشخصية في فضاء التواصل الرقمي، ما يتماشى مع نظرية تقديم الذات كنظام مرن متغير حسب السياق في هذا السياق، تكشف هذه الإجابات كيف أن التكيف مع الصور النمطية على الإنترنت ليس مجرد تقليد أو ضغط خارجي، بل عملية معقدة تجمع بين الرغبة في القبول الاجتماعي، والحفاظ على الهوية الذاتية، والوعي النقدي، والتأثر النفسي، مما يعكس تشابك الأبعاد الثقافية والاجتماعية والنفسية في عالم الرقمنة الحديث.

حوصلة وملخص هذا المحور:"تأثير المحاكاة في وسائل التواصل الاجتماعي"

توّضح لنا من خلال إجابات المؤثرين حول أسئلة هذا المحور أنه يوجد تأثير واضح للمحاكاة ،لكن بدرجات متفاوتة بين المخبرين وأغلب المؤثرين صرّحوا بأنهم تأثروا بما يرونه علة هذه المنصات الرقمية ،وذلك كان إما بتقليد أساليب لبس أو تصوير ،مع ذلك أقرّا البعض الآخر بوعيهم وانتقاهم في التعامل مع هذه التأثيرات ،مؤكدين انهم ليسوا بحاجة الى التقليد لإثبات ذواتهم او للحصول على القبول الاجتماعي ،وبالنسبة لفكرة أنهم بحاجة لأن يشبهوا الآخرين كي يُحَبّوا ،فقد ظهرت مواقفهم حول هذه النقطة البعض صرح بأنه يجب عليهم تطبيق هذه الفكرة في حين ان البعض الآخر رفضها مؤكدين تمسكهم بشخصياتهم ،وأما فيما يخص ما يُعرض على الانترنت حقيقة ام كذب بينت إجاباتهم مدى الوعي النقدي بان المنشورات او الصور او

الفيديوهات او المحتويات لا تمثل دائماً حياة حقيقية ،باختصار يُبين لنا هذا المحور كيف يتفاوض المؤثرين بين تقليد ومحاكاة النماذج الرقمية والحفاظ على الهوية الخاصة.

المحور الثامن: طرق التكييف وإدارة الانطباع للتمثلات النمطية: مقاربة انثربولوجية في الضغط الاجتماعي وإدارة الانطباع.

أولا:استراتيجيات الحفاظ على الهوية الذاتية في ظل الضغوط الرقمية:

في ظل ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح الحفاظ على الهوية الشخصية تحديًا كبيرًا يواجه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتُظهر إجابات المبحوثين في هذه الدراسة تنوعًا في طرق المقاومة، والتكيف، والانخراط الواعي مع الفضاء الرقمي، بما يعكس فهماً عميقاً للهوية ككيان مرن لكنه مقاوم للذوبان في الصور النمطية،من منظور أنثروبولوجي، يظهر جليًا أن الأفراد باتوا يدركون خطر تشييء الذات كما وصفه إرفينغ غوفمان في نظرية تقديم الذات، حيث تُدار الهوية عبر واجهة رقمية تُخضع الفرد لقواعد "المسرح الاجتماعي لكن العديد من المبحوثين يُظهرون مقاومة لهذا التقديم المُنمّط، كما تصرح المخبرة الأولى: "أنا دائما أحاول أن أكون نفسي لكي لا أنجر وراء هذه الضغوط، ما يعكس وعيًا ذاتيًا برفض التحول إلى نسخة رقمية مصطنعة،وفي سياق نظرية التفاعل الرمزي، نجد كيف يشكل المؤثرين ذواتهم من خلال المعاني التي يضفونها على التفاعل الرقمي،فالمبحوثة الثاني تقول:أتابع فقط الأشياء التي لا تسبب لي ضغط، وأكون موازنة بين شخصيتي الحقيقية وهويتي الرقمية، مما يدل على قدرة الفرد على خلق توازن بين الذات الواقعية وتمثيلها الرقمي، عبر انتقاء المحتوى وتصفية مصادر التأثير،أما المبحوثة الثالثة،وهي تقر بأن: أركز على حياتي وعائلتي، ولا أحب نشر أشياء لا تعبر عن شخصيتي"، فتُبين تمسّكًا بالجذر الثقافي للعلاقات الاجتماعية، حيث تظل الأسرة رمزًا للذات الأصلية،في مقابل عالم رقمي يضغط نحو ترويج الحياة الاستعراضية،من جهة أخرى،تؤكد المبحوثة السابعة، التي تعترف بشعورها بالضغط لمحاكاة المؤثرين، أن والدتها تنصحها بأن تكون نفسها، في ظهور للعلاقة بين البُعد العائلي والقيمي وبين مقاومة التماثل الرقمي، هذا يُظهر ما يسميه بودريار

في نظرية المحاكاة، حين يتحول الواقع إلى "واقع افتراضي مفرط"، إلا أن وجود شبكات دعم اجتماعية مثل الأميُعيد للفرد مرجعية خارج العالم الرقمي في ذات الاطار، يعبر المبحوث التاسع عن استراتيجيات الحماية الذاتية بقوله: أنشر حياتي اليومية البسيطة بدون تصنع، هذه الطريقة التي أحافظ فيها على شخصيتي،هنا نرى توظيفًا لـ العفوية الرقمية كسلاح ضد المحاكاة الزائفة،أما بالنسبة للمخبر العاشر، الذي يعمل في مجال المحتوى، فيوضح أن "المحتويات التي أنتجها تمثل شخصيتي، حتى إذا تأثرت بالترند"، هذا يعكس نوعًا من التفاوض مع الثقافة الرقمية، حيث يُكيف الفرد أدوات العصر دون أن يفقد هويته؛في الاخير تكشف هذه الشهادات عن وعي متزايد بضرورة حماية الذات من الضغوط الرقمية، من خلال استراتيجيات يومية مثل الانتقاء،التوازن، الفصل بين الواقعي والافتراضي،والعودة إلى الجذور الثقافية والأسرية، مما يُعد تجليًا لمقاومة ثقافية تُعيد للذات استقلالها في عالم مشبع بالتماثل.

ثانيا:تمثلات المستخدمين لمحتوى صُناع المحتوى

في ظل الكبير لثقافة الصورة الرقمية وبروز مؤثرين يشكلون مرجعًا بصريًا وسلوكيًا داخل الفضاء الافتراضي،تظهر تصورات المؤثرين لمحتوى هؤلاء الصنّاع كمرايا متعددة الابعاد، تعكس في آن واحد نظرتهم الذاتية ونظرتهم للمجتمع الرقمي، تكشف شهادات المبحوثين عن وعي متباين بتأثير محتوى صناع المحتوى، بين الإعجاب، الاستفادة،النقد وأحيانًا الشك في المصداقية،صرّحت المبحوثة الأولى أنها تتابع فقط من ترى فيهم قيمة أو أفكار جديدة، وترى الباقي مجرد تكرار هذه النظرة تُظهر وعياً انتقائياً يقوم على فرز المحتوى بحسب القيمة المعرفية أو الجمالية، وهو ما يعكس بعدًا نقديًا في التلقي، أما المبحوثة الثانية فتقيّم المحتوى بناءً على الصدق والواقعية، وتُبدي حساً أخلاقياً في المتابعة، مما يدل على تفاعل مشروط بقيم الصدق وعدم الزيف، بما ينسجم مع مفهوم "الذات الحقيقية" في نظرية إرفينغ غوفمان، حيث تسعى لتجنب تفاعلات فيها "تقديم للذات" مُفتعل أو مبالغ فيه،المبحوثة الثالثة أظهرت وعياً مهنياً؛ فهي تستلهم الأفكار من المؤثرين في مجال عملها، لكنها لا تعتمد عليهم بالكامل. هذا الاستلهام الانتقائي يؤكد على ما تسميه النظرية التفاعلية الرمزية بـ"إعادة إنتاج المعاني"؛ فالمستخدم لا يتلقى فقط بل يُعيد تشكيل ما يراه بما يتناسب مع سياقه الخاص،في حين نجد المبحوث الخامس يرى أن معظم المحتوى تافه، ويقيّمه من منظور الفائدة الحياتية، مما يكشف عن رؤية واقعية ومادية للمحتوى، تتقاطع مع منظور بودريار في نقده لفائض الصورة

مقابل ندرة المعنى، أما المبحوثة الرابعة ، فتسعى للموازنة بين المتابعة والاستفادة من المحتوى، دون أن تنجرف وراء التصنع، وهو ما يعكس محاولة دائمة لإبقاء الذات في موقع المراقب الواعي، لا المستهلك المنقد المبحوث التاسع يركّز في تقييمه على مدى التكرار والتقليد، مما يدل على وعي بمشكلات المحتوى المعولب والسطحي. في حين أن المبحوثة السابعة تحب متابعة المؤثرين، لكن تصف بعضهم بالمزيفين،هنا، نلمس إدراكًا للتناقضات التي يحملها الفضاء الرقمي؛ بين المتعة والاستهلاك وبين التزييف والبُعد عن الواقع،أما المبحوثة الثامنة فتؤمن بأن لكل صانع محتوى جمهوره وأسلوبه، وهي نظرة تقبل بالتعدد وتكشف عن مرونة في التلقي،تنسجم مع الفهم الأنثروبولوجي للتنوع الثقافي داخل المجتمعات الرقمية. المبحوث التاسع يؤكد على القيمة، ويصنف المحتوى وفق تخصصه واهتمامه، مما يعكس تمثلاً نفعياً لكنه واعٍ، في حين أن المبحوث العاشر يركز على الجوانب التقنية مثل طريقة الإلقاء والتصوير، ويقيّم المحتوى بناءً على الحرفية، لا المضمون فقط، مما يكشف عن رؤية تقنية لمعايير التأثير،في الاخير ، يتضح أن الأفراد لم يعودوا مجرد متلقين سلبيين للمحتوى الرقمي،بل أصبحوا فاعلين يقيّمون، يختارون، ويعيدون تشكيل المعنى، وهنا تبرز،الأنثروبولوجيا الرقمية كأداة لفهم كيف يُعاد بناء الحقيقة والذات داخل مشهد افتراضي تحكمه تمثلات متشابكة بين الأصيل والمصطنع، بين الإعجاب والرفض، وبين الاستهلاك والإنتاج.

ثالثا:الترندات الرقمية بين تبني الواعي والانتقاء:

تبين إجابات المبحوثين حول مواكبة "الترندات" والموضات الرقمية تنوّعًا دالًا في تمثلات الأفراد لهذه الظاهرة الحديثة، مما يعكس ديناميكيات التفاعل مع ثقافة الإنترنت ضمن واقع اجتماعي محكوم بالقيم الفردية،والوعي الجماعي، وضغط التشابه، من خلال منظور أنثروبولوجي، وبتوظيف نظرية التفاعلية الرمزية، يبدو أن "الترند" لا يُستقبل فقط كمنتج رقمي بل كرمز اجتماعي يعاد تأويله ذاتيًا، المبحوثة الأولى مثلاً توضح هذا البُعد بقولها: الترندات شيء ليس دائم... أستخدم فقط الترندات التي تمثلني والتي تناسبني، وهو ما يوضح تمثيلًا متمايزًا لما يُنشر، حيث يُعاد تشكيله ليُناسب الذات وليس العكس،هذا يعكس تفاعلًا مرنًا بين الفرد والمجتمع الرقمي، لا يخلو من الانتقائية والمقاومة،المبحوثة الثانية تنظر أن في الترند متعة وجمعًا للمؤثرين، مما يمثل بُعدًا طقوسيًا جماعيًا يجعل من الترند لحظة انتماء عابرة، هذا يتقاطع مع مفهوم المحاكاة عند بودريار، حيث لا يعود الترند تمثلاً لحقيقة أو قيمة، بل محاكاة لاهتمامات مصطنعة

ومتجددة باستمرار في حين، نجد مواقف رافضة أو متحفظة كالمؤثرة الثالثة التي تقول: لا تعني لي الترندات كثيرًا، أفضل أن أعيش ببساطة هنا تحضر نزعة إلى الحفاظ على "الذات الأصيلة" بعيدًا عن التماهي مع الصورة الجماعية، وهو موقف يُستثمر أنثروبولوجيًا لفهم حدود السلطة الرقمية على تشكيل الهويات،والمؤثر الخامس يتعامل مع الترندات بوصفها تافهة أحيانًا، لكن أحب مشاركتها عندما تكون مضحكة وتمثلني في هذا تتجلى قدرة الفرد على إعادة تأطير المضمون التافه اجتماعيًا وتحويله إلى مساحة للهو والتمثيل الذاتي، وهو ما أشار إليه إرفينغ غوفمان في تقديم الذات ضمن أطر متعددة للحياة اليومية،كما عبّرت المخبرة السادسة عن وعي نقدي معتبر عندما صرّحت بأنها "ضد الترندات التي ليس لها هدف"، محذرة من تأثيرها خاصة على المراهقين. هذا يضيء بُعدًا قيميًا أخلاقيًا يُستخدم لمقاومة "موضة افتراضية" لا تتماشى مع البنية القيمية أو الثقافية المحلية، ويكشف عن خضوع الخطاب الرقمي لرقابة مجتمعية داخلية،المبحوثون الآخرون، خاصة المؤثر العاشر الذي يصرح: "أستخدمها عندما تخدم المحتوى وتعبر عن هويتي الخاصة"، يُظهرون كيف يمكن تحويل "الترند" من سلطة مهيمنة إلى أداة تخدم الذات وتُعيد تشكيلها وفق ما يناسبها،في الاخير ، تعكس هذه المواقف تمثّلات متنوعة للترند، تتراوح بين التبني المشروط، والرفض الواعي، والمشاركة الانتقائية. ما يعيدنا إلى سؤال مركزي في الأنثروبولوجيا المعاصرة: إلى أي مدى تُشكّل الثقافة الرقمية ذات الفرد؟ والإجابات هنا توحي بأن الأفراد ليسوا ضحايا لهذه الثقافة بل فاعلون يعيدون تشكيلها عبر اختياراتهم اليومية، حتى لو داخل بيئة مشبعة بالصور النمطية والمحفزات البصرية السريعة.

رابعاً:تأثير الشخصية الرقمي على الملامح الشخصية:

من خلال إجابات المبحوثين لم تعد الشخصية الرقمية مجرد واجهة افتراضية أو انعكاس بسيط للهوية، بل تحوّلت إلى بُنية رمزية غنية بالمعاني، يتم التفاوض حولها باستمرار بين الذات والجمهور، ومن خلال تحليل تمثلات المبحوثين العشرة، نلاحظ أن هذه الشخصية الرقمية أصبحت تؤثر بدرجات متفاوتة على الحياة الشخصية للأفراد، سواء على مستوى السلوك، المشاعر، أو العلاقات الاجتماعية،تظهر الشخصية الرقمية في أقوال العديد من المبحوثين كقناع اجتماعي يُقدّم أمام الجمهور الرقمي، وهي فكرة تقاطع ما ذهب إليه إرفينغ غوفمان في نظريته حول تقديم الذات، حيث تتقمص الذات أدوارًا اجتماعية مدروسة في كل سياق.تقول إحدى المؤثرات: أحاول أن أكون أكثر إيجابية في المساحة الرقمية، وهذا ما جعلني حذرة حتى في

حياتي الواقعية". هذا المعطى يبرز كيف تتحوّل الشخصية الرقمية من مجرد تمثيل افتراضي إلى أداة لإعادة ضبط السلوك اليومي للفرد، أي أن الرقابة الذاتية داخل الفضاء الرقمي تمتد لتفرض نفسها على الحياة الواقعية،من ناحية أخرى تتجلى الشخصية الرقمية كفضاء للتوقعات الخارجية، حيث يشعر الأفراد بضرورة الحفاظ على صورة معينة متماشية مع ما يُنتظر منهم، كما صرّحت إحدى المؤثرات: "الناس يتوقعون مني أن أكون مثل ما أظهر"، مما يؤدي إلى نوع من الضغط النفسي والاجتماعي يجعل الفرد أسير صورته الرقمية، ويؤدي أحيانًا إلى تمزق داخلي بين ما هو واقعي وما هو مُقدَّم هنا، تظهر الشخصية الرقمية بوصفها ذات مُعلّقة بين الذات الحقيقية والذات المُتخيلة، مما ينتج نوعًا من الازدواج الوجودي في الحياة اليومية.

وعلى النقيض من هذا الضغط، نجد أن بعض المبحوثين، مثل المؤثر الخامس، ينظرون إلى الشخصية الرقمية كوسيلة للهروب من أعباء الواقع، حيث قال: "شخصيتي الرقمية تساعدني على الهروب من الضغط الواقعي"،إلا أنه يعود ليعترف بأن هذه الشخصية أصبحت شرطًا للشعور بقيمته، في هذا السياق تُصبح الشخصية الرقمية بُنية تعويضية تعيد بناء الإحساس بالذات، وتخلق ما يشبه بالواقع البديل، بما يتماشى مع نظرية جان بودريار حول المحاكاة، حيث يغدو العالم الرقمي أكثر حضورًا وتأثيرًا من العالم الواقعي نفسه في حين، نجد محاولات للانفصال الواعي عن هذه التأثيرات، كما صرّحت المؤثرة السادسة: أحب أن أفصل بين شخصيتي الرقمية وعالمي الشخصي، ولا تؤثر على حياتي الشخصية لأنني أتصرف بوعي،هذه المحاولة تشير إلى مقاومة ثقافية وذاتية للذوبان في الفضاء الرمزي الرقمي، وهو ما يعكس وجود وعي اجتماعي بخطورة التداخل بين العالمين وضرورة المحافظة على الحدود الرمزية بين الحياة الخاصة والعرض العام،غير أن هذه الحدود تبقى هشة، حيث تؤكد إحدى المؤثرات أن المتابعين يبنون تصورات عن شخصيتها انطلاقًا من ما تنشره، حتى وإن لم تكشف كل شيء، ما يعيدنا إلى مسألة التمثلات الثقافية، حيث الجمهور الرقمي يشارك في إنتاج معنى الشخصية الرقمية،ويفرض تصورات جماعية حول الفرد، تتحول أحيانًا إلى قيد ثقافي غير معلن،أما بالنسبة للمؤثرين الذين ترتبط هويتهم الرقمية بمهنة أو وظيفة، كما هو الحال مع المؤثر التاسع، فالشخصية الرقمية تتحوّل إلى رأسمال رمزي يجب الحفاظ عليه، مما يُدخل الفرد في منطق "الأداء المستمر"، ويجعله يخضع لاقتصاد الانتباه والظهور. وفي هذه الحالة، تُصبح الشخصية الرقمية هوية مهنية تتطلب الاستمرارية،التفاعل،والتماهي مع توقعات المتابع،وفي بعض الحالات، كما في حالة

المؤثر العاشر، تكون الشخصية الرقمية عاملاً إيجابيًا لتعزيز الثقة بالنفس،لكنه يقرّ أنه يضطر أحيانًا لتمثيل شخصيته الواقعية طيلة الوقت. هذا التداخل بين التمثيل والواقع يفتح المجال لتأمل عميق في كيف يعاد بناء الهوية الذاتية من خلال التكرار والأداء الرقمي.

خامساً:الظهور لإرضاء المتابعين،بين التمثيل الرقمي وجملة التنازلات

برزت تمثلات المبحوثين أن محاولة إرضاء المتابعين في مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بتضحيات نفسية،اجتماعية وحتى جسدية،يتعرض الأفراد لضغط مستمر للحفاظ على صورة مثالية، مما يدفعهم أحيانًا لنشر محتوى لا يعبر عنهم، أو التصرف بطريقة مصطنعة لتلبية توقعات الجمهور الرقمي،يتجلى هذا في الرقابة الذاتية، التجميل المفرط، التفكير المتواصل في ردود فعل المتابعين، وحتى التضحية بالراحة والوقت،وتظهر بعض الأصوات المقاومة التي تحاول الحفاظ على حرية التعبير أو تقليل التأثر، لكنها تظل محاصرة بثقافة رقمية تُقدّس الظهور المثالي والمطابقة للذوق العام باختصار تعكس هذه الممارسات أن التفاعل الرقمي لم يعد مجرد تواصل، بل أصبح أداءً اجتماعياً يتطلب مجهودًا يوميًا، حيث تتحول الذات إلى صورة مراقبة، تُصاغ وتُعدّل تحت ضغط الجمهور.

حوصلة وملخص هذا المحور:

يتناول هذا المحور الطرق التي يعتمدها الأفراد للحفاظ على هوياتهم الذاتية في بيئة رقمية تطغى عليها الرقابة الاجتماعية غير المباشرة، والضغوط المتزايدة لاتباع نماذج جاهزة من النجاح أو الظهور المقبول، وتبرز من خلاله طرق متعددة يتبناها المستخدمون تتراوح بين الانتقاء الواعي للمحتوى وتبني الترندات الرقمية بطريقة اختيارية، بما يتيح لهم التماشي مع الاطار الثقافي السائد دون فقدان تام لذاتهم،كما يكشف المحور عن تصورات المستخدمين لصناع المحتوى، حيث يُنظر إليهم أحيانًا كنماذج يُحتذى بها، وأحيانًا كصورة نمطية تفرض نفسها على الممارسات اليومية،هذا التفاعل يؤثر في بنية الشخصية الرقمية، حيث تبدأ ملامح الذات بالتشكل والتعديل وفقًا لتوقعات المتابعين والجمهور، ما يخلق نوعًا من الازدواجية بين الشخصية الواقعية والشخصية الرقمية، قد تصل أحيانًا إلى التوتر أو الانفصال.

المحور التاسع:العوامل الدافعة لمشاركة التفاصيل الخاصة

أولا:الحياة الخاصة بين الانكشاف والخصوصية في ظل ثقافة التواصل الرقمي

مع انتشار ثقافة الرقمية أصبحت الحياة الخاصة ميداناً لإعادة الحديث حول حدود الخصوصية وهي إشكالية أنثروبولوجية جوهرية في فهم التحولات الرمزية والاجتماعية التي ولّدها الفضاء الرقمي، تكشف إجابات المبحوثين عن تحولات دقيقة في تمثلهم لذاتهم ولحياتهم الخاصة، و لم تعد الخصوصية مفهوماً ثابتاً بل اصبحت خاضعة لتغيرات ثقافية ورمزية جديدة فرضها الحضور في المنصات الرقمية،ومن منظور نظرية غوفمان حول تقديم الذات في الحياة اليومية، يمكن القول إن المبحوثين يتعاملون مع الخصوصية باعتبارها واجهة يجب تهيئتها بعناية قبل عرضها أمام المتابعين،فالمخبرة الاولى ترى أن حياتها يجب أن تظهر بصورة مثالية،تقول عندما أشارك تفاصيل حياتي أفكر أن المتابعين سوف يروا هذا، كأن حياتي يجب أن تكون دائماً مثالية هذا ما يمثل ضغطًا عالياً في إخراج الحياة الخاصة ضمن معايير جمالية واجتماعية تُرضي الجمهور.
هذا ما تؤكده المبحوثة الثانية حين تقر بأنها تُفلتر ما تنشره وتخفي اللحظات الصعبة، لأن الجمهور لا يريد سوى "الصورة الإيجابية". هذا التقديم الانتقائي للحياة يعكس مفهوم "التمثيل" الذي تحدّث عنه بودريار،حيث تصبح الحياة محاكاة لنسخة مثالية، لا تمثل الواقع بل تعيد إنتاجه بصيغة مرغوبة ومعدة للنظر. وهو ما أشار إليه المبحوث (05) بوضوح حين قال إن حياته الرقمية أصبحت "أكثر راحة" من حياته الواقعية، في حين تحاول بعض المخبرات الحفاظ على مسافة نقدية من هذه الثقافة، مثل المخبر التاسع الذي يضع حدوداً واضحة للنشر،مع تأكيده بأن يشارك بعض التفاصيل منها لكننه يضع بعض الحدود قبل النشر وهو ما يظهر وعي مقاوم للضغوط الرقمية. أما المخبرة الرابعة فتلمح إلى تحوّل إدراكي في مفهوم الخصوصية نفسه بقولها،الحياة الخاصة أصبحت مزيجاً بين الواقعي والمعد للنشر، ما يعكس حالة اختلاط بين الحياة الواقعية وتصوراتها الرقمية،تُبين هذه المعطيات كيف أن الحياة الخاصة لم تعد ملكاً فردياً خالصاً إنما أصبحت خاضعة لمسارات المراقبة الناعمة التي يفرضها المتابعين. وهو ما يُبرِز كيف أن الرقمنة أعادت تشكيل الرموز والمعايير الاجتماعية، لتفرض معيارية جديدة للحياة المقبولة، كما أشارت المؤثرة الثالثة عندما قالت أشعر أن حياتي يجب أن تتماشى مع معايير معينة لكي تكون مقبولة اجتماعياً.

من منظور النظرية التفاعلية الرمزية، فإن الفرد أصبح يعيد تعريف هويته من خلال التفاعلات الرقمية،بحيث يُشكل هويته الرقمية بما يتلاءم مع التوقعات الرمزية للمتابعين، وهو ما تظهره المؤثرة الثامنة وهي تقول أشارك حياتي بطريقة إيجابية لكي لا أتعرض للتعليقات السلبية فهنا، الخوف من التفاعل السلبي

يحدد شكل وطبيعة الحياة التي تُعرض، في الاخير تظهر هذه الشهادات أن الحياة الخاصة في ظل ثقافة مواقع التواصل أصبحت فضاءً مشتركاً، يُعاد بناءه وفق شروط العرض والطلب الرقمي، ما يُحدث توتراً دائماً بين الهوية الأصلية والهوية المعروضة وبين الخصوصية كحق، والخصوصية كأداء.

ثانيا:دوافع مشاركة الحياة الخاصة في الفضاء الرقمي:

تكشف إجابات المبحوثين حول اسبابهم لمشاركة تفاصيل حياتهم الخاصة على الإنترنت بوصفها مرآة عاكسة لتحولات عميقة في تصور الأفراد لذاتهم وهويتهم ضمن المساحة الرقمية، حيث لم تعد الخصوصة مجرد مساحة للفرد، بل أصبحت جزءًا من محتوى يُقدَّم ويتفاعل معه الآخرون،من منظور غوفمان، تظهر هذه التغيرات ضمن سياق عرض الذات، حيث يسعى الأفراد إلى صياغة انطباع معيّن أمام جمهور رقمي. وهذا ما نلاحظه في قول المخبرة الأولى أحب أن أوصل أفكاري وأمتلك الرغبة في التعبير عن نفسي، وكذلك في قول المخبرة السادسة أشارك عندما يكون عندي رسالة ومعنى، حيث تتحول الحياة الخاصة إلى تقديم ذاتي مدروس. وتؤكد المخبرة الرابعة هذا الرأي عندما تقول إنها تشارك فقط الأمور الإيجابية، مما يعكس ما يسميه غوفمان بالواجهة front stage التي يُبين فيها الأفراد الجانب الأفضل من أنفسهم،من زاوية نظرية بودريار حول المحاكاة، يظهر أن ما يُشارك على الإنترنت لم يعد انعكاسًا صريحًا للحقيقة، بل بناءً رمزيًا يعيد إنتاج الواقع بطريقة معدّلة ومفلترة، فقد أشارت المبحوثة الثانية إلى أن المشاركة تساعد في فلترة الحياة الخاصة وتجنّب الجوانب السلبية، وهو ما يتوافق مع رؤية بودريار للحياة الرقمية التي أصبحت مليئة بـ الصور التي تخلق واقعًا بديلاً، فيه يغدو التمثيل أهم من الواقع نفسه. ويدعم ذلك المؤثر الخامس الذي يقر انه ينشر لكي يهرب من ضغوط الواقع ويخلق شخصية جديدة، وهو تجسيد لفكرة الواقع الفائق أوالتي تذوب فيها الحدود بين الحقيقي والمصطنع،أما من نظرة النظرية التفاعلية الرمزية، فإن النشر لا يُفهم كفعل فردي فقط، بل كتفاعل مع الرموز الاجتماعية"المتداولة، وهو ما عبّرت عنه المؤثرة الثالثة بوضوح حين تقول عندما أتحدث عن حياتي ألاحظ أن الآخرين يمرون بنفس التجارب، في إشارة إلى البعد الجماعي للمشاركة، كذلك ترى المؤثرة الثامنة أن النشر أصبح عادة يومية للتواصل، ما يعكس كيف تتحول الحياة الخاصة إلى أداة رمزية لبناء العلاقات وخلق شعور بالانتماء،ويمكن إدراج نظرية دانيال ميلر هنا لدعم هذا التحليل، إذ يرى ميلر أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تُضعف الروابط الاجتماعية كما يُعتقد، بل تعيد تشكيلها وتمنح الأفراد أدوات جديدة للتعبير عن أنفسهم وبناء علاقاتهم، ويتجلى هذا بوضوح في إجابة المؤثر

التاسع،ساعدتني في بناء علاقات جديدة، ومع الوقت سوف يتغير مفهوم الحياة الخاصة كلياً، حيث يصبح الفضاء الرقمي مكانًا لإعادة بناء العلاقات الاجتماعية وصياغة خصوصية جديدة، كذلك يظهر عند المؤثر العاشر الذي يستخدم مشاركة حياته الخاصة لتعزيز المصداقية، وهي ممارسة تنسجم مع منظور ميلر الذي يرى أن الناس يستخدمون هذه الوسائط لتحقيق نوع من الصدق الاجتماعي عبر عرض ذواتهم بطريقة قابلة للتفاعل،وتأخذنا هذه الاجابات الى بُعدًا وظيفيًا، كما في حالة المؤثر العاشر الذي يرى أن نشر الحياةالخاصة يخلق تفاعلًا ومصداقية، ما يعكس كيف أصبحت الهوية الشخصية جزءًا من رأسمال رمزي يُستثمر في العمل الرقمي.

ثالثا: أثر الثقافة الأسرية والاجتماعية على حرية النشر:

برزت إجابات المؤثرين عن إدراك حاد للتوتر القائم بين الرغبة في التعبير الذاتي والنشر، وبين ما تفرضه الثقافة الأسرية والمجتمعية من حدود على هذا الفعل، يتضح أن الأفراد يطورون طرق تفاوضية دقيقة تسمح لهم بالنشر الرقمي دون خرق واضح لقيم الجماعة المرجعية الأسرة، والمجتمع المحلي،هنا تظهر نظرية إرفينغ غوفمان حول تقديم الذات، حيث ينتقي الأفراد بدقة الواجهة التي يعرضونها في المساحة الرقمية محاولين التوازن بين الذات الرقمية والهوية الاجتماعية،فالمؤثرة الأولى والمؤثرة الثانية، تُبرزان نوعًا من التوازن الواعي بين ما يُنشر وما يعتبر مناسبًا ضمن السياق العائلي، وهو ما يدلّ على وعي بالمجال الخلفي الذي لا يجب أن يتسرب إلى المجال الأمامي، في المقابل المؤثرة الثالثة، تعبّر عن وعي ثقافي مضاد، حيث ترى أن المجتمع المحافظ لا يسمح للنساء بمشاركة تفاصيل حياتهن، فتلجأ إلى النشر الاختياري، وهي محاولة لإدارة الانطباع ضمن بيئة تفرض قيودًا جنسانية واضحة.وفي نفس السياق ، يمثل كلام المؤثرة السابعة تصرفًا يعيد إنتاج هذا الصراع الثقافي، فهي تستخدم إعدادات الخصوصية كأداة تكتيكية لإخفاء نشاطها الرقمي عن العائلة، وهو سلوك يمكن فهمه من خلال نظرية دانيال ميلر الذي يرى أن وسائط التواصل لا تفصلنا عن الواقع، بل تعيد بناء علاقاتنا الاجتماعية في اتجاهات متعدد،في حين يبرز المؤثر الخامس، ومثله المؤثر العاشر، نوعًا من الاستقلالية الرقمية المستندة إما إلى غياب الرقابة العائلية أو إلى طبيعة العمل كمؤثر، مما يخلق شرعية ضمنية للنشر الأكثر تحررًا، رغم استمرار بعض الاعتبارات الأخلاقية كما أشار إليها المؤثر العاشر، أما من منظور النظرية التفاعلية الرمزية، فإن هذه التفاعلات تمثل تأويل الأفراد لمعاني الخصوصية

في علاقتها بالانتماء الثقافي، فهم يضفون على النشر معاني تتراوح بين الاعتراف الذاتي، التواصل، والإخفاء الواعي، يظهر هذا في قول المؤثرة الثامنة مثلاً أكون ذكية في اختيار وانتقاء الأشياء التي أشاركها، مما يدل على حوار داخلي مستمر بين الذات والرموز الاجتماعية المحيطة،ومن زاوية نظرية بودريار، فإن هذا التفاوض مع الأسرة والمجتمع حول ما يمكن أو لا يمكن نشره هو جزء من عملية فلترة الواقع، فالفرد لا يقدّم واقعه كما هو، بل يقدّمه كتمثيل قابل للقبول اجتماعياً، خاضع للمعايير السائدة وليس للحقيقة الفعلية،يبرز التحليل أن المؤثرين، في ظل ثقافة الأسرة والمجتمع، لا يتوقفون عن ممارسة التأطير الذاتيالذي يسمح لهم بالبقاء ضمن المقبول اجتماعياً، وفي الوقت نفسه تحقيق حضور رقمي يُعبّر عن ذواتهم، إنها مفاوضة يومية بين التقليدي والرقمي، بين الرقابة والحرية، بين الجماعي والفردي.

رابعا:أثر التفاعل الإيجابي على بناء الهوية الرقمية:

تبين من خلال إجابات المبحوثين حول شعورهم إزاء التفاعل الإيجابي من المتابعين عن بعد أنثروبولوجي غني يُضيء على الطريقة التي تعيد بها مواقع التواصل الاجتماعي تشكيل علاقة الفرد بذاته وبالآخر. هذا التفاعل لا يُعد مجرد استجابة عابرة، بل يُمثل في نظر المبحوثين رمزًا للاعتراف الاجتماعي، ويُشكل وسيلة لتعزيز تقدير الذات وتسوية الهوية الرقمية في الفضاء العام،ومن خلال هذا الطرح مكننا أن نستند على نظرية إرفينغ غوفمان حول عرض الذات في الحياة اليومية لفهم هذه الظاهرة،فالمبحوثون، تمامًا كما في المسرح، يعرضون أنفسهم أمام جمهور رقمي، ينتظرون منه التصفيق "التعليقات الإيجابية"لتأكيد جودة أدائهم. فالمبحوثة الاولى تقول :أشعر بالثقة بالنفس وبسعادة، والتفاعل الإيجابي يجعلني أستمر وأشارك أكثر، ما يدل على أن هذه التفاعلات تمثل محفزًا للاستمرارية في تقديم الشخصية الرقمية،غوفمان يرى أن الأفراد يسعون إلى تقديم ذواتهم في أفضل صورة أمام الجمهور، وهو ما نلمسه في قول المبحوثة الثالثة:أشعر بالسعادة لأنني قدمت شيئًا جميلًا ويستحق التفاعل، هنا، نجد أن قيمة الذات أصبحت مرتبطة بمدى صدور القبول والتقدير من الجمهور الرقمي، وهو ما يحول التفاعل الإيجابي من مجرد مجاملة عابرة إلى أداة لقياس النجاح الاجتماعي،أما من منظور نظرية المحاكاة عند جان بودريار، فالتفاعل الإيجابي يُسهم في تغذية الواقع المُحاكى، حيث يصبح الاعتراف الرقمي بديلاً عن الاعتراف الواقعي، بل أكثر أهمية في بعض الأوقات كما في حالة المبحوث الخامس الذي قال:أحس أنني مسموع ومرئي، كأن فيه تواصل إنساني ينقصني في حياتي الواقعية، ما يدل على أن الفضاء الرقمي قد يغدو بديلاً عن العلاقات الواقعية، ويملأ فراغًا شعوريًا واجتماعيًا موجودًا في الحياة المادية.ومن زاوية التفاعلية الرمزية، يمكن القول إن هذه التفاعلات تحمل رمزية

اجتماعية تُعيد تعريف الذات أمام مرآة الآخر. فالمبحوثة السابعة شعرت بان هذا اعتراف بجمال شخصيتها، ما يعني أن صورة الذات تُعاد صياغتها وفقًا لانعكاسات نظرة الآخرين، كما في مرآة رمزية تتغذى من التعليقات، وتُؤسّس من خلالها معنى اجتماعي جديد للهوية،وفي هذا السياق، تبرز أهمية نظرية دانيال ميلر حول الذات الرقمية بوصفها تعبيرًا عن الذات المعيشية، حيث يرى أن الاستخدام اليومي لمواقع التواصل يُنتج "ذاتًا موسعة تتداخل فيها الأبعاد الشعورية والاجتماعية، نجد ذلك في قول المبحوثة الثامنة:التعليقات تجعلني أستمر وأتحمس للمنشورات القادمة، ما يشير إلى أن التفاعل لا يُشبع فقط الحاجة للاعتراف، بل أيضًا يحفز السلوك اليومي ويعيد تشكيل الممارسات الرقمية،غير أن المبحوثة السادسة تقدم لمسة نقدية بقولها: أحاول ألا أتأثر لكي لا أعتاد وأدمن على القبول الاجتماعي، هذا الموقف يعكس وعيًا نقديًا بالخطر الكامن في ارتهان الشعور بالرضا للقبول الرقمي، وكأن الذات أصبحت مشروطة بعدد "الإعجابات" والتعليقات ،ختامًا يمكن القول إن التفاعل الإيجابي في مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد مجرد مجاملة أو دفعة معنوية، بل تغير إلى وسيلة ثقافية لبناء الهوية الرقمية، وإعادة تشكيل المكانة الاجتماعية في مجتمع يتجه نحو الاعتراف الرقمي بدلًا من التقدير الواقعي، بما يعكس تحولات عميقة في مفهوم الاعتراف،الحميمية، والهوية داخل ثقافة الاتصال الجديدة.

خامسا:حدود الخصوصية في الفضاء الرقمي"مالذي تختار حجبه عن المتابعين ":

في ظل الانتقال من الخصوصية الواقعية إلى الخصوصية الرقمية، يظهر أن الأفراد يعيدون باستمرار رسم حدود ذواتهم المنشورة عبر المنصات الرقمية، وهو ما يبرز بوضوح في ردود المبحوثين الذين أظهروا وعياً واضحاً بوجود خطوط حمراء لا ينبغي تجاوزها في مشاركاتهم الرقمية. فهذه الحدود ليست مجرد قرار فردي، بل هي نتاج تفاعل مع البنى الاجتماعية، والثقافة المحلية، وفرضيات المجتمع حول ما يُعتبر مقبولاً أو مرفوضاً للنشر،يُبرز هذا السلوك وعياً بأن المساحة الرقمية ليست مجرد ساحة للتعبير الحر، بل فضاء مراقب اجتماعياً، حيث تُنتج الأحكام والانطباعات بسرعة وبقوة،المبحوثة الأولى توضح ذلك بقولها: نعم أحتفظ بجوانب عائلتي، لأنني على يقين بأن هذه الأمور مكانتها في الواقع، وهنا يبرز أثر التفاعل الرمزي حيث تحدد المعاني الاجتماعية ما هو مناسب لمشاركته وما يجب حمايته،ويتقاطع هذا مع منظور إرفنغ غوفمان في نظريته تقديم الذات، حيث يقسّم الحياة الاجتماعية إلى الواجهة الأمامية التي تُقدَّم للجمهور، والواجهة الخلفية التي تُحتفظ بها بعيداً عن أعين الآخرين، فالكثير من المخبرين يفصلون بين هذين الجانبين، كما في قول المخبرة الثانية: توجد أمور شخصية لا أنشرها مثل مشاكلي العائلية ومشاعري العميقة، لأن هذه هي الخصوصية بالنسبة لي،كما أن الخشية من نظرة الآخر أو من الحسد، كما صرّحت بذلك المبحوثة الثالثة،

يُحيل إلى مفاهيم أنثروبولوجية متجذرة في الثقافة العربية، حيث تُربط بعض الأزمات أو الإخفاقات بالقوى غير المرئية ويُنظر إلى الكشف عن الحياة الخاصة كنوع من التعري الاجتماعي، ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه دانيال ميلر في أبحاثه حول الاستخدامات الاجتماعية للإنترنت، حيث لاحظ أن الأفراد يطورون آليات اختيارية تُعبر عن الهوية ولكن بتحكم واعٍ، يجعلهم قادرين على الموازنة بين القرب والبعد عن الآخرين في الفضاء الرقمي في حين تؤكد المبحوثة السابعة هذه الرؤية حين تقول: توجد أشياء يجب أتستر بها، مثل المشاكل العائلية ومع صديقاتي، لأنني أخاف من الأحكام المسبقة من المتابعين،وهنا نلمس التأثير العميق للرقابة الاجتماعية في تشكيل اختيارات الأفراد، ما يجعلهم في حالة دائمة من "الإعداد المسرحي"، حسب تعبير غوفمان، بما يتلاءم مع توقعات الجمهور الرقمي،أما المبحوث العاشر فيوضح بعداً آخر يتعلق بالهوية الرقمية المرتبطة بالمهنية حين يقول: أكيد توجد خطوط حمراء، لأنني حريص على صورتي الخاصة وعلى احترامي لخصوصيتي، وهو ما يبرهن على البعد البراغماتي للنشر، حيث تتقاطع الهوية الشخصية مع الهوية المهنية، وتتحدد الذات المنشورة بحسب ما يخدم السياق العام لصورة الشخص الرقمية،في ضوء هذه التمثلات، يظهر أن الفضاء الرقمي،على الرغم من ما يتيحه من حرية في التعبير، لا يُلغي البُنى الثقافية والاجتماعية التي تحكم حدود الذات القابلة للمشاركة، بل إنه يعيد إنتاجها بصيغ جديدة، تحت تأثير مفاهيم مثل الصورة، التفاعل، النظرة الاجتماعية، والحاجة إلى الانتماء دون فقدان الخصوصية.

*** الحياة الخاصة كإستراتيجية اجتماعية: توظيف دانيال ميلر في قراءة سلوكيات النشر والانتقاء.**

من خلال قراءة إجابات المبحوثين حول اختيارهم للمحتوى المناسب للنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح كيف تُمارَس الخصوصية كسلوك اختياري واستراتيجي، لا كحالة ثابتة أو مفروضة. هذا ما أشار إليه دانيال ميلر، حيث اعتبر أن الخصوصية تُدار كجزء من التفاعل الاجتماعي وليست معزولة عنه.

وقد ظهر هذا المعنى في قول عدد من المبحوثين أنهم:

_لا ينشرون إلا ما يليق بصورة محترمة أمام العائلة.

_أو يُظهرون جانبًا معينًا فقط من حياتهم دون الآخر.

_أو أنهم يعتمدون على خاصية القصص لأنها تختفي ولا تبقى مثل المنشورات.

هذه السلوكيات تعبّر، حسب ميلر، عن عملية مستمرة من التحكّم التفاعلي في الصورة الذاتية، إذ يُعيد الأفراد تشكيل هويتهم الرقمية من خلال موازنة بين الرغبة في الظهور، وبين الحاجة إلى الحفاظ على حدود معينة من الخصوصية.

حوصلة المحور:

من خلال إجابات المؤثرين في هذا المحور ظهر لنا حضور فاعل لمعادلة دقيقة تتأرجح بين الانكشاف والخصوصية في ظل ثقافة المساحة الرقمية، حيث لم تعد الخصوصية معزولة عن الفضاء العام، بل أصبحت مادة قابلة للعرض والانتقاء ضمن شروط اجتماعية وثقافية وتكنولوجية جديدة، فكما أوضح عدد من المبحوثين، فإن النشر لم يعد فعلًا تلقائيًا، بل عملية اختيارية يُعاد فيها بناء اليوميات وفق ما يتماشى مع توقعات المتابعين، ومع القيم الشخصية والمجتمعية من جهة أخرى، في ضوء ذلك، تُمارَس الخصوصية كمفهوم مرن، يخضع لتفاوض دائم بين الرغبة في التعبير وحدود المقبول اجتماعيًا،تتعدد الاسباب التي تحفّز المؤثرين على مشاركة حياتهم الخاصة، فتتراوح بين الحاجة إلى التعبير عن الذات والبحث عن التفاعل، وبين الرغبة في خلق روابط شعورية مع المتابعين، وكسر عزلة الواقع، إنما وتحقيق أهداف مهنية أو تجارية،

في حين، يبدو أن الثقافة الأسرية والاجتماعية ما تزال تمارس نوعًا من الرقابة الرمزية على حرية النشر، خاصة في المجتمعات ذات البنية المحافظة،إذ صرح بعض المبحوثين عن التزامهم بحدود معينة تمليها الأسرة أو الأعراف، بينما لجأ آخرون إلى استراتيجيات مراوِغة، مثل إعدادات الخصوصية أو النشر الانتقائي،هنا يمكن تفعيل النظرية التفاعلية الرمزية لفهم كيف يتفاعل الأفراد مع الرموز والمعايير الاجتماعية لتحديد طبيعة ما يمكن مشاركته،أما فيما يتعلق بأثر التفاعل الإيجابي، فقد عكست أقوال المؤثرين تأثيرًا واضحًا للتعليقات والمجاملات الرقمية على تعزيز ثقتهم بأنفسهم واستمراريتهم في النشر،فالثناء والقبول الاجتماعي لا يُنظر إليه فقط كحافز نفسي، بل أيضًا كآلية لترسيخ الهوية الرقمية وتغذيتها برموز النجاح على رغم من ذلك، فإن الوعي بحدود الحياة الخاصة ظل حاضرًا لدى أغلب المبحوثين، حيث أشاروا إلى تجنبهم نشر قضايا عائلية أو شخصية عميقة، خشية التطفل، أو الحسد، أو حتى التأثير على الصورة العامة التي يعرضنها، يعكس هذا الوعي إدراكًا ضمنيًا بأن الحياة الرقمية تتطلب إدارة دقيقة للذات، بما يشبه ما وصفه دانيال ميلر في أبحاثه حول "الذات الشبكية" كذات تعيد إنتاج نفسها داخل شروط التقنية والثقافة الرقمية.

النتائج العامة للدراسة

- إن تمثل الحياة الخاصة لم يعد مرتبط فقط بالحيز الشخصي، بل أصبح جزءًا من العرض العام على مواقع التواصل.
- يعمد الأفراد إلى اختيار المحتوى المنشور بعناية، بما يعكس صورة إيجابية أو مثالية عن ذواتهم، وهو ما يرتبط بمفهوم تقديم الذات عند إرفينغ غوفمان.
- تتجلى الحياة الخاصة من خلال ممارسات اختيارية، حيث يتم إخفاء الجوانب السلبية وإبراز الإيجابي فقط،بما يتماشى مع ثقافة المحاكاة كما وضحها بودريار.
- وجود وعي متفاوت بين المبحوثين حول حدود الخصوصية، إذ يرى البعض أن مواقع التواصل مساحة للتعبير الحر، بينما يراها آخرون تهديدًا لخصوصيتهم.
- تأثير ردود الفعل الإعجابات، التعليقات بشكل كبير على نوعية المحتوى المنشور، مما يعكس البعد التفاعلي الرمزي في تشكيل السلوك الرقمي.
- الحياة الخاصة لم تعد مجرد معطى ذاتي، بل أصبحت مُعاد تشكيلها عبر التفاعل مع الجمهور الرقمي.
- لاحظنا وجود فوارق بين الجنسين في طريقة التعامل مع الخصوصية، حيث تميل الإناث إلى ضبط الخصوصية أكثر، بينما يظهر الذكور مرونة أكبر في مشاركة تفاصيلهم.

الخاتمة

الخاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة استكشاف كيف باتت الحياة الخاصة تُعاد صياغتها وتمثُّلها ضمن سياق رقمي جديد فرضته ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل آراء مجموعة من المبحوثين من الجنسين باستخدام أداة المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج البحث أن الحدود التقليدية بين المجالين العام والخاص أصبحت أكثر ضبابية، حيث لم تعد الخصوصية مسألة ثابتة، بل أصبحت موضوعًا لإدارة وانتقاء وتمثيل أمام جمهور رقمي واسع، لقد بينت الدراسة أن الأفراد يتعاملون مع خصوصيتهم الرقمية بطريقة إستراتيجية مقصودة، إذ يقومون بانتقاء المحتوى المناسب للنشر بعناية وفقًا لما يتماشى مع القيم الرقمية السائدة، مع حرص واضح على تقديم الذات بشكل محسّن، بما يتوافق مع مفاهيم التقديم المسرحي لغوفمان والمحاكاة عند بودريار، كما بيّنت الدراسة وجود وعي متباين تجاه الخصوصية، يتأثر بالعمر والجنس والثقافة، بالإضافة إلى حضور قوي للتفاعل الرمزي في تشكيل هذه التمثلات، من خلال التأثر بردود الأفعال الرقمية كالإعجابات والتعليقات.وقد استنتجنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الحياة الخاصة لم تعد مجرد مجال شخصي مغلق، بل أصبحت عنصرًا فاعلًا في بناء الهوية الرقمية والسعي نحو القبول والاعتراف الاجتماعي في الفضاء الافتراضي، مما يؤكد على ضرورة إعادة التفكير في مفهوم الخصوصية في العصر الرقمي، ليس باعتبارها معطى ثابتًا، بل بوصفها ممارسة اجتماعية وثقافية متغيرة باستمرار.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- د.مصلح الصالح،قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ،ط1،دار عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع، السعودية،1999،ص454.
- جميل صليبيا،المعجم الفلسفي،الكتاب البناني ،بيروت،1982،ص282.
- عبد المجيد كوزي،حماية الحياة الخاصة في الزمن المعلوماتي وتحديات الذكاء الاصطناعي،مجلة القانون و الاعمال،ع86،2022،ص93.
- ابن منظور،لسان العرب،المجلد09،دار صادر ودار بيروت،لبنان،1956،ص19.
- ابراهيم مصطفى .احمد حسن الزيات .حامد عبد القادر محمد علي النجار ،المعجم الوسيط،ترجمة ابن سرور حمد وليس و عبد النصير علوي،ناشر مكتبة حمدانية،ص115
- د.شاكر مصطفى سليم,قاموس الانثربولوجيا إنكليزي عربي ،ط1،1981،ص230.
- دنيس كوش،مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية،ترجمة د.منير السعيداني،ط1،توزيع مركز الدراسات الوحدة العربية،لبنان،2007،ص30،31.
- د.حلمي خضر ساري،التواصل الاجتماعي الابعاد والمبادئ والمهارات،ط1،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر،الاردن، 2014،الفصل الثاني،ص103،104.
- د.دينا عبد العزيز فهمي ،الحماية الجنائية في اساءة وسائل التواصل الاجتماعي ،دار النهضة العربية،2018،ص20.
- أسماء لعموري،نحال سناء،المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي،تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري،المجلد09،العدد02،تبسة،ص245.
- إيمان عبد الرزاق الخاجة ،دور الانستغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي ،دراسة ميدانية،رسالة مقدمة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة ،كلية الادب والعلوم والتربية،الجامعة الاهلية،المنامة ،مملكة البحرين 2015،ص12.
- مصلح الصالح:،قاموس الشامل،قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية،دار عالم الكتب،ط01،السعودية،1999،ص545.
- محمد الفاتح حمدي وآخرون،تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ،دار الكنوز الحكمة،ط01،الجزائر،2011،ص02..
- حيدر محمد الكعبي،العولمة المنشأ والمنجر والمال،ط01،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية،العراق،2022م،ص21.

- مراح مور الهدى و ميهوبي إسماعيل،مجلة الرسالة والبحوث الانسانية،أدوار الثقافة الشعبية في تأصيل الهوية الثقافية وتحقيق التنمية الاجتماعية،المجلد04،العدد02،تبسة وبرج بوعريريج،2019،ص15
- مقديش عواطف ،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،الهويات الافتراضية وتمثلاتها عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر دراسة لعينة مستخدمي الفايس بوك ،المجلد07،العدد01،الجلفة،2022،ص1039.
- بياربونت و ميشال إبزار،معجم الأثنولوجيا والأنربولوجيا،ترجمة مصباح الصمد ،ط02،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع"مجد"،لبنان،2011 ،ص24.
- نور الدين بن محمد الطيب جفال،تقنيات وأدوات البحث الميداني ،ط01،المعارف وللطباعة،ص29.
- حفيظة ضربان،عرض الهوية في الحياة الافتراضية دراسة سوسيولوجية لتقنيات عرض الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي _الفيسبوك انموذجا العدد02،مجلد15،الجزائر،2021،ص251.
- بتصرف،تقديم الذات في الحياة اليومية،إرفينغ غوفمان، ثائر ديب ،ط01،دار معنى للنشر والتوزيع ،2021،ص من 207الى 209.
- بتصرف،خادم خلود ،عرض الذّات في العالم الرّقمي_رؤية تحليلية وفق منظور ارفينغ غوفمان الدرامي،العدد 02،مجلد10،2021،ص من 126الى128.
- فاطمة الزهراء كشرود،نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الحتمية القيمية حدود الانتقاء ونقاط الاتقاء،المجلد8،العدد04،2021،مستغانم،ص165و166.
- معوشي حياة ولحاج علي كمال،مجلة محترف للعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية،الحقيقة العائمة في فلسفة المحاكاة،المجلد10،العدد04،قالمة،2023،ص582و583.
- بتصرف،جان بودريار ،المحاكاة والمحركات،ترجمة الانجليزيةsheila faria glaser،1994.

الملاحق

دليل مقابلة

المحور الأول :البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر

انثى

2. السن:

3. المستوى المعيشي:

منخفض

متوسط

مرتفع

4. المستوى التعليمي:

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

5ـــماهو عملك الحالي أو مجالك

المحور الثاني:اختيار المحتوى المناسب للنشر

1 ماذا تمثل وسائل الاجتماعي بالنسبة لك ؟

2ـــ وما هو مفهومك للحياة الخاصة؟

3ـــ كيف تختار ما تنشره على حساباتك؟

4ـــ ما أهمية الصور في المحتوى الذي تنشره؟

5 ـــ ما مدى توافق ما تنشره مع ما ترغب فيه؟

6ـــ ما هي مواصفات المحتوى الذي تقرر نشره؟

7 ـــ هل كانت لك توقعات بردات فعل المتابعين لما نشرته؟

المحور الثالث : **دور التفاعل في تشكيل الهوية الرقمية**

1 ـــ كيف تؤثر الاعجابات والتعليقات خاصة السلبية على نظرتك لذاتك وطريقتك في النشر؟

2 ـــ هل تساعد مشاركة محتواك في تغير انطباع الناس عنك وعن ذاتك؟

3 ـــ هل تختلف ردود فعل المتابعين باختلاف منصات التواصل؟

4 ـــ هل تعتقد أن الناس يفهمون شخصيتك من خلال تفاعلهم مع منشوراتك؟

5 ـــ كيف تشعر إذا لم تحصل على تفاعل كبير مع منشورك؟

المحور الرابع:استراتيجيات تحكم المؤثر بالانطباع الشخصي لدى المتابعين

1ـــ هل تخطط مسبقا لما تريد نشره؟

2 ـــ هل تستخدم إعدادات الخصوصية للتحكم في ما يظهر للمتابعين؟

3 ــ عندما تنشر شيئا،هل تراعي رأي المتابعين فيما تنشره؟هل تنشر ما يرغب فيه المتابعين؟

4 ــ هل تتجنب نشر محتوى معين خشية ان يفهم بالخطأ؟

المحور الخامس : **تأثير الصور المثالية على مفهوم الحياة الخاصة**

1 ــ كيف تتفاعل مع نموذج المرأة العصرية المقدمة أو الرجل العصري المقدم عبر وسائل التواصل؟هل يشعرون بالمقارنة مع هذا النموذج؟

2 ــ كيف تؤثر صورة الحياة المثالية

3 ــ كيف يمكنك ان تستخدم صور مثالية بشكل إيجابي لتعزيز الرضا الشخصي والرفاهية النفسية؟

4 ــ هل تحاول ان تجعل حياتك تشبه الصور الجميلة التي تراها؟

المحور السادس :تأثير المحاكاة في وسائل التواصل الاجتماعي.

1 ــ هل سبق وقلدت ما رأيته في مواقع التواصل؟مثل طريقة لبس او تصوير؟

2 ــ هل تشعر أنك بحاجة لتكون مثل الآخرين لكي يحبك المتابعين؟

3 ــ هل تعتقد أن ما تراه في الانترنيت يعكس حياة حقيقية؟

4ــ هل تشعر انك مضطر للتكيف مع الصور النمطية على الانترنت؟

المحور السابع : طرق التكييف والانطباع للتمثلات النمطية.

1 ــ كيف تحافظ على هويتك الشخصية في ظل هذا الضغط؟

2 ــ كيف تُقيم محتوى صناع المحتوى الآخرين على مواقع التواصل؟

3 ــ ما رأيك بالقول الذي يدعو إلى مواكبة الموضة أو "الترندات "المنتشرة؟

4 ــ كيف تؤثر"شخصيتك الرقمية"على حياتك الشخصية؟

5ــ أتعتقد أن محاولة الظهور بما يرضي المتابعين يتطلب تضحيات؟

المحور الثامن :العوامل الدافعة لمشاركة التفاصيل الخاصة .

1 ــ ما تصورك لحياتك الخاصة في ظل ما تطلبه ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي؟

2ــ ما الذي يجعلك تشارك تفاصيل حياتك الشخصية على الانترنيت؟

3 ــ هل تعتقد أن ثقافة مجتمعك وأسرتك تسمح لك بنشر بعض جوانب حياتك الخاصة؟

4 ــ أوصف شعورك عندما يتابع الآخرون ما تنشره ويعلقون عليه بصورة ايجابية؟

5 ــ هل هناك تفاصيل حياتية لا ترغب أن تشاركها؟ولماذا؟